



جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

التوجيهات الصرفية والنحوية لقراءة
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

إعداد الطالب

تيسير هارون علي النوافلة

إشراف

الدكتور عادل سلمان بقاعين

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالاً
لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
اللغة والنحو قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة مؤتة، 2007

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب تيسير هارون النوافلة الموسومة بـ:

التوجيهات الصرفية والنحوية لقراءة عبدالله بن عباس رضي الله عنهما
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية.

القسم: اللغة العربية.

التاريخ	التوقيع	
2007/5/16		د. عادل سلمان البقاعين
2007/5/16		أ.د. يحيى عطيه القاسم
2007/5/16		أ.د. عبدالقادر مرعي الخليل
2007/5/16		د. منير تيسير شطناوي

عميد الدراسات العليا
أ.د. حسام الدين المبيضين



MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail:

dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo

<http://www.mutah.edu.jo/gradsst/dgsnet.htm>

مؤتة - الكرك - الاردن
الرمز البريدي: 61710
تلفون: 03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الإلكتروني
www.mutah.edu.jo

الإهداء

إلى روح والدي الغالي .رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى ... إلى أمي
الحنن، أمد الله في عمرها ..إلى روح صديقي الحبيب ...أحمد سعد ... رحمه
الله... إلى إخوتي وأخواني... سدد الله طريقهم... أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

تيسير هارون النوافلة

الشكر والتقدير

أحمد الله -تبارك وتعالى- حمداً كما يحبّ ويرضى، وكما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه، فهو سبحانه ولي كل نعمة، وبتوقيفه تتم الصالحات، وأصلي وأسلم على نبيه سيد المرسلين محمد، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين والسائرين على سننه إلى يوم الدين.

ثم التزاماً بأخلاق الإسلام السمحة، أرى من الواجب أن أسجل جزيل شكري، وفائق تقديري لكل من أولاني معروفاً بتوجيه أو تشجيع خلال إنجازي لهذا العمل، فعظيم الشكر إلى من فتح لي نوافذ عقله وفكره، ومن كان يأخذ بقلمه كلما أصابه الجمود، وانعدمت في روحه الحركة، إلى أستاذي المشرف على الرسالة الدكتور عادل البقاعين. وأتقدم -أيضاً- بالشكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل: الدكتور منير شطناوي، والأستاذ الدكتور يحيى عابنة، والأستاذ الدكتور عبد القادر مرعي، لتفضلهم مناقشة هذه الرسالة، وتحملهم عبء قراءتها، بتسامح العلماء المقتردين وتوضعهم، وإغنائها بتوجيهاتهم وملاحظاتهم السديدة والقيمة، مقدراً لهم جهودهم وفضلهم الذي لن أنساه.

وإنّ من واجب الاعتراف بالفضل والجميل، يحتم علي أن أتقدم بثنائي العاطر، وشكري الموصول إلى أستاذي وشيخي الحبيب المهندس عماد الهاللي (أبي إسلام)، لما قدّمه لي من علم في تلاوة القرآن وتجويده، فلقد عرفت فيه دماثة الخلق، وحسن المعشر، وابتسامته المحب، مما ترك في نفسي أثراً حسناً، وذكرى طيبة، ستبقى معي أتذكر معها تقوى المؤمن وإخلاصه.

لأولئك جميعاً ولسائر أهل الفضل عليّ، أقدم شكري ودعائي لهم بمزيدٍ من فضل الله عز وجل، وحسن الختام، إنه سميع مجيب للدعوات.

تيسير هارون علي النوافلة

الصفحة	المحتوى
.....	الإهداء.....
.....	الشكر والتقدير.....
.....	فهرس المحتويات.....
.....	قائمة الملاحق.....
.....	المخلص باللغة العربية.....
.....	المخلص باللغة الإنجليزية.....
.....	الفصل الأول: التمهيد.....
.....	1.1 المقدمة.....
.....	2.1 حياة عبد الله بن عباس.....
.....	1.2.1 اسمه ونسبه وكنيته.....
.....	2.2.1 والده.....
.....	3.2.1 أمه.....
.....	4.2.1 ولادته وتحنيك الرسول ... له.....
.....	5.2.1 صلة عبد الله بن العباس رضي الله عنهما - بيت النبوة وأثر ذلك في علمه وشخصيته.....
.....	6.2.1 أولاده.....
.....	7.2.1 مناقب عبد الله بن عباس.....
.....	8.2.1 وفاته.....
.....	9.2.1 الرواية عن عبد الله بن عباس.....
.....	10.2.1 شخصية ابن عباس العلمية.....
.....	3.1 قراءات عبد الله بن عباس المخالفة لرسم المصحف.....
.....	1.3.1 الرسم في اللغة.....
.....	2.3.1 مخالفة رسم المصحف بزيادة على النص القرآني....

- 3.3.1 مخالفة رسم المصحف بإسقاط شيء من النص
القرآني.....
- 4.3.1 مخالفة رسم المصحف عن طريق تغيير اللفظ.....
- 5.3.1 مخالفة رسم المصحف عن طريق التقديم والتأخير...
- 6.3.1 مخالفة رسم المصحف عن طريق القلب المكاني.....
- الفصل الثاني: المستوى الصرفي.....
- 1.2 الصرف.....
- 1.1.2 الصرف لغة.....
- 2.1.2 الصرف في اصطلاح الصرفيين.....
- 2.2 الأسماء.....
- 1.2.2 الأسماء المفردة.....
- 2.2.2 صيغ الجمع.....
- 3.2 المصادر والمشتقات.....
- 1.3.2 المصادر.....
- 3.3.2 المشتقات.....
- 4.2 التبادل بين الصيغ الصرفية.....
- 1.4.2 التبادل بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول.....
- 2.4.2 العدول من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول.....
- 3.4.2 العدول من المبني للمجهول إلى المبني للمعلوم.....
- 5.2 صيغ الأفعال وزياداتها.....
- 6.2 إسناد الفعل إلى الضمائر.....
- 1.6.2 ضمائر الخطاب.....
- 2.6.2 ضمائر الغيبة.....
- 3.6.2 ضمائر المتكلم.....

.....	الفصل الثالث: المستوى النحوي
.....	1.3 في المصطلحات والأصول: الحذف والإضمار
.....	1.1.3 الحذف
.....	2.1.3 الإضمار
.....	2.3 المرفوعات
.....	1.2.3 المبتدأ والخبر
.....	2.2.3 الفاعل
.....	3.2.3 نائب الفاعل
.....	4.2.3 اسم كان
.....	3.3 المنصوبات
.....	1.3.3 المفعول به
.....	2.3.3 المفعول المطلق
.....	3.3.3 المفعول لأجله
.....	4.3.3 المفعول معه
.....	5.3.3 المفعول فيه (الظرف)
.....	6.3.3 الحال
.....	7.3.3 التمييز
.....	8.3.3 اسم (لا) النافية للجنس
.....	9.3.3 المنصوب على الاختصاص
.....	10.3.3 المنصوب على الإغراء
.....	4.3 التوابع
.....	1.4.3 العطف
.....	2.4.3 النعت
.....	3.4.3 البديل
.....	5.3 المجرورات
.....	1.5.3 الجر بالإضافة
.....	2.5.3 حروف الجر
.....	6.3 حروف المعاني

..... 1.6.3 كسر همزة (ان) وفتحها.

..... 2.6.3 نصب الفعل المضارع (إنن).

..... 3.6.3 حرف التنبيه (ألا).

..... 7.3 الخاتمة.

..... المراجع.

..... الملاحق.

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوانه	رمز الملحق
161	فهرس قراءة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما-.....	أ.

الملخص

التوجيهات الصرفية والنحوية لقراءة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

تيسير هارون علي النوافلة

جامعة مؤتة، 2007

تعد القراءات القرآنية وثيقة يطمئن إليها كل مسلم ومصدراً مهماً من مصادر الدراسات اللغوية.

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن قراءة عبد الله بن عباس وتوجيهها صرفياً ونحوياً، مُعتمداً المنهج الوصفي التفسيري.

وقد جاءت هذه الدراسة في تمهيدٍ وثلاثة فصول وخاتمة وملحق بحيث تناولت من خلال الفصل الأول التمهيد: حياة ابن عباس والرواية عنه وشخصيته العلمية وتناولت -كذلك- الحديث عن قراءاته المخالفة لرسم المصحف.

أما الفصل الثاني: فتناول المستوى الصرفي، معالجاً قضايا الأسماء من أفراد وجمع، كما وضحت المصادر والمشتقات، والتحويل بين الصيغ الصرفية، وصيغ الأفعال وزيادتها، وإسناد الفعل إلى الضمائر.

أما الفصل الثالث فقد خُصَّ للمستوى النحوي، وفيه: المصطلحات والأصول كالحذف والإضمار، والمرفوعات، والمنصوبات، والتوابع، والمجرورات، وحروف المعاني.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها:

1. اتفاق بعض قراءات ابن عباس مع قراءة الجمهور.
2. مخالفة قراءته لرسم المصحف المُجمع عليه، وكان الغرض منها التفسير.
3. الاحتجاج للقراءات المتواترة بقراءة ابن عباس، وكذلك الاحتجاج بها لتأييد بعض مسائل الخلاف.

Abstract

Morphological and Syntactic Explanations of the Recitation of Abdullah Bin Abbas

Taiseer Haroon Ali Al-Nawafleh

Mu'tah University, 2007

Quranic recitations have always remained an important source of the linguistic studies. To this end, this study is devoted to shed light on the recitation of Abdullah Bin Abbas and to explain it morphologically and syntactically based on the explanatory prescriptive approach. The study consists of an introduction, three chapters, a conclusion and an appendix.

The first chapter presents the life of Abdullah Bin Abbas, his personality and his recitation which is not correspondent to the orthography of the Holy Quran. The second chapter, which tackles the morphological aspect, provides a thorough investigation and explanation of the notion of number in nouns, the gerund, the morphological transformations, verb conjugations and the verbal predication.

The third chapter is devoted to the syntactic aspect of the recitation; this includes, among other things, the terms, deletion, ellipsis, nominatives, accusatives, appositions and genitives.

Findings show that:

1. There are numerous pieces of evidence which explicitly state the full correspondence between the recitation of Abdullah Bin Abbas and the recurrent recitations.
2. There is no full correspondence between the recitation of Abdullah Bin Abbas and the orthography of the Holy Quran.
3. It is possible to explain and justify the recitation of Abdullah Bin Abbas via the recurrent recitations and also it is possible to make use of such a recitation to support a number of controversial issues.

الفصل الأول

التمهيد

1.1 المقدمة:

أحمدك اللهم حمداً أستعين به على أداء الشكر لنعمائك، وأصلي وأسلم على أفضل من قرأ القرآن، سيدنا محمد أكرم رسلك وخاتم أنبيائك، وعلى آله وأصحابه، ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه إلى يوم لقائك.

إن القرآن الكريم هو كتاب الله الخالد، نزل به جبريل - على قلب أظهر البشر، وخير المرسلين محمد . قال تعالى: ﴿يٰٓرٰٓسُوْلَآءِ بَرٍّ وَّكَانَ اٰبَآءُكَ اٰرَافًا وَّكَانَ اٰبَآءُكَ اٰرَافًا﴾

(1)، تكفل الله بحفظه فقال عز اسمه:

﴿وَلَقَدْ اَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَجَعَلْنَاهُ قُرْآنًا مُّذَمِّمًا لِّذٰلِكَ اَلَمْ يَجْعَلْ لِّلَّذِيْنَ اٰتٰنَا هٰذَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ﴾ (2) وقال أيضاً:

﴿وَلَقَدْ اَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَجَعَلْنَاهُ قُرْآنًا مُّذَمِّمًا لِّذٰلِكَ اَلَمْ يَجْعَلْ لِّلَّذِيْنَ اٰتٰنَا هٰذَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ﴾ (3)، لذا فإن اللغة

العربية - بكل فنونها - تبقى مدينة بالفضل للقرآن الكريم؛ لأنه حفظ لها سرها وأدام كيانها، وسلمها من البعثرة والضياع، ولذلك فهو أو ثق نص وأقوى دعامة استندت إليها هذه اللغة المقدسة بإجماع العلماء والباحثين.

وقد أخذ العلماء والباحثون في الماضي والحاضر، ينهلون من علوم القرآن الكريم، من إعجازه وبلاغته، وفصاحته وتراكيبه وغير ذلك. لذا فإن القراءات القرآنية تعد معيماً لا ينضب، ورافداً مهماً من روافد الدراسات اللغوية، في الأصوات والصرف والنحو والمعجم، وهذا الأمر جعل العلماء والباحثين يقفون على هذه القراءات، دراسة وتمحيصاً وتع لياً وتوجيهاً، فهي تعد - بلا شك - وثيقة يطمئن إليها كل مسلم، وهي كذلك تصور اللغة من جوانبها جميعاً.

(1) سورة الشعراء، الآيات: 192-194.

(2) سورة الحجر، الآية: 9.

(3) سورة فصلت، الآيتان: 41-42.

وبعد هذا كله، أدركت يقيناً، أن أفضل خدمة يمكن أن أقدمها -بجهدني المتواضع المقل- للغة العربية، إنما تتم عن طريق القرآن الكريم والبحث في قراءاته القرآنية، ومن هذا المنطلق أردت أن يكون موضوع بحثي هو أحد جوانب القرآن الكريم، وقد وُسم بـ"التوجيهات الصرفية والنحوية لقراءة عبد الله بن عباس"، وقراءة عبد الله بن عباس لم تتل اهتمام الدارسين وفق مستويات اللغة؛ لذا يسعى هذا البحث إلى عرض الظواهر الصرفية والنحوية في قراءته † وتفسيرها وتصنيفها وتوجيهها.

وستقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي التفسيري، وقد اعتمدت فيه على بيان قراءة عبد الله بن عباس، التي وردت في معاجم القراءات، وكتب التفسير، وكتب القراءات، ثم توجيهها صرفياً ونحوياً، وجمع آراء علماء اللغة من كتب العلماء القدماء والمعاصرين، مبدياً الرأي فيها.

وحرصاً مني على إكمال الفائدة المرجوة من القراءة، فقد عمدت إلى إدراج أسماء القراء الذين اتفقوا مع ابن عباس في القراءة نفسها، في السياق نفسه؛ فيكون ذلك بياناً لشيوع الظاهرة في أوساط أناسٍ من القراء في بيئات مختلفة، والذي قد يُفيد بعض الدارسين في تتبع الظواهر اللغوية.

وقد اقتضت طبيعة موضوع البحث، أن يُبنى على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وملحق، وأردت من التمهيد إعطاء لمحة موجزة عن جوانب حياة ابن عباس، اسمه ونسبه وكنيته، ووالديه، وولادته، وصلته † ببيت النبوة وأثر ذلك في علمه وشخصيته، ثم عن أولاده، ومناقبه وثناء الناس عليه وعلى علمه، وبعد ذلك تحدثت عن الرواية عن ابن عباس، وشخصيته العلمية، ثم صبره ووفاته.

وتناولت قراءات عبد الله بن عباس المخالفة لرسم المصحف، والمتمثلة بزيادة على النص القرآني، كالزيادة بحرف، والزيادة بكلمة، والزيادة بجملته أو شبه جملة، والمتمثلة كذلك بإسقاط حرف والمتمثلة كذلك بتغيير اللفظ، والتقديم والتأخير، والقلب المكاني.

وجاء الفصل الثاني بعنوان: "المستوى الصرفي" وقد اشتمل على دراسة الأسماء من حيث الأفراد والجمع، وأشهر أوزان جموع التكسير التي توفرت في

القراءة، ودراسة المصادر والمشتقات، إذ درست المصادر الثلاثية وغير الثلاثية، وأشهر الأوزان التي جاءت عليها، ثم عرضت في موضوع المشتقات، اسم الفاعل من الثلاثي وغير الثلاثي، واسم المفعول، وصيغة المبالغة، واسم المكان، في ضوء ما توافر من مواضع في قراءة ابن عباس، كما عمدت دراسة التبادل بين الصيغ الصرفية، فتناولت فيه، التبادل بين الصيغ الصرفية الثلاث: الماضي، والمضارع، والأمر، وكذلك العدول بين صيغة المصدر وصيغة الفعل الماضي، وتناولت فيه - كذلك - العدول من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول، والعدول من المبني للمجهول إلى المبني للمعلوم، وتطرقت للحديث عن إسناد الفعل إلى الضمائر: الخطاب والغيبة والمتكلم، ودراسة صيغ الأفعال وزيادتها.

والفصل الثالث المستوى النحوي لدراسة المصطلحات والأصول، كالحذف والإضمار وما وجه من القراءات وفق هذين الأصلين، ودراسة المرفوعات، فتناولت المبتدأ والخبر، والفاعل ونائب الفاعل، واسم كان، ودرست المنصوبات، المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله، والمفعول معه، والحال، والتمييز، واسم لا النافسة للجنس، وما حمله النحويون على المفعول به، كإلحاق منصوب على الاختصاص، والمنصب على الإغراء، وعالجت المجرورات وتناول هذا القسم قضيتين: الإضافة، وحروف الجر، والتوابع: العطف والنعت والبدل، وذكر أمثلتها وتوجيهاتها، وفي النهاية جاءت دراسة كسر همزة (إن) وفتحها ونصب الفعل المضارع بـ(إن)، وحرف التنبيه (ألا)، أما الخاتمة، فقد حوت أهم النتائج التي توصل إليها البحث، وإن كان هناك بعض النتائج المنثورة، بين ثنايا البحث.

وذيلت في نهاية البحث، ملحقاتاً يضم النص المصحفي، وفي مقابله قراءة ابن عباس بحسب ترتيب سور القرآن الكريم، وقد راعيت في الملحق إدراج قراءة عبد الله بن عباس، إذ ضم القراءات التي خضعت للدراسة والأخرى التي لم تخضع، وكان ذلك من باب الإشارة للقراءة كاملة؛ لتتم الفائدة.

وبعد: فهذا عمل إنسان خاضع لطبيعة البشر، بما فيها من الزلل والقصور والنسيان، فما كان فيه من صواب وحسن عمل، فهو من الله وفضله، وما كان فيه

من هفوات فمن تلقاء نفسي، والكمال لله تعالى وحده، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وأرجو الله جل في علاه أن يخلص لي النية لوج مه الكريم، وأن يكتب لي من رحمته ما يحول به بيني وبين عذابه، وأن يجعلنا سبحانه ووالدينا وإخواننا وأهلينا وذرياتنا ومشايخنا وأصدقائنا مع الذين أنعم على بهم من النبيين والصادقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً، وأن يعمننا بشفاعته حبيبه محمد ...، إنه خير مسؤول وأكرم مأمول.

2.1 حياة عبد الله بن عباس:

1.2.1 اسمه ونسبه وكنيته:

هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ترجمان القرآن، حبر الأمة للبحر، وفقه العصر، وإمام المفسرين، يُكنى أبا عبد الله بن عباس، ابن عم النبي، ثم يرتقي نسبه إلى أن يصل إلى إسماعيل بن إبراهيم عليه ما الصلاة والسلام⁽¹⁾، فنسبه ينتهي إلى ما انتهى إليه نسب الرسول الكريم ...، فهو بهذا هاشمي

(1) انظر البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر ، (1996)، كتاب جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل ركاز ورياض زركلي، ط1، دار الفكر، بيروت، لبنان: 39/4، البغدادي، أحمد بن علي الخطيب، (1997)، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان : 185/1، عبد البر، أبو عمرو يوسف بن عبد الله، (1992)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق: علي محمد الجاوي، ط1، دار الجيل، بيروت، لبنان : 933/3، ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، (1990)، الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان : 278/2، ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين، (د.ت)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (د.ط)، دار صادر، بيروت، لبنان: 62/3، ابن الجزري، عز الدين، (1994) إلهد الغاية في معرفة الصحابة، تحقيق وتعليق : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط1 دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان : 291/3، شمس الدين، (د.ت) تذكرة الحفاظ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان : 40/1، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، (1998) سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان: 331/3، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، (د.ت)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (د.ط)، تحقيق محمد عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي : 148/5، صلاح الدين خليل، (1991) الوافي بالوفيات، ط2 : 231/17، ابن الجزري، جمال الدين أبو الفرج، (1989)، صفة الصفوة، ضبطها وكتبها هو أمشها : إبراهيم رمضان وسعيد اللحام، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 379/1،

قُرَشِيٌّ من بيت يُعَدُّ من خيرِ بيوتاتِ قريشٍ، وأشرفها نسباً وحسباً، ففي الحديث عن واثلة بن الأسقع † عن النبي ... قال: إِنَّ الله اصطفى كنانة من ولدِ إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم" (1) (*).

2.2.1 والدُهُ:

العَبَّاس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، عمّ رسول الله ...، يُكَنَّى أبا الفضل، أمّه نُنَيْلَة بنت جناب بن كلب، وُلد قبل الرسول ... بسنتين، ضاع وهو صغير، فنذرت أمّه إن وجدتَه أن تكسو البيت الحرير، فوجدته فكست البيت الحرير، فهي أوّل من كساه ذلك، وكان إليه في الجاهلية السقاية والعمارة، وحضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يُسلم، وشهد بدرًا مع المشركين مُكرهًا، فأُسِرَ فافتدى نَفْه، ورجع إلى مَكَّة، فيقال : إنه أسلم، وكنتم قومه ذلك، وصار يكتب إلى النبي ... بالأخبار، ثم هاجر قبل الفتح بقليل، وشهد الفتح، وثبت يوم حُنين، وقد حدّث عن النبي ... بأحاديث (2).

العسقلاني، أحمد بن علي، (1995)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط 1 دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 121/4، العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن حجر، (2001)، تهذيب التهذيب، مؤسسة الرسالة، ط 1 بيروت، لبنان: 364/2، العك، خالد عبد الرحمن، (1991) موسوعة عظماء حول الرسول، ط 4 دار النفائس: 1226/2، الزركلي، خير الدين، (1989)، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط 8 دار العلم للملايين، بيروت، لبنان: 95/4.

(1) مسلم، أبو الحسن بن الحجاج، (1995)، صحيح مسلم، شرح النووي، تحقيق: فؤاد عبد الباقي، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: كتاب الفضائل، حديث رقم 2276.

أشرف إلى أن هناك من الأساتذة والمؤلفين من عني بالحديث عن حياة ابن عباس، وشخصيته، وقد أفدت منهم في بعض ما كتبت، منهم: سلقيني، عبد الله محمد، (1986)، حبر الأمة عبد الله بن عباس ومدرسته في التفسير بمكة المكرمة، ط 1، دار السلام، القاهرة، مصر، والخن في كتابه: الخن، مصطفى سعيد، (1980)، عبد الله بن عباس حبر الأمة، وترجم مان القرآن، ط 2، دار العلم، دمشق، سوريا، بيروت، لبنان، وبكار، عبد الكريم، (2002)، ابن عباس رضي الله عنهما مؤسس علوم العربية، ط 2، دار الأعلام، عمان، الأردن.

(2) العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة: 511/3، وانظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 84/2.

كان العباس ± أعظم الناس عند رسول الله ...، والصحابة رضوان الله عليهم يعترفون بفضله ويشاورونه، ويأخذون رأيه . وقد مات بالمدينة في رجب أو رمضان سنة اثنتين وثلاثين، وكان طويلاً جميلاً أبيض⁽¹⁾.

3.2.1 أمه:

لبابة بنت الحارث الهلالية، الشهيرة بأمة الفضل، زوج العباس بن عبد المطلب من نبيلات النساء⁽²⁾ ولدت من العباس سبعة، وهم، الفضل وعبد الله البحر، وعبيد الله، وقتب - ولم يُعقب -، وعبد الرحمن توفي بالشام ولم يُعقب -، ومعبد - استشهد بإفريقية - وأم حبيب⁽³⁾.

أسلمت بمكة بعد إسلام خديجة، وكان رسول الله ... يزورها ويقبل في بيتها، وروت ثلاثين حديثاً، منها ثلاثة في الصحيحين، وتسمى "لبابة الكبرى" تمييزاً لها من أختها لأبيها اسمها "لبابة" التي تُعرف بـ "لبابة الصغرى"⁽⁴⁾، وهي أخت أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها⁽⁵⁾.

4.2.1 ولادته وتحنيك الرسول ... له:

اختلفت الروايات في السنة التي وُلد فيها عبد الله بن العباس رضي الله عنهما -، ولكن أكثر الروايات على أنه وُلد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين، وهذا ما رجّحه الواقدي بقولاه خلاف عند أئمتنا أنه وُلد بالشعب حين حصرت قريش بني

(1) العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة: 512/3.

(2) المصدر السابق: 228، الزركلي، الأعلام: 239/5.

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء: 84/2.

(4) الزركلي، الأعلام: 239/5.

(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء: 336/3.

هاشم وأنه كان له عند موت النبي ... ثلاث عشرة سنة⁽¹⁾. وقد حنَّكَ النبي ... بريقه الشريف⁽²⁾.

5.2.1 صلة عبد الله بن العباس رضي الله عنهما - ببيت النبوة وأثر ذلك في علمه وشخصيته:

لعل لرابطة النسب التي كانت تربط ابن عباس رضي الله عنهما - ببيت النبوة أثرها البالغ في حياته، وفي ثقافته، وهو لا يزال يافعاً - مما سمح له بأن يتردّد كثيراً على النبي ... وبييت عنده في بيت خالته ميمونة أحياناً، وهذا جعله ملازماً للرسول العظيم ... أشدّ الملازمة، يراقبه ويأخذ ويضبط عنه أقواله وأفعاله وأحواله جميعها، واطّلع على أمور في حياة النبي ... لا يتمكّن غيره من الوصول إليها، فزاد ذلك في معارفه وعلومه، وتفتّحت مواهبه وملكاتة⁽³⁾.

وخلال مبيته † عند خالته ميمونة رضي الله عنها - كان يضع لرسول الله ... وضوءه، فيقول رسول الله ...: "من وضع هذا! فتقول ميمونة: (عبد الله)، فيقول رسول الله ...: "اللهم فقّهه في الدين وعلمه التأويل"⁽⁴⁾.

(1) انظر: البلاذري، أنساب الأشراف: 39/4، البغدادي، تاريخ الإسلام: 185/1، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: 933/3 الذهبي، سير أعلام النبلاء : 332/3 ابن الجوزي، صفة الصفوة : 379/1، العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة: 122/4.

(2) ابن الجوزي، أسد الغابة في معرفة الصحابة : 292/1، انظر خالد العك، موسوعة عظماء حول الرسول: 1226/2.

(3) لفظ الله سلقيني، حبر الأمة عبد الله بن عباس ومدرسته في التفسير بمكة المكرمة : 16، الخن، عبد الله بن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن: 40.

(4) ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين، (2000)، صحيح بخاري مع كشف المتكلم، تحقيق: مصطفى الذهبي، دار الحديث، القاهرة، مصر: 45/3، كتاب فضائل الصحابة، العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، (1989)، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ومحمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان : 225/1 رقم الحديث : 75 كتاب العلم، انظر: ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب : 935/3 ابن سعد، الطبقات الكبرى : 279/2، البغدادي تاريخ بغداد : 185/1، العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة: 124/4، ابن الجوزي، صفة الصفوة: 379/1.

ولا ريب أن الله تعالى استجاب دعاء رسوله الكريم، وبسبب هذا كان ابن عباس E فقيهاً في الدين، عالماً بمعاني كتاب الله، وروياً لأحاد يث المصطفى ...، وبحراً في العلم.

وها هو ذا رسول الله ... يردف عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - خلفه، ويلقنه درساً تربوياً، فيقول له : "يا غلامِ إني أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف"⁽¹⁾، فبقيت هذه الكلمات درساً لعبد الله بن عباس ولأمة محمد ... من بعده.

ويقف ابن عباس رضي الله عنهما - مرة وهو صغير ليصلي مع رسول الله ... صلاة الليل، فيستأخر عن رسول الله ... إجلالاً له أن يقف بجانبه، فتمتد إليه يد رسول الله ... الشريفة لتجعله بحذائه⁽²⁾.

وقد رأى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - جبريل ~ عند رسول الله ...، فعن عكرمة عن ابن عباس قال: "رأيت جبريل ~ مرتين ودعا لي رسول الله ... بالحكمة مرتين"⁽³⁾.

وبعد هذا كله فليس غريباً أن يبلغ عبد الله بن عباس هذه المكانة الرفيعة من العلم والمعرفة وعلو الأخلاق، فقد فاق أقرانه من صغار الصحابة، ولم يتوقف عند هذا المستوى بل كان ينافس كبار الصحابة رضوان الله عليهم - في كثير من مسائل الدين والحياة، وما وصل إلى هذا كله إلا بفضل الله أولاً، ثم بفضل رسولنا الكريم، الذي تعهده منذ صغره ووجهه التوجيه السليم القويم، ودعا له البارئ جلّت قدرته بأن يُفقهه في الدين ويعلمه تأويل كتابه العزيز.

(1) ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد، (1988)، مسند الإمام أحمد، (د.ط)بيت الأفكار الدولية : 293/1، رقم الحديث: 2669، انظر: ابن الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة: 294/3.

(2) العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة: 124/4.

(3) انظر: البلاذري، أنساب الأشراف : 41/4، الذهبي، سير أعلام النبلاء : 339/3، ابن الجوزي، صفة الصفة: 397/1، العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة: 126/4.

وبعد وفاة النبي ... سار عبد الله بن عباس على هديه ...، وعلى تلك المبادئ السامية في العلم والأخلاق التي تلقاها في أعظم مدرسة وجدت في تاريخ البشرية، مدرسة صاحب الرسالة محمد ...، سيّد الأولين والآخرين، فأخذ رضوان الله عليه - يُشمرُّ عن ساعديّ الجد والاجتهاد، مُكملاً الطريق في تلقي العلم والمعرفة ومستدرّكاً ما فاتته من علم عن رسول الله ... بسبب حداثة سنه.

ويلازم ابن عباس بعد وفاة المعظم الأول رسول الله ... كبار الصحابة، وكان من أبرزهم: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب وأبي ابن كعب⁽¹⁾. ولا شك أنّ ابن عباس قد استفاد وأخذ العلم عن كثير من الصحابة.

6.2.1 أولاده:

لابن عباس عدد من الأولاد: العباس، وهو أكبرهم، وبه يُكنّى، وعلي وهو أصغرهم، وهو أبو الخلفاء، والفضل، ومحمد وعبيد الله، ولبابة، وأسماء، وأولاده؛ الفضل، ومحمد، وعبيد الله ماتوا ولا عقب لهم، ولبابة لها أولاد وعقب من زوجها علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وبنته الأخرى أسماء وكانت عند ابن عمها عبد الله بن عبيد الله بن العباس، فولدت له حسناً، وحسيناً⁽²⁾.

7.2.1 مناقب عبد الله بن عباس:

أكرم الله تعالى عبد الله بن عباس بعلو النسب، وملازمة سيّد الخلق محمد ...، مما جعله يتصف بصفات، ويتحلّى بأداب فاق بها غيره.

أدبه الجم وتواضعه:

كان ابن عباس يتحلّى بأدب جمّ، وأخلاق رفيعة جعلته يعرف قدر من يخالط، ويعطي لكلّ حقّه من الاحترام والتقدير، ومن ذلك ما ذكره عن نفسه، قال: صليت

(1) الذهبي، تذكرة الحفاظ: 41/1.

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء: 333/3.

خلف النبي من آخر الليل، فجعلني حذاءه، فلما انصرف، قلت : وَيَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ حِذَاكَ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ فَدَعَا اللَّهُ أَنْ يَزِيدَنِي فَهْمًا وَعِلْمًا⁽¹⁾.

وكان هذا خلقه مع العلماء والناس كافة، فقد ذكر ابن سعد أن ابن عباس قال: "إِنْ كَانَ لِيَبْلُغَنِي الْحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ فَآتِي بَابَهُ وَهُوَ قَائِلٌ فَأَتُوَسَّدُ رِدَائِي عَلَى بَابِهِ تَسْفِي الرِّيحُ عَلَيَّ لِتُرَابٍ فَيُخْرِجُ فِيرَانِي فَيَقُولُ لِي : يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ مَا جَاءَ بِكَ؟ أَلَا أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَآتَيْكَ؟ فَأَقُولُ لَا، أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيكَ ! فَاسْأَلْ عَنِ الْحَدِيثِ"⁽²⁾، إِنَّ هَذَا - لَا شَكَّ - هُوَ التَّقْدِيرُ لِأَهْلِ الْعِلْمِ، وَهَذَا السُّلُوكُ لَا يَصْدُرُ إِلَّا مِنْ أَوْلِيَاءِكَ الَّذِينَ عَرَفُوا حَقَّ الْعِلْمِ وَأَهْلَهُ.

جُودُهُ وَكَرَمُهُ:

اتصف ابن عباس بالجود والكرم، وهذا ليس بعيداً، فقد تولَّى العباس سقاية الحاج وعمارة البيت في الجاهلية، وقد ضرب ابن عباس أمثلة في الجود والكرم. فقد ذكر الذهبي: أنا أبا أيوب الأنصاري أتى معاوية، فشكا دينه، فلم ير منه ما يحب، فقدم البصرة، فنزل على ابن عباس ففرغ له بيته، وقال : لأصنعنَّ بك كما صنعتَ برسول الله ... أي عند نزوله في المدينة مهاجراً - ثم قال: كم دينك؟ قال: عشرون ألفاً. فأعطاه أربعين ألفاً وعشرين مملوكاً وكل ما في البيت⁽³⁾. فهذا الصنيع لا يفعله إلا مَنْ عرف حقَّ الله في المال، وحقَّ رسول الله ... في الوفاء، فقد بذل ابن عباس أقصى جهده في إكرام أبي أيوب، جزاءً ووفاءً لصنيعه مع الرسول ... حينما قدم المدينة مهاجراً.

عِبَادَتُهُ وَوَرَعُهُ:

لقد عاش ابن عباس فترة صباه ومراحل حياته الأولى في بيت النبوة، في كنف سيد الخلق محمد .، نشأ في بيت كان خير بيت عبداً لله فيه على وجه الأرض، وخلال ذلك كان يَطَّلِعُ ويراقب أفعال المصطفى وعبادته ...، ثم صحب بعد ذلك الصحابة رضوان الله عليهم - أمثال عمر وعثمان وعلي وأبي بن كعب

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء: 338/3، العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة: 124/4.

(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى: 281/2، الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: 154-153/5.

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء: 352/3.

وغيرهم، فرأى عبادتهم وخشيتهم لله تعالى، حتى صار بعد ذلك محباً للعبادة مقبلاً عليها، يقف عند حدود الله، ويخشاه خشية المحب له، الراغب في رحمته وجنته، ولقد وصف عبادته الكثير، وهذه بعض منها:

فعن عبد الله بن أبي مُليكة قال: صحبتُ ابنَ عَبَّاسٍ من مَكَّةَ إلى المدينة، فكان يُصلي ركعتين، فإذا نزل، قام شطر الليل، ويرتلُ القرآنَ حرفاً حرفاً، ويكثرُ في ذلك من النشيج والنَّحيب (1).

وفي البكاء من خشية الله روي عن أبي رجاء، قال: رأيتُ ابنَ عَبَّاسٍ وأسفل من عينيه مثل الشراك البالي من البكاء (2).

وأما في صيامه، فقد ذكر سعيد بن أبي سعيد أنه كان عند ابن عَبَّاسٍ، فجاءه رجلٌ، فقال: يا ابن عَبَّاسٍ كيف صومك؟ قال: أصوم الاثنين والخميس (3)، وهو في ذلك يكون مطبقاً لسنة النبي ...، الذي كان يصوم يومي الاثنين والخميس.

وذكر الذهبي عن طاووس قال: ما رأيتُ أحداً أشدَّ تعظيماً لحُرُماتِ الله من ابن عَبَّاسٍ (4).

فَصَاحَتُهُ:

ولغزارة علم ابن عَبَّاسٍ، وتبحُّره في العلم، وسعة اطلاعه أسباباً في فصاحته وطلاقة لسانه، مما جعله خطيباً لا يُبارى، يشدُّ العقول والأسماع.

وعن مسروق قال: كنت إذا رأيتُ ابنَ عَبَّاسٍ، قلت: أجمل الناس، فإذا نطق، قلت: أفصح الناس، فإذا تحدَّث، قلت: أعلم الناس (5).

ومن فصاحته وغزارة علمه أنه كان يقوم على المنبر فيقرأ البقرة وآل عمران فيفسرها آيةً آيةً (6).

(1)الذهبي، سير أعلام النبلاء : 52/3الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : 158/5، ابن الجوزي، صفة الصفة: 383/1.

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء: 352/3.

(3) المصدر السابق: 352/3، الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: 159/5.

(4) المصدر السابق: 342/3.

(5) المصدر السابق: 351، وانظر: الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: 157/5.

(6) ابن الجوزي، صفة الصفة: 380/1.

وقال حسان بن ثابت الأنصاري † مُثْبِتاً على فصاحة ابن عباس:
 إِذَا مَا ابْنِ عَبَّاسٍ دَا لَكَ وَجْهُهُ رَأَيْتَ لَهُ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ فَضْلاً
 إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالاً لِقَائِلٍ بِمُنْتَظَمَاتٍ لَا تَرَى بَيْنَهَا فَضْلاً
 كَفَى وَشَفَى مَا فِي النُّفُوسِ فَلَمْ يَدَّعْ لِدِي إِرْبَةَ فِي الْقَوْلِ جَدًّا وَلَا هَزْلاً⁽¹⁾
 ولقد كان ابن عباس وسيماً، جميلاً، مديد القامة، مهيباً، كامل العقل، زكي
 النفس، من رجال الكمال⁽²⁾.

تَنَاءُ النَّاسِ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِلْمِهِ:

إِنَّ الْمَتَّبِعَ لِسِيرَةِ حَيَاةِ هَذَا الصَّحَابِيِّ، حَبْرِ الْأُمَّةِ وَبَحْرِ التَّأْوِيلِ يَجِدُ أَنَّ أَنْاساً
 كَثِيرِينَ قَدْ أَتَوْا عَلَيْهِ وَعَلَى عِلْمِهِ، كَصَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ...، وَالتَّابِعِينَ وَعُلَمَاءِ
 الْإِسْلَامِ، وَأَقْوَاهُمْ فِي ذَلِكَ يَصْعَبُ جَمْعُهَا وَحَصْرُهَا، لِذَلِكَ كَانَ لِرِزَاماً عَلَيْنَا أُنْسُوقُ
 طَرَفًا مِمَّا قِيلَ فِيهِ وَفِي عِلْمِهِ لِنَتَبِّينَ قَدْرَهُ.

كان عمر E إذا ذكره، قال هذا فتى الكهول، له لسان سـ وول، وقلب
 عقول⁽³⁾، ويقول كذلك مخاطباً إياه: لقد علمت علماً ما علمناه⁽⁴⁾، وقال ابن عمر: ابن
 عباس أعلم الناس بما أنزل على محمد...⁽⁵⁾.

وذكر ابن جسدان سعد بن أبي وقاص قال: سمعت أبي يقول: ما رأيت أحداً
 أحضرَ فهماً ولا ألبَّ لباً ولا أكثرَ علماً ولا أوسعَ حِلماً من ابن عباس! ولقد رأيت
 عمر بن الخطاب يدعو للمعضلات، ثم يقول عندك قد جاءتك معضلة، ثم لا نجاوز
 قوله، وإن حوله أهل بدر من المهاجرين والأنصار⁽⁶⁾، وعن عبد الله بن مسعود قال:

(1) انظر ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: 37/3 صلاح الدين الصفدي، الوافي بالوفيات :
 233/17.

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء: 333/3.

(3) المصدر السابق: 345/3.

(4) البلاذري، أنساب الأشراف: 51/4.

(5) المصدر السابق: 50/4.

(6) ابن سعد، الطبقات الكبرى: 281/2-282.

نعمَ ترجمان القرآن ابن عباس⁽¹⁾ ويُروى عن عائشة أنها قالت : أعلم من بقي بالحجّ ابنُ عباس⁽²⁾.

ويُرى عن الضحّاك أنّه قال : ما رأيتُ بيتاً أكثرُ خبزاً ولحماً من بيت ابن عباس⁽³⁾، وقال مجاهد : ما رأيتُ أحداً قطُّ مثل ابن عباس، لقد مات يوم مات وإنه لحبرُ هذه الأمة⁽⁴⁾.

صَبْرُهُ:

فَقَدَّ ابن عَبَّاسٍ بَصْرَهُ فِي آخِرِ عَمْرِهِ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِي ذَلِكَ فِيمَا رُوِيَ عَنْهُ مِنْ

وَجْوه:

إِنْ يَأْخُذِ اللهُ مِنْ عَيْنِي نُورَهُمَا فِي لِسَانِي وَقَلْبِي مِنْهُمَا نُورُ
قَلْبِي ذِكِّي وَعَقْلِي غَيْرُ ذِي دَخَلٍ وَفِي صَارِمٍ كَالسَّيْفِ مَأْثُورُ⁽⁵⁾

فإذا كان هذا الصحابي الجليل قد فقدَ البصر، فقد جعل الله في قلبه ولسانه نوراً يُبصرُ به، فكان صابراً محتسباً، وكلُّ ذلك بما أفاض الله عليه من نعمة الإيمان والصبر والعلم.

8.2.1 وَفَاتُهُ:

اختلف أهل العلم في تاريخ وفاته، فقيل إنه توفّي سنة ثمانٍ وستين بالطائف، وهو ابن سبعين سنة، وقيل واحدة وسبعين سنة، وقيل : مات سنة سبعين، وصلى عليه محمد بن الحنفية، وكبر عليه أربعاً، وأدخلوه من قبل القبلة⁽⁶⁾.

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء: 349/3.

(2) المصدر السابق: 348/3.

(3) المصدر السابق: 351/3.

(4) المصدر السابق: 350/3.

(5) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب : 39/3 ابن الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة : 295/3، الصّدي، الوافي بالوفيات: 234/17.

(6) انظر: البغدادي، تاريخ بغداد: 87/1، ابن الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة: 294/3، الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: 161/5، الصّدي، الوافي بالوفيات: 232/17.

وَرُوِيَ أَن طَائِرًا أبيضَ لم يُرَ على خَلْقَتِهِ، دَخَلَ نَعشَهُ حين حُمِلَ، ثم لم يُرَ خارجاً منه⁽¹⁾، فتأولوه بأنه علمه، فلَمَّا دُفِنَ، نُلتِيت هذه الآيات على شَفِيرِ القبر لا يُدرى من تلاها⁽²⁾: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾⁽³⁾.

روى البلاذري أن جابر بن عبد الله حين بَلَغَتْه وفاةُ عبد الله بن عَبَّاس قال، وصَفَّقَ بإحدى يديه على الأخرى : مات أعلم النَّاسِ، وأحلم النَّاسِ، لقد أُصِيبَت الأُمَّةُ به⁽⁴⁾.

وبعد:

فالحديثُ عن عبد الله بن عَبَّاس رضي الله عنهما -، حَبْرِ الأُمَّةِ، وبحرِ التأويلِ، وشيخِ المفسرينِ، وترجمانِ القرآنِ، أكبرُ من أن يُكْتَبَ في صفحاتِ، ولكن أردنا أن تكون هذه الترجمة مدخلاً لما عقدنا سائِرَ هذا البحثِ له، وهو توجيهِ قراءتهِ القرآنيةِ توجيهاً صرفياً ونحوياً، ونسألُ الله موجباتِ رحمتهِ وعزائمِ مغفرتهِ والعتقِ من نيرانه، ونسأله سبحانه إحساناً وتوفيقاً.

9.2.1 الرواية عن عبد الله بن عَبَّاس:

نستطيع أن نلمس تناقضاً ظاهراً بين أقوالٍ في التفسيرِ نسبت إلى ابنِ عَبَّاسِ، والسرُّ في ذلك تسربِ الخللِ إلى ما رُوِيَ عنه، وتطرُقِ الضعفِ إليه، إلى درجةِ كادت تفقدنا الثقة بكل ما روي عنه، حتى نُقلَ عن الإمامِ الشافعي ؓ أنه قال : "لم يثبت عن ابنِ عَبَّاسِ في التفسيرِ إلا شبيهه بمائة حديث"⁽⁵⁾.

(1) البلاذري، أنساب الأشراف : 2/474 عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب : 939/3، الصفدي، الوافي بالوفيات: 232/17.

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء: 358/3.

(3) سورة الفجر، الآية: 27-30.

(4) البلاذري، أنساب الأشراف: 72/4.

(5) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (2000)، الإتيان في علوم القرآن، تحقيق: محمد سالم هاشم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 376/2.

ولقد كثرت الروايات عنه كثرةً تجاوزت الحد، فكان ذلك عاملاً قوياً في صرف همّة العلماء عن البحث والتمحيص، والتعديل والتجريح، فظل صحيح هذه الروايات وسقيمها خليطاً في كثير من بطون الكتب⁽¹⁾.

ويبدو بعضُ التناقض فيما نُسب إلى ابن عباس ± بسبب كثرة الدس عليه، وترجع كثرة الدس هذه إلى أسباب متعددة، منها⁽²⁾:

أ. أن ابن عباس كان حجةً في التقدير، وهو من بيت النبوة، فالوضع عليه يُكسب الموضوع ثقة وقبولاً.

ب. أن بعض غلاة الشيعة كانوا ينسبون إليه ما يستحسنونه من أقوال في التفسير ظناً منهم أن ذلك يعلي من قدره، ويرفع من شأنه.

ج. ولا يُنكر ما للعامل السياسي من أثر، فإن الخلفاء العباسيين من نسل ابن عباس، وربما وُجد في بعض الناس من يتزلف إليهم ويتقرب بكثرة ما يرويه لهم عن جدهم ابن عباس.

لذلك كان لزاماً عليّ أن ألقى نظرةً على الطرق التي حملت لنا هذا التراث العظيم من التفسير عن ابن عباس ±، فكان أصح هذه الطرق أربع⁽³⁾:

الأولى: طريق الزهري، عند عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، وهذه الطريقة تعدّ من السلاسل الذهبية، وقد أخرج منها ابن جرير الطبري في تفسيره.

الثانية: طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح - وعن عكرمة أحياناً عن ابن عباس، وقد أخرج منها عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره.

الثالثة: طريق أبي صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وقد اعتمد عليها البخاري كثيراً فيما يعلقه عن ابن عباس، ويقول

(1) سلقيني، حبر الأمة عبد الله بن عباس ومدرسته في التفسير: 146.

(2) المصدر السابق: 147.

(3) لسبوطي، الإتيان في علوم القرآن : 374/2-375، انظر: سلقيني، حبر الأمة عبد الله بن عباس ومدرسته

في التفسير: 147-149.

أحمد بن حنبل : بمصر صحيفة في التفسير، رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل رجلٌ فيها إلى مصر قاصداً ما كان كثير أ، وهذا تأكيد من الإمام أحمد على صحة هذه الطريق وجودتها.

الرابعة: طريق عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

ويلى هذه الطريق في المرتبة -من حيث الصحة- طريقان:

الأولى طريق محمد بن إسحق صاحب السير، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وهي طريق جيدة وإسنادها حسن، وقد أخرج منها الطبري، وابن أبي حاتم، والطبراني في معجمه الكبير.

الثانية: طريق إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير، تارة عن أبي مالك، وتارة عن أبي صالح، عن ابن عباس، وهذه الطريق جيدة.

ويأتي بعد ذلك طرق لا تكاد تحمل طابع القوة، هي (1):

1. طريق عبد الملك بن جريج عن ابن عباس، وهي منقطعة.

2. طريق الضحّاك بن مزاحم الهلالي ، عن ابن عباس، وهي غير مرضية، ومنقطعة أيضاً.

3. طريق عطية العوفي، عن ابن عباس، والعوفي يدلّس، وهو ضعيف ليس بواه.

4. طريق مقاتل بن سليمان الأزدي البلخي المفسر، وهي طريق منقطعة، ومقاتل ضعيف، تكلم فيه النقاد، وربما كذّبه بعضهم.

5. وأوهى طريق عن ابن عباس، هي طريق محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، فإنّ انظلي ذلك محمد بن مروان السدي الصغير، فهي سلسلة الكذب.

أمّا تفسير ابن عباس المطبوع بعنوان "توير المقباس من تفسير ابن عباس" فيقول عبد الله سلقيني: "تتبّعنا البحث في الكتاب المنسوب إلى ابن عباس في

(1) لسيوطي، الإثنان في علوم القرآن : 376-375/2، انظر: سلقيني، حبر الأمة عبد الله بن عباس ومدرسته في التفسير : 182-183.

تفسير القرآن والمسّمَى تنوير المقباس في تفسير ابن عبّاس "، والذي جمعه محمد ابن يعقوب الفيروزأبادي صاحب القاموس المحيط، فتبَيَّن أنه غير صحيح ولا يُعَوَّل عليه، وإن كانت فائدته لا تتكر من الناحية الثقافية لا العلميّة ؛ لأنّ جميع ما روي عن ابن عباس في هذا الكتاب يدور على محمد بن مروان، وهو السُّدِّي الصّغير، عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح⁽¹⁾.

10.2.1 شخصية ابن عبّاس العلميّة:

امتاز ابن عبّاس بشخصيّة علميّة متكاملة الجوانب، وقد تمّتع بخصال الخير والفضيلة والشرف والسيادة والتفوق، وهو كذلك الفقيه والمفسر والمحدّث. وقد تبَيَّن لي من خلال عرضي لحياته E، أنه قد حصل هذا العلم من خلال ملازمته للرسول ... في فترة صباه، إذ كان ملازماً للنبي .. في سفره وحَضره، وحتّى في داخل بيته، وعلماً كذلك أنه فاز بدعاء النبي ... له بالعلم والفقه، وكفى بدعاء النبي ... سبباً لهذا العلم الرّاسخ والفهم العميق. ومن طرق تحصيله هذا العلم أيضاً ملازمته -بعد وفاة النبي ...- لكبار الصّحابة، أمثال عمر بن الخطاب وعثمان وعلي وغيرهم، إلى جانب حرصه وصبره على التعلّم وكثرة سؤاله وتنبّته، فقد روي عنه أنه قال : إن كنتُ لأسأل عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب النبي ...⁽²⁾. وذكر البلاذري: أنه قيل لابن عبّاس : بِمَ أصبتَ هذا العلم؟ فقال: بلسانِ سؤول وقلبِ عقول⁽³⁾. وقد برع ابن عبّاس في جوانب ثلاثة هي: التفسير والفقه والحديث. ففي مجال التفسير اشتهر ابن عبّاس شهرة واسعة، وبلغ شأواً لم يبلغه غيره من أصحاب رسول الله ...، حتى أصبح جديراً بأن يُسمّى بحق ترجمان القرآن⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ سلفي، حبر الأمة عبد الله بن عبّاس ومدرسته في التفسير بمكة المكرمة : 180-181، وانظر: الصّبّاغ، لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير: 134.

⁽²⁾ الذهبي، سير أعلام النبلاء: 344/3.

⁽³⁾ البلاذري، أنساب الأشراف: 46/4، انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 345/3.

⁽⁴⁾ انظر: الخن، عبد الله بن عبّاس، حبر الأمة وترجمان القرآن: 110.

وقد قامت مدرسة ابن عباس في التفسير في مكة المكرمة، فكان يجلس لأصحابه من التابعين، يُفسر لهم كتاب الله تعالى، ويوضح لهم ما خفي من معانيه، وكان تلاميذه يعنون عنه ما يقول، ويروون لمن بعدهم ما سمعوه منه، واشتهر رجال هذه المدرسة، وأوعية العلم فيها من تلاميذ ابن عباس هم : سعيد بن جبير، ومجاهد، وطاوس بن كيسان اليماني، وعكرمة مولى ابن عباس، وعطاء بن أبي رباح⁽¹⁾.

وبعد وفاة ابن عباس E استقرَّ المركز الرئيس لهذه المدرسة في مكة، فتابع نشر العلم وتوزيعه منها إلى أقطار العالم الإسلامي ثلاثة من تلاميذه، هم : عطاء بن أبي رباح، وسعيد بن جبير، ومجاهد، حتى أصبح هؤلاء الثلاثة يعدون من رؤوس فقهاء مكة وعلمائها⁽²⁾.

وكان هناك مركزان فرعيان خارج مكة لنشر علم ابن عباس، استقرَّ أحدهما في أقصى الجنوب من أرض اليمن، ويمثله طاوس بن كيسان اليماني، والثاني منتقل في الأقطار الإسلامية، ويمثله عكرمة⁽³⁾.

ولا شك أن ابن عباس مهَّد الطريق أمام المفسرين لكتاب الله العزيز، حتى إنه لا تكاد تخلو صفحة من كتب التفسير من قول لابن عباس E.

وفي مجال الفقه، بلغ فيه ابن عباس مكانةً عالية، فاق فيها من سبقه من أصحاب رسول الله ...، وقد كان أحد الفقهاء السبعة الذين انتهت إليهم الفتيا بعد رسول الله .. والستة الباقيون هم : عائشة أم المؤمنين، وعمر بن الخطاب، وابنه عبد الله، وعلي بن أبي طالب، وابن مسعود، وزيد بن ثابت E⁽⁴⁾.

وأما في مجال الحديث فقد كان ابن عباس من المحدثين البارزين عند رسول الله E. ويعدُّ من السقِّ الكثيرين في الحديث، والخمسة الباقيون هم : أبو هريرة، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وعبد الله بن عمر، وأنس بن مالك، وعائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم -، وقد بلغ مجموع ما رواه ابن عباس (1660) سنتين

(1) سلقيني، حبر الأمة عبد الله بن عباس ومدرسته في التفسير بمكة المكرمة: 107.

(2) المصدر السابق: 145.

(3) المصدر السابق: 145.

(4) انظر: الخن، عبد الله بن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن: 74-75.

وستمائة وألف حديث، اتفق البخاري ومسلم على خمسة وتسعة من حديثاً، وانفرد البخاري بمائة وعشرين حديثاً، وانفرد مسلم بتسعة وأربعين حديثاً، وبقية الأحاديث في كتب الحديث الأخرى⁽¹⁾.

وفي مجال اللهجات، لا بُدَّ من الإشارة إلى أن ابن عباس، رويت عنه روايات في كتب معتمدة ترفع إليه بعض الأقوال التي تُعبّر عن معرفة حسنة بشيء من لهجات العرب؛ لأنَّ عناية ابن عباس بتفسير القرآن وتأويله وحلِّ مُشكِّله، يجعل صدور بعض الملاحظات اللهجية عنه أمراً طبيعياً ومتوقفاً⁽²⁾. وفيما يأتي شيء مما ورد عنه في هذا السبيل:

وفي قوله تعالى: ﴿لَا بُدَّ مِنَ الْإِشَارَةِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ﴾⁽³⁾،

روى عن ابن عباس ± أنه قال: "يبأس في معنى يعلم، بلغة للنَّخَع"⁽⁴⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿لَا بُدَّ مِنَ الْإِشَارَةِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ﴾⁽⁵⁾،

قال الفرّاء: "حدثني حيّان عن الك لبي عن أبي صالح عن ابن عباس، قال: اللهو: الولد بلغة حُضرموت⁽⁶⁾ وعنه أن هذا رد على من قال: (اتخذ الله ولداً)"⁽⁷⁾. وتفسير اللهو بالولد والمرأة مستحيل عند أبي حيّان⁽⁸⁾، لا تتعلّق به القدرة.

(1) الخن، عبد الله بن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن: 137.

(2) انظر: عبد الكريم بكّار: ابن عباس مؤسس علوم العربية: 92.

(3) سورة الرعد، الآية: 31.

(4) الفرّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد، (د.ت)، معاني القرآن، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ومحمد علي النجار، أحمد يوسف نجاتي، (د.ط) دار السرور: 64/2 غير نسبة الرواية لابن عباس انظر: الأندلسي، عبد الحق بن غالب بن عطية، (2001) محرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط، دار الكتب العلمية، بيروت: 312/3، الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف، (2001) تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 383/5.

(5) سورة الأنبياء، الآية: 17.

(6) الفرّاء، معاني القرآن: 200/2.

(7) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 280/6.

(8) المصدر السابق: 280/6.

وفي قوله تعالى : ﴿#٧٤٥٣٥٠٧٢٢﴾⁽¹⁾ قال الفراء⁽²⁾ : "حدثني حيّان عن الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس، قال : البور في لغة أزد عُمان: الفاسد، وكنتم قوماً بوراً، قوماً فاسدين".
ويكفينا في مجال علوم العربية قول ابن جنّي : "ينبغي أن يُحسّنَ الظنُّ بابن عباس فيقال: إنه أعلم بلغة القوم من كثير من علمائهم"⁽³⁾.

3.1 قراءات عبد الله بن عباس المخالفة لرسم المصحف:

1.3.1 الرسم في اللغة:

الرّسم: الأثرُ، وقيل: بقية الأثر، وقيل: هو ما ليس له شخصٌ من الآثار، وقيل: هو ما لصق بالأرض منها، ورسم الدار: كان من آثارها لاصقاً بالأرض، والجمع أرسُمٌ ورُسومٌ. ورسم الغيث الدار: عفاها وأبقى فيها أثراً لاصقاً بالأرض⁽⁴⁾.

ورسم المصحف يُراد به الوضع الذي ارتضاه عثمان بن عفان † في كتابة القرآن وحروفه⁽⁵⁾، أو هو طريقة كتابة كلمات القرآن في المصحف من حيث عدد الحروف ونوعها لا من حيث شكل الخط وجماليته⁽⁶⁾.

(1) سورة الفتح، الآية: 12.

(2) الفراء، معاني القرآن: 66/3، انظر: عبد الكريم بكّار: ابن عباس مؤسس علوم العربية: 94.

(3) ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، (1998) المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 403/2.

(4) انظر: ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، (1999) لسان العرب، تحقيق : أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد صادق العبيدي، ط3، دار إحياء التراث العربية، ومؤسسة العربي، بيروت، لبنان، مادة (رسم): 215/5.

(5) الزرقاني، محمد عبد العظيم، (2001) مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق : بديع السيّد اللحام، ط2، دار فتيبة: 438/1.

(6) الحمد، غانم قدوري، (2005)، أبحاث في العربية الفصحى، ط1، دار عمار، عمان، الأردن، (2005) دار عمّار، ط1، 137.

من المعروف و المسلم به أن القرآن الكريم كان يُكتب في حياة النبي ...، وأنَّ القراءات القرآنية قد وصلت إلينا عن طريق الصحابة رضوان الله عليهم -، وعلى هذا فالقراءات المتواترة مردها إلى الصحابة أخيراً؛ لأنها قراءاتهم أصلاً⁽¹⁾.
وبعد أن توحد رسم الصحف في عهد عثمان بن عفان التزم شيوخ الإقراء من الصحابة والتابعين، القراءة التي توافق الرسم، وتواتر سندها من حيث الضبط⁽²⁾.
ومع هذا ظل العلماء والمتعلمون بعلوم القرآن يتناقلون فيما بينهم المواضيع التي كان فيها تعدد قراءات قبل الرسم الموحد، ولمَّا جاء عصر تأليف الكتب في نواحي العلوم الإسلامية المختلفة، أُلّف علماء القراءات كتباً في القراءات المتواترة، وأخرى في الشاذة، ومرجعهم في القراءات الشاذة ما ظلت تتناقله ذواكر الحفظة، وانتقلت الفكرة إلى المفسرين أيضاً، فرأى كثير منهم أن يشير إلى القراءة الشاذة حيثما وجدت تكملة لفائدة القارئ؛ ولأنها تعين على توضيح المعنى في القراءات المتواترة، وقد تدلُّ على معنى صحيح لا تؤديه القراءة المتواترة⁽³⁾.
وقد كثرت الإشارة في هذه المصادر إلى قراء الشواذ من الصحابة والتابعين، فتردد من أسماء الصحابة ذكر : عبد الله بن عباس -وهو موضوع دراستنا-، وأبيّ ابن كعب، وعبد الله بن مسعود، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن الزبير E⁽⁴⁾.
ووضع العلماء ضوابط وأركاناً للقراءة حتى تعدُّ صحيحة ومقبولة، وهي ثلاثة⁽⁵⁾:

الأول: التواتر، أي صحّة السند بالقراءة إلى رسول الله ... من أوّل السند إلى آخره.

(1) عبابنة، يحيى، (1989)، منهج أبي حيان الأندلسي في اختياراته من القراءات القرآنية في تفسير "البحر المفحيط" لعلم اللغة المعاصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر : 59.

(2) البيلي، أحمد، (1988)، الاختلاف بين القراءات، ط1، دار الجيل، الدار السودانية للكتب، الخرطوم: 111.

(3) المصدر السابق: 111.

(4) المصدر السابق: 111.

(5) ابن الجوزي، النشر: 15/1، انظر: إسماعيل، شعبان محمد، (1414هـ)، القراءات أحكامها ومصدرها، ط2، مطبوعات رابطة العالم الإسلامي: 94.

الثاني: موافقة رسم أحد نُسخ المصاحف العثمانية ولو احتمالاً.
 الثالث: موافقة وجه من أوجه اللغة العربية، حتى لو كان هذا الوجه ضعيفاً.
 فصارت موافقة خط المصحف أحد أركان القراءة، فما صحَّ نقله من
 القراءات يُنظر إليه من خلال مقدار دلالة الخط عليه، فما وافق الخطُ قُرئ به وصحَّ
 نقلُهُ، وما كان غير ذلك عدَّ من الشاذ الذي لا تجوز القراءة به (1).
 وقد انعقد الإجماع بعد نسخ المصاحف العثمانية وبثها في الأمصار على ترك
 ما كان مثل تلك القراءات مما يخالف المصحف سواءً كان بإبدال كلمة أو زيادة كلمة
 أو تقديم أو تأخير وما إلى ذلك (2).
 ومن خلال التتبع لقراءة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما -، وجدتُ
 قراءات له خالفت رسم المصحف المجمع عليه، وتمثَّلت هذه المخالفة بزيادة على
 النصِّ القرآني، كالزيادة بحرف، والزيادة بكلمة، والزيادة بجملته، وتمثَّلت كذلك
 بإسقاط شيء من النصِّ القرآني، كإسقاط حرف، وكذلك المخالفة عن طريق تغيير
 اللفظ، الذي اتخذ صورتين: التغيير الجزئي، والتغيير الكلي، والمخالفة عن طريق
 التقديم والتأخير، والمخالفة عن طريق القلب المكاني (*).

2.3.1 مخالفة رسم المصحف بزيادة على النصِّ القرآني:

أ. الزيادة بحرف:

ومن المواضع التي قرأ فيها ابنُ عباسٍ بزيادة حرف، ما يأتي:

في قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَوَاقِعُونَ﴾

﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَوَاقِعُونَ﴾ (3).

(1) الحمد، غانم قدوري، (1982)، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، ط1، مؤسسة المطبوعات العربية، بيروت، لبنان: 645-646.

(2) المصدر السابق: 647.

(*) يُنظر ما كتبه عابنة عن قراءات الصحابة التي خالفت رسم المصحف: منهج أبي حيَّان الأندلسي في اختياراته من القراءات القرآنية في تفسيره "البحر المحيط" في ضوء علم اللغة المعاصر: ص63.

(3) سورة النور، الآية: 60.

قرأ ابنُ عَبَّاسٍ أَقَّ "يَضَعَنَّ مِنْ ثِيَابِهِنَّ" ⁽¹⁾ بزيادة حرف الجر "من"، وهي قراءة عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب ⁽²⁾.

ويبدو أنَّ زيادة حرف الجر (من) يدل على أن الوضع يكون لبعض الثياب الظاهرة، التي لا يفضي وضعها لكشف العورة، كالجلباب والرِّداء والقناع الذي فوق الخمار ⁽³⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿بِئْسَ مَا يَشْكُرُ الْوَجْهَ الْكَافِرُ﴾ ⁽⁴⁾.

قرأ ابنُ عَبَّاسٍ: "تُكْفِرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ" بزيادة حرف الجر (من) ⁽⁵⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾ ⁽⁶⁾.

قرأ ابنُ عَبَّاسٍ: "عَنْ قِتَالٍ فِيهِ" بإظهار (عن)، وهي قراءة "الربيع والأعمش وعكرمة وهي كذلك في مصحف عبد الله" ⁽⁷⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾ ⁽⁸⁾.

(1) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، (1994) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية، تحقيق : عبد الرحمن عميرة، ط1، دار الوفاء، المنصورة: 53/4.

(2) انظر: الفراء، معاني القرآن: 261/2، ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 195/4.

(3) انظر: الألوسي، روح المعاني: 553-552/18.

(4) سورة النساء، الآية: 31.

(5) ابن عطية، المحرر الوجيز : 3/2 أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط : 244/3، السمين الحلبي، شهاب الدين أبو العباس بن يوسف، (1994) الدرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق : علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، وجاد مخلوف جاد، وزكريا عبد المجيد النوتي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 354/2.

(6) سورة البقرة، الآية: 217.

(7) الزمخشري، محمود بن عمر، (2003)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 256/1، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : 1/527، وانظر: الفراء، معاني القرآن : 1 / 141، الشوكاني، فتح القدير: 286/1.

(8) سورة البقرة، الآية: 158.

فقد قرأ ابنُ عباسٍ : " أَنْ لَا يَطَوَّفَ " (1) بزيادة "لا" نحو قوله تعالى: ﴿سَبَّحْتَ﴾
 وهي قراءة أنس وابن سيرين وشهر بن حوشب (2) ﴿سَبَّحْتَ﴾
 وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب (3).
 وجّه الفراء هذه القراءة على وجهين (4):
 أحدهما: أن تجعل "لا" مع "أن" صلة على معنى الإلغاء، كما قال ما منعك ألا تسدَّ جُدَّ
 إذ أمرتُك" والمعنى: ما منعك أن تسجد.
 والوجه الآخر: أن تجعل الطواف بينهما يرخّص في تركه، والأول المعمول به.
 ويبين ابن جنّي (5) هذه القراءة بقوله : وأما قراءة مَنْ قرأ "فلا جناح عليه ألاَّ
 يَطَوَّفَ بهما" مفسوح له في ترك ذلك ، كما قد يُفسح للإنسان في بعض
 المنصوص عليه المأمور به؛ تخفيفاً ، كالقصر بالسفر، وترك الصوم، ونحو ذلك من
 الرُّخص المسموح فيها.
 وقد يمكن أيضاً أن تكون "لا" على هذه القراءة زائدة، فيصير تأويله وتأويل
 قراءة الكافة واحداً حتى كأنه قال : فلا جناح عليه أن يطوَّفَ بهما، وزاد "لا" كما
 زيدت في قوله تعالى : ﴿سَبَّحْتَ﴾
 وعلى هذا فالغرض في زيادة "لا" التفسير.
ب. الزيادة بكلمة:

ومن قراءات ابن عباس التي جاءت فيها الزيادة بكلمة واحدة:

- (1) ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، (د.ت)، مختصر في شواذ القرآن، عني بنشره: ج. برجشتراسر، (د.ط)، دار الهجرة: 11، ابن جنّي، المحتسب: 202/1، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 631/1.
- (2) سورة الأعراف، الآية: 12
- (3) انظر: الفراء، معاني القرآن، 95/1، ابن عطية، المحرر الوجيز: 229/1.
- (4) الفراء، المصدر السابق، 95/1.
- (5) ابن جنّي، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: 203/1.
- (6) سورة الحديد، الآية: 29.

في قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِمْ فِيهَا الْهَرَمُ﴾ (1).

قرأ ابن عباسٍ يُأخَذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا (2) بزيادة "صالحة" وهي قراءة أبي بن كعب وابن مسعود (3) والغرض من هذه الزيادة التفسير.

وفي قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِمْ فِيهَا الْهَرَمُ﴾ (4).

قرأ ابن عباسٍ: "وشاورهم في بعض الأمر" (5).

يقول أبو حيان: وقراءة الجمهور "في الأمر" وليس على العموم، إذ لا يُشاور في التحليل والتحرير، والأمر ليس جنس يقع لكل والبعض (6).

ويبين ابن جني دلالة القراءة فيقول: "في هذه القراءة دلالة على أنك إذا قلت: شربت ماءك وإنما شربت بعضه - كنت صادقاً، وكذلك إذا قلت: أكلت طعامك، إنما أكلت بعضه. ووجه الدلالة منه قراءة الباقيين: "وشاورهم في الأمر" والمعنى واحد في القراءتين، ونحن أيضاً نعلم أن الله سبحانه لم يأمر النبي ... بقوله: "وشاورهم في الأمر" أي في جميعه، كشرب الماء، وتناول الغذاء. وإنما المراد به العاني من أمر الشريعة وما أرسل له (7)، وكما سبق فإن غرض هذه القراءة التفسير لا التلاوة.

وفي قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِمْ فِيهَا الْهَرَمُ﴾ (8).

(1) سورة الكهف، الآية: 79.

(2) الشوكاني، فتح القدير: 308/3

(3) انظر: الزمخشري: تفسير الكشاف: 12/2 أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 145/6، الألويسي، شهاب الدين السيد محمود، (2001) ح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، علق عليها : محمد أحمد الأمد، وعمر عبد السلام السلامي، ط ، دار إحياء التراث العربية ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان: 16/443.

(4) سورة آل عمران، الآية: 159.

(5) ابن جني، المحتسب : 274/1 ابن عطية، المحرر الوجيز : 34/1 أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 105/3، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 246/2، الألويسي، روح المعاني: 435/4.

(6) أبو حيان، المصدر السابق: 105/3، يُنظر : ابن عطية، المصدر السابق: 534/1.

(7) ابن جني، المحتسب: 275/1.

(8) سورة مريم، الآية: 24.

جاءت قراءة ابن عباس: "فَنَادَاهُمَا لِكُ مِنْ تَحْتِهَا" (1)، بزيادة لفظ "ملك" والغرض منها التفسير، ولهذا يقول أبو حيان: والمنادى الظاهر أنه عيسى، أي فولدته فأنطقه الله، وناداهما أي حالة الوضع، وقيل جبريل ~ وكان في بقعة من الأرض أخفض من البقعة التي كانت عليها (2).

وفي قوله تعالى: ﴿مِنَ الْأَرْضِ أَخْفَىٰ مِنْ هَٰذَا بَعْدَ مَا نَزَّلْنَا الْبُرُوجَ﴾ (3).

قرأ ابن عباس: طَيِّبَاتٍ كَانَتْ أُحْلَتْ لَهُمْ (4)، ويفسر أبو حيان قراءة الجمهور بقراءة ابن عباس، فيقول: وحرمت عليهم الألبان وبعض الطير والحوت، وأحلت لهم صفة الطيبات، بما كانت عليه، وأوضح ذلك قراءة ابن عباس: "طَيِّبَاتٍ كَانَتْ أُحْلَتْ لَهُمْ" (5).

وفي قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ آيَاتٍ فِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (6).

قرأ ابن عباس: "أربعة أشهرٍ وعشر ليالٍ" (7) والغرض من زيادة لفظ "ليالٍ" هو التفسير وفي هذا يقول أبو حيان: والمراد عشر ليالٍ بأيامها، فيدخل اليوم العاشر، قيل وغلب حكم الليالي، إذ الليالي أسبق من الأيام، والأيام في ضمنها، وعشر أخف في اللفظ ولا تنقضي عدتها إلا بانقضاء اليوم العاشر، هذا قول الجمهور (8).

-
- (1) ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير القرآن العزيز: 11/4 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 173/6، الألويسي، روح المعاني: 533/16.
 (2) أبو حيان، المصدر السابق: 173/6.
 (3) سورة النساء، الآية: 160.
 (4) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 411/3، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 461/2.
 (5) أبو حيان، المصدر السابق: 411/3.
 (6) سورة البقرة، الآية: 234.
 (7) ابن عطية، المحرر الوجيز: 314/11، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 233/2.
 (8) أبو حيان، المصدر السابق: 233/2.

وفي قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَرْسُلَ عَلَىٰ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِّنْ عِلْمٍ كِتَابًا مُّبِينًا﴾:

(1) ﴿ك﴾

قرأ ابنُ عباسٍ لهُ "مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَرُقَبَاءُ مِنْ خَلْفِهِ" (2)، بزيادة لفظ "رُقَبَاءُ" لذلك قال أبو حيان تبغي حمل هذه القراءة على التفسير، لا أنها قرآن لمخالفتها سواء المصحف الذي أجمع عليه المسلمون (3).

ج. الزيادة بجملة أو شبه جملة:

ومن المواضع التي جاءت فيها الزيادة بجملة أو شبه جملة ما يأتي:

في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَرْسُلَ عَلَىٰ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِّنْ عِلْمٍ كِتَابًا مُّبِينًا﴾ (4).

قرأ ابنُ عباسٍ فضلاً من ربكم في مواسم الحجّ " والأولى جعل هذه القراءة تفسيراً، لأنها مخالفة لسواد المصحف الذي أجمعت عليه الأمة، وهي قراءة ابن مسعود، وابن زبير (5).

وفي قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَرْسُلَ عَلَىٰ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِّنْ عِلْمٍ كِتَابًا مُّبِينًا﴾ (6).

قرأ ابنُ عباسٍ: "فمن نفسك وإنما قضيتها عليك" وقرأها كذلك ابن مسعود (7) ووضح أن هذه الزيادة كان غرضها التفسير.

وفي قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَرْسُلَ عَلَىٰ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِّنْ عِلْمٍ كِتَابًا مُّبِينًا﴾ (8).

(1) سورة الرعد، الآية: 11.

(2) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 364/5، الأوسي، روح المعاني: 140/13.

(3) أبو حيان، المصدر السابق: 364/5.

(4) سورة البقرة، الآية: 198.

(5) لمخشري، تفسير الكشاف: 242/1 ابن عطية، المحرر الوجيز: 274/1، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 103/2، الأوسي، روح المعاني: 659/2.

(6) سورة النساء، الآية: 79.

(7) ابن عطية، المحرر الوجيز: 82/2، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 313/3 الشوكاني، فتح القدير:

581/1، الأوسي، روح المعاني: 119/5.

(8) سورة البقرة، الآية: 238.

قرأ ابنُ عَبَّاسٍ :و"الصَّلَاةُ الوُسطَى صلاةُ العصر " على البَدل وهي قِراءةُ أبي عبيد بن عمير ، وفي مصحف عائشة رضي الله عنها - وإملاء حفصة " والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر"(1).

وفي قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (2).

قرأ ابنُ عَبَّاسٍ :و"من حولها من الملائكة " بزيادة (من الملائكة) وهي قِراءة مجاهد وعكرمة وأبي عمرو وهي عند عموم الأمة تفسير لا قِراءة لمخالفتها سواد المصحف المجمع عليه(3).

وفي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ (4).

قرأ ابنُ عَبَّاسٍ : النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَهُوَ لَهُمْ أَبٌ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ(5) بزيادة الجملة الاسمية (وهو لهم أب).
 نلاحظ فيما سبق ، أنَّ قِراءات ابن عَبَّاسِ السابقة قد خالفت رسم المصحف الذي أجمع عليه المسلمون، وكان الغرض منها التفسير، ويوجد مواضع أخرى(6).

-
- (1) النَّحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، (2004)، إعراب القرآن، تحقيق محمد المنعم خليل إبراهيم، ط 2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان : 119/1 ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن : 15، ابن عطية، المحرر الوجيز: 323/1، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 249/2، الألويسي، روح المعاني: 749/2.
 - (2) سورة النمل، الآية: 8.
 - (3) ابن عطية، المحرر الوجيز: 250/4، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 54/7 الألويسي، روح المعاني : 213/19، وانظر: ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، (1998)، تفسير القرآن العظيم، ط2، دار الفيحاء، دمشق، دار السلام، الرياض، السعودية: 475/3.
 - (4) سورة الأحزاب، الآية: 6
 - (5) ابن عطية، المحرر الوجيز: 37/4، الشوكاني، فتح القدير: 254/4، الألويسي، روح المعاني: 204/21.
 - (6) سورة النساء، الآية: 23 (الزمخشري، تفسير الكشاف: 485/1)، سورة يونس، الآية: 24 (أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 146/5)سورة هود، الآية : 28(أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 218/5)، سورة الرعد، الآية: 11 (أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 364/5).

3.3.1 مخالفة رسم المصحف بإسقاط شيء من النصّ القرآني:

ومن المواضع التي قرأها ابن عباس بإسقاط شيء من القرآن الكريم ما يأتي:

في قوله تعالى: ﴿وَأَنذَرْتُكَ فِيهَا لَمَسَ عِيسَىٰ عَلَىٰ الْوَجْهِ﴾ (1)

(1) ﴿وَأَنذَرْتُكَ فِيهَا لَمَسَ عِيسَىٰ عَلَىٰ الْوَجْهِ﴾.

فقد قرأ ابن عباس: "يا حسرة العباد" بإسقاط حرف الجر "على"، وهي قراءة أبي بن كعب وعلي بن الحسين والضحاك ومجاهد والحسن (2).

وفي قوله تعالى: ﴿وَأَنذَرْتُكَ فِيهَا لَمَسَ عِيسَىٰ عَلَىٰ الْوَجْهِ﴾ (3).

قرأ ابن عباس: بئس ما كانوا يصنعون " بغير لام القسم (4)، أي بإسقاط حرف (لام القسم).

وفي قوله تعالى: ﴿وَأَنذَرْتُكَ فِيهَا لَمَسَ عِيسَىٰ عَلَىٰ الْوَجْهِ﴾ (5).

قرأ ابن عباس: "عمرك" بإسقاط لام القسم (6).

يقول أبو حيان: يجوز حذف اللام، وبذلك قرأ ابن عباس عمرك، وقال أبو الهيثم: لعمرك لدينك الذي لعمر (7) وأنشد:

أيها المنكح الثريا سهيلاً عمرك الله كيف يلتقيان (8)

وفي قوله تعالى: ﴿وَأَنذَرْتُكَ فِيهَا لَمَسَ عِيسَىٰ عَلَىٰ الْوَجْهِ﴾ (1).

(1) سورة يس، الآية: 30.

(2) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن : 125 ابن جني، المحتسب: 253/2 ابن عطية، المحرر الوجيز :

453/4، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 318/7، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:

418/5، الشوكاني، فتح القدير: 356/4، الألويسي، روح المعاني: 7/23.

(3) سورة المائدة، الآية: 63.

(4) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 532/3.

(5) سورة الحجر، الآية: 72.

(6) ابن عطية، المحرر الوجيز : 7/3 أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 449/5 الألويسي، روح المعاني :

423/14

(7) أبو حيان، المصدر السابق: 449/5.

(8) ابن أبي ربيعة، عمر، (1992)، ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق: فايز محمد، ط1، بيروت، لبنان: 494.

قرأ ابنُ عَبَّاسٍ : "سق" بإسقاط العين، وهي قراءة مد بوب عن إسماعيل عن الأعمش عن ابن مسعود⁽²⁾.

وهذا مما يؤكد عند ابن جنّي أنّ الغرض في هذه الفواتح إنّما هو لكونها فواصل بين السور، ولو كانت أسماءَ الله سبحانه لما جاز تحريف شيء منها؛ وذلك لأنها لو كانت أسماء له لكانت أعلاماً، كزيد وعمرو، فالأعلام لا طريق إلى تحريف شيء منها هي مؤداة بأعيانها⁽³⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿لَا تَقُولُوا بِمِثْلِ اللَّهِ مُشْرِكِينَ﴾⁽⁴⁾.

قرأ ابنُ عَبَّاسٍ : بما آمنتم به " بإسقاط كلمة "مثل"، وهي قراءة عبد الله ابن مسعود⁽⁵⁾.

وفي هذا قول السمين الحلبي : ذكر البيهقي عن ابن عَبَّاسٍ : "لا تقولوا بمثل ما آمنتم به، فإنّ الله ليس له مثل، ولكن قولوا بالذي آمنتم به"⁽⁶⁾.

ويقول ابن جنّي : "هذا الذي ذهب إليه ابن عَبَّاسٍ حَسَنٌ؛ لكن ليس لأن القراءة المشهورة مردودة، وصحة ذلك أنّه إنّما يراد : فإن آمنوا بما آمنتم به كما أراد ابن عَبَّاسٍ وغيره⁽⁷⁾. أن العرب قد تأتي بمثل في نحو هذا توكيداً وتسديداً . يقول الرجل إذا نفى عن نفسه القبيح مُتَلِي لا يفعل هذا، أي : أنا لا أفعله، ومثلك إذا سئل أعطى أي: أنت كذاك...

(1) سورة الشورى، الآية: 2.

(2) الفراء، معاني القرآن : 21/3 ابن جنّي، المحتسب : 297/2 الزمخشري، تفسير الكشاف : 202/4، الشوكاني، فتح القدير: 505/4، الألوسي، روح المعاني: 17/25.

(3) ابن جنّي، المصدر السابق: 297/2.

(4) سورة البقرة، الآية: 137 .

(5) خالويه، مختصر في شواذ القرآن : 10، ابن جنّي، المحتسب، 200/1، العكبري، أبو البقاء، (1996)، إعراب القراءات الشواذ، تحقيق: محمد السيّد أحمد عزّور، ط 1، عالم الكتب، بيروت، لبنان: 211/1، أبو حيان، تفسير البحر المحيط، 194/1، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 386/1.

(6) السمين الحلبي، المصدر السابق: 386/1، انظر: أبو حيان، المصدر السابق: 55/4.

(7) ابن جنّي، المحتسب: 200/1.

4.3.1 مخالفة رسم المصحف عن طريق تغيير اللفظ:

أ. التغيير الجزئي:

ويتم بتغيير شكل البناء عن طريق حرف أو أكثر من حروف الكلمة، وقد يكون هذا التغيير تغييراً ناتجاً عن الإعراب أو في بنية الكلمة⁽¹⁾.

ومن أمثلة التغيير الإعرابي:

في قوله تعالى: ﴿بِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾⁽²⁾.

قرأ ابن عباس: "وإن كان ذا عُسرة" ⁽³⁾ يقول السمين الحلبي: "وإن كان ذا عُسرة" أي: وإن كان الغريم ذا عسرة، وهي قراءة أبي وابن مسعود وعثمان⁽⁴⁾.
يقول السمين الحلبي: قال أبو علي الفارسي في كان اسمها ضميراً تقديره: أهو الغريم، يدلُّ على إضماره ما تقدّم من الكلام، لأنَّ المرابي لا يُدَلُّ له ممَّن يُرابيه⁽⁵⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلُونَ﴾⁽⁶⁾

قرأ ابن عباس "ربُّنا" رفعاً، (بعَباً) تشديد فعلاً ماضياً وهي قراءة ابن حذيفة وعمرو بن فائد ومحمد بن علي وابن يعمر والكلبي⁽⁷⁾، ويوجد مواضع أخرى⁽⁸⁾.

(1) عباينة، منهج أبي حيان الأندلسي في اختياراته من القراءات القرآنية في تفسيره تفسير البحر المحيط " في ضوء علم اللغة المعاصر: 69.

(2) سورة البقرة، الآية: 280.

(3) أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط: 354/2

(4) انظر: النحاس، إعراب القرآن: 135/1، ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 17، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 669/1 الشوكاني، فتح القدير: 374/1، الألوسي، روح المعاني: 74/3.

(5) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 669/1.

(6) سورة سبأ، الآية: 19.

(7) النحاس، إعراب القرآن: 234/3. ابن جني، المحتسب: 233/2، ابن عطية، المحرر الوجيز: 416/4، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 262/7، الألوسي، روح المعاني: 416/22.

(8) انظر سورة البقرة، الآية: 61 (ابن جني، المحتسب: 171/1) وسورة الأعراف، الآية: 157 (السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 283/3) وسورة الأحزاب، الآية: 56 (أبو حيان، تفسير

ومن أمثلة المخالفة الجزئية في بنية الكلمة لغير أثر إعرابي:

في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا﴾ (1).

قرأ ابنُ عباسٍ: "فلما انفصل العير" (2).

يقول الزمخشري: (فصلت العير) خرجت من عريش مصر ، يُقال فصل من

البلد فصولاً، إذا انفصل منه وجاوز حيطانه (3).

ب. التَّغْيِيرُ الكَلْبِيُّ:

وفي باب تغيير لفظ تغيراً كلياً، وردت قراءات لعبد الله بن عباس -رضي

الله عنهما حدّت من باب القراءة بالتفسيرية، إذ جاءت مخالفة للرسم العثماني

مخالفة صريحةً وواضحةً، ومن هذه القراءات.

في قوله تعالى: ﴿وَأَنذَرْتُكَ فِيهَا لَمَّا كَانَتِ الْوَالِدِ الْكُبْرَى﴾ (4).

قرأ ابنُ عباسٍ: "وَوَصَّى رَبُّكَ" من الإيضاء، وينبغي أن يُحمل ذلك على

التفسير لأنهما مخالفة لسواد المصحف ، وهي قراءة ابن مسعود وابن جبير والنخعي

وميمون بن مهران (5).

وفي قوله تعالى: ﴿وَأَنذَرْتُكَ فِيهَا لَمَّا كَانَتِ الْوَالِدِ الْكُبْرَى﴾ (6).

البحر المحيط (239/7) وسورة غافر، الآية : 71 (أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 454/7)، وسورة

المدثر، الآية: 3 (أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 368/8)، وغيرها.

(1) سورة يوسف، الآية: 94.

(2) الزمخشري، تفسير الكشاف : 484/2 أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 339/5 الألويسي، روح المعاني : 68/13.

(3) الزمخشري، تفسير الكشاف: 484/2.

(4) سورة الإسراء، الآية: 23.

(5) ابن خالويه، مختصر شواذ القرآن : 76 الزمخشري، تفسير الكشاف : 631/2، ابن عطية، المحرر

الوجيز : 447/3، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 23/6.

(6) سورة الشعراء، الآية: 20

قرأ ابنُ عَبَّاسٍ : "وأنا منَ الجاهِلينَ " ويشبهه أن تكون هذه القراءة على وجه التفسير للضالين لا قراءة مروية عن الرسول ...، وقرأها كذلك ابن مسعود⁽¹⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿أَمْ يَلْمِزُكَ أَتَىٰ﴾⁽²⁾.

قرأ ابنُ عَبَّاسٍ : "وَأَيَّنَ أَنَّهُ الْفِرَاقُ "، وقال ابن عَبَّاسٍ في تفسيره : ذهب الظن⁽³⁾. وفي هذا يقول ابن جنِّي: ينبغي أن يُحَسِّنَ الظنُّ بابن عَبَّاسٍ، فيقال: إنه أعلم بلغة القوم من كثير من علمائهم، ولم يكن ليخفى عليه أن ظننتُ قد تكون بمعنى عَلِمْتُ.. ولكنه أراد لفظ اليقين الذي لا يستعمل في الشك وكأنه قال : ذهب اللفظ الذي يصلح للشك، وجاء اللفظ الذي هو تصريح باليقين إلى هذا ينبغي أن يُذهب بقوله، والله أعلم⁽⁴⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿بِقَوْلِ رَبِّي لَأَمْلَأَنَّ جَنَّاتٍ﴾⁽⁵⁾.

قرأ ابنُ عَبَّاسٍ : "وتجعلون شُكْرَكُمْ" وذلك على سبيل التفسير لمخالفته سواد المصحف⁽⁶⁾ وهي قراءة رسول الله ... والمعنى: وتجعلون شكركم لنعمه القرآن أنكم تُكذِّبون به⁽⁷⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْبُكَارَاتُ فَلهنَّ مِثْلُ الْبُكَارَاتِ﴾⁽⁸⁾.

(1) الفراء، معاني القرآن 279/2 ابن خالويه، مختصر شواذ القرآن : 106، الزمخشري، تفسير الكشاف :

297/3، ابن عطية، المحرر الوجيز: 228/4، الألوسي، روح المعاني: 92/19.

(2) سورة القيامة، الآية: 28.

(3) ابن جنِّي، المحتسب: 403/2، ابن عطية، المحرر الوجيز: 406/5.

(4) ابن جنِّي، المصدر السابق: 403/2.

(5) سورة الواقعة، الآية: 82.

(6) النحاس، إعراب القرآن: 229/4، ابن خالويه، مختصر شواذ القرآن: 151، ابن جنِّي، المحتسب، 361/2،

أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 214/8، الشوكاني، فتح القدير: 160/5.

(7) الزمخشري، تفسير الكشاف 457/4.

(8) سورة البقرة، الآية: 227.

قرأ ابن عباس: "لِلَّذِينَ يُقْسِمُونَ" فقال ابن عباس هو الحلف أن لا يطأها أبداً، وهي قراءة أبي بن كعب كذلك⁽¹⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا يَتَّبِعُونَ الْآيَاتِ﴾⁽²⁾.

قرأ ابن عباس: "فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ"، وهي قراءة عمر بن الخطاب وعلي وأبي بن كعب وابن مسعود وابن عمر وابن الزبير وجماعة من التابعين⁽³⁾، وقد قصرها الزركشي على عمر⁽⁴⁾.

وذهب ابن الجزري⁽⁵⁾ إلى إنَّ قراءة (فاسعوا) يقتضي ظاهرها المشي السريع، وليس كذلك، فكانت القراءة الأخرى "فامضوا" موضحةً لذلك، ورافعةً لما يتوهم منه.

وروي أن ابن مسعود قال: لو قرأت "فاسعوا" لأسرعت حتى يقع ردائي⁽⁶⁾. ذكر أبو حيان: قرأ كبار من الصحابة والتابعين "فامضوا" بدل "فاسعوا" وينبغي أن يحمل على التفسير من حيث إنه لا يرابالسعي هنا الإسراع في المشي، ففسروه بالمضي، ولا يكون قرآناً لمخالفته سواد ما أجمع عليه المسلمون⁽⁷⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا يَتَّبِعُونَ الْآيَاتِ﴾⁽⁸⁾.

-
- (1) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن : 13، الزمخشري، تفسير الكشاف: 265/1، ابن عطية، المحرر الوجيز: 302/1، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 191/2.
- (2) سورة الجمعة، الآية: 9.
- (3) ابن جني، المحتسب: 375/2، الزمخشري، تفسير الكشاف: 522/4، ابن عطية، المحرر الوجيز: 309/5.
- (4) الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، (1957) البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى الباقي الحلبي وشركاه: 215/1، 222.
- (5) ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي، (2002)، النشر في القراءات العشر، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 30/1.
- (6) الزمخشري، تفسير الكشاف: 522/4، ابن عطية، المحرر الوجيز: 309/5.
- (7) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 265/8، يُنظر ابن جني، المحتسب: 275/2.
- (8) سورة الكهف، الآية: 79.

قرأ ابنُ عبَّاسٍ : "وكانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ"⁽¹⁾ ويقولُ أبو حَيَّانٍ : وقرأَ الجمهورُ (وراءَهُم) وهو لفظٌ يطلقُ على الخلفِ وعلى الأمامِ ومعناه هنا أمامَهُم، وكذا قرأَ ابنُ جبيرٍ "وكانَ أمامَهُم" ولا خلافَ عند أهل اللُغة أن "وراءَ" يجوزُ بِمعنى "قُدَّامَ"⁽²⁾ ويوجدُ مواضعٌ أُخرى⁽³⁾.

4.3.1 مخالفة رسم المصحف عن طريق التقديم والتأخير:

ومن أمثلته في قراءة ابن عبَّاس:

قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَوَاقِعُونَ﴾

(4)

قرأ ابنُ عبَّاسٍ الإِلهَ ويقولُ الرّاسخون في العلم أمنا به " وهي قراءة أبي ابن كعب⁽⁵⁾.

يقول أبو جعفر النحاس : فأما القراءة المروية عن ابن عبَّاس، فمخالفة لمصحفنا وإن صحَّت⁽⁶⁾.

(1) ابن عطية، المحرر الوجيز : 535/3، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 145/6، الألويسي، روح المعاني: 442/16

(2) أبو حيان، المصدر السابق: 145/6، انظر: الألويسي، المصدر السابق: 442/16.

(3) ينظر سورة البقرة، الآية : 137 (أبو حيان، المصدر السابق: 580/1)، والآية: 233 (أبو حيان، المصدر السابق: 223/2)، والآية: 277 (ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 14)، وسورة الأعراف، الآية: 145 (أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 388/4) وسورة الأنفال، الآية : 60 (ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 50 الألويسي، روح المعاني : 310/10) وسورة الأنبياء، الآية : 96 (أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 314/6)، وسورة النور، الآية : 27 (ابن جنّي، المحتسب : 151/2 ابن عطية، المحرر الوجيز : 175/4) وسورة يس، الآية : 8 (الزجاج، معاني القرآن وإعرابه : 210/4 ابن عطية، المحرر الوجيز : 447/4).

(4) سورة آل عمران، الآية: 7

(5) النحاس، إعراب القرآن : 144/1 ابن عطية، المحرر الوجيز ز: 404/1 أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 401/2، الألويسي، روح المعاني: 113/3.

(6) النحاس، المصدر السابق: 144/1.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا تُقْرَأُونَ﴾ (1).

قرأ ابنُ عباسٍ: "واللَّهِ يُشْهِدُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ" (2) بتقديم لفظ الجلالة (الله) على الفعل المضارع (يشهد).

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا تُقْرَأُونَ﴾ (3).

قرأ ابنُ عباسٍ: "إِذَا جَاءَ فَتَحُ اللَّهُ وَالنَّصْرُ" (4).

6.3.1 مخالفة رسم المصحف عن طريق القلب المكاني:

وفي هذه المخالفة ورد عن ابن عباس القراءة الآتية:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُقْرَأُونَ﴾ (5).

قرأ ابنُ عباسٍ (حَرَج) بكسر الحاء وتقديم الراء على الجيم وسكونها، وخرج على القلب فمعناه "حجر" أو من "الخرج" وهو التضييق، وهي قراءة أبي وعبد الله ابن الزبير وعكرمة وعمرو بن دينار والأعمش (6).

نلاحظ أنَّ هذه القراءات جاءت مخالفة لرسم المصحف العثماني، أو ما اصطلح على تسميته بالسواد، وهي تعدُّ من قبيل القراءة بالمعنى أو القراءة على التفسير.

(1) سورة البقرة، الآية: 204.

(2) الشوكاني، فتح القدير: 277/1، الألوسي: روح المعاني: 669/2.

(3) سورة النصر، الآية: 1

(4) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 181، الزمخشري، تفسير الكشاف 806/4.

(5) سورة الأنعام، الآية: 138.

(6) ابن جني، المحتسب: 431/1 الزمخشري، تفسير الكشاف: 68/2 ابن عطية، المحرر الوجيز: 351/2،

أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 233/4، الشوكاني: فتح القدير: 173/2، الألوسي، روح المعاني: 386/8.

الفصل الثاني المستوى الصرفي

1.2 الصَّرْفُ:

1.1.2 الصَّرْفُ لُغَةً:

للصَّرْفِ في "اللغة" معانٍ متعددة، منها⁽¹⁾:

أ. أن تُصَرِّفَ إنساناً عن وجهٍ يريده إلى مصرفٍ غير ذلك، وتصريف الرياح :
تغييرها.

ب. الميل والعدل، والتقلب والحيلة.

ج. حدثان الدهر، لأنه يَصْرِفُ الأشياء عن وجوهها.

وقد وردت مادة (صَرَفَ) في القرآن الكريم ثلاثين مرةً⁽²⁾، منها:

أ. قوله تعالى: ﴿رَبِّهِمْ يُرِيدُ الْفَيْحَةَ وَالصَّافِيَّ السُّؤْدِيَّ﴾⁽³⁾.

ب. وقوله: ﴿وَالصَّافِيَّ السُّؤْدِيَّ﴾⁽⁴⁾.

ج. وقوله: ﴿وَالصَّافِيَّ السُّؤْدِيَّ﴾⁽⁵⁾.

د. وقوله: ﴿وَالصَّافِيَّ السُّؤْدِيَّ﴾⁽⁶⁾.

(1) انظر: ابن منظور، لسان العرب مادة (صرف): 330/7.

(2) انظر: عبد الباقي، محمد فؤاد، (2001) للمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، (د.ط)، دار الحديث، القاهرة، مصر، مادة: (صرف): 503-504.

(3) سورة الأعراف، الآية: 146.

(4) سورة الإسراء، الآية: 89.

(5) سورة الأنعام، الآية: 65.

(6) سورة التوبة، الآية: 127.

2.1.2 "الصَّرْف" في اصطلاح الصَّرْفِيِّين:

الصرف اصطلاحاً بالمعنى العمليّ: تحويل الأصل الواحد إلى أمثلةٍ مختلفةٍ، لمعانٍ مقصودةٍ، لا تحصل إلا بها، كاسمي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل، والتنثية والجمع، إلى غير ذلك⁽¹⁾.

هو معرفة أنفسِ الكلمة الثابتة⁽²⁾، والتصريف أن يأتي إلى الأصول من حروف الكلمة فتتصرّف فيها بزيادة حرف أو تحريف⁽³⁾، وهو عند الجرجاني: "ما يطرأ على أحوال الكلم من إعلال⁽⁴⁾، والتصريف ميزان العربية وأشرف شطريها⁽⁵⁾.

أمّا بالمعنى العلميّ: هو علمٌ بأصول تُعرَفُ بها أحوالُ أبنية الكلم التي ليست بإعراب⁽⁶⁾ ولا بناء⁽⁷⁾ وهذا هو المراد بالتصريف عند علماء الصرف بالمعنى العملي⁽⁸⁾.

ويرى عبد الصبور شاهين، أن المقصود بالمعنى العلمي هو مدلول (الصرف)، والمقصود بالمعنى العملي هو مدلول (التصريف) ومن ثم يتخصّص

(1) الحملوي، أحمد بن محمد، (2005)، شذا العرف في فن الصرف، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 13.

(2) ابن جني، أبو الفتح عثمان، (1999)، المنصف لكتاب التصريف، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 4.

(3) ابن جني، أبو الفتح عثمان، (د.ت) التصريف الملوكي، تحقيق: أحمد الخاني، ط2، دار المعارف، دمشق، سوريا: 5-7.

(4) الجرجاني، أبو الحسن علي بن محمد، (2003)، التعريفات، تحقيق: محمد باسل عيون السواد، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 136.

(5) ابن جني، المنصف: 31.

(6) الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، (1982)، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفراف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، (د.ط): 1/1، انظر: الأسمر، راجي، (1993)، المعجم المفصل في علم الصرف، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 286.

(7) الحملوي، شذا العرف في فن الصَّرْف: 13.

(8) شاهين، عبد الصبور، (د.ت)، المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، (د.ط)، مؤسسة الرسالة: 23.

كل من المصطلحين لدلالة واحدة، وبذلك يقترب معنى (الصرف) من معنى مصطلح (المورفولوجيا) في الدراسات اللغوية الحديثة⁽¹⁾.

ولكي تفهم الدلالة الحديثة لمصطلح (الصرف) ينبغي أن نتتبع عناصر النطق اللغوي، ابتداءً من الصوت المجرد الذي يقوم بدراسة (علم الأصوات العام) ثم الصوت، وخصائصه السياقية، وما ينشأ عن مجاورته لغيره من تأثير، يُغيّر من صفاته، وإن لم يُغيّر من دلالاته، فتكوّن مجموعة أشكال الصوت الواحد، على اختلاف السياقات واللهجات ما يُعرف بالفونيم، أو الوحدة الصوتية، وما ينشأ عن اتصال الصوامت أو (السواكن) بالحركات من نظام مقطعي - كل ذلك داخل في نطاق (علم الأصوات التشكيلي)⁽²⁾، والتشكيلي هو الوظيفي أو وظيفة الأصوات (الفنولوجيا)⁽³⁾ - (4).

يلي ذلك علم (المورفولوجيا) الذي يتولّى دراسة بنية الكلمة . وقد وضعت الدراسات العربية تحت عنوان (علم الصرف) أو (علم التصريف)، وأريد به معرفة أحوال البنية التي ليست بإعراب ولا بناء، وهي في الواقع طرق اشتقاق الكلمة العربية بالمعنى الواسع، الذي يضم إلى جانب استخراج المشتقات معرفة معاني الصيغ، واستخدام الزوائد في صوغ الجموع وغيرها⁽⁵⁾. وقد وجدت ظواهر عدّة تدرج تحت باب الصرف، في قراءة عبد الله ابن عباس ؓ، واقتضت الدراسة أن أضعها في الأقسام الآتية:

(1) شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية: 23.

(2) المصدر السابق: 23-24.

(3) الفنولوجيا لعناصر الصوتية للغة ما، وتصنيف هذه الأصوات تبعاً لوظيفتها في لغة ما . انظر:

عبابنة، منهج أبي حيان في اختياراته من القراءات القرآنية: 214.

(4) المصدر السابق: 214.

(5) شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية: 24.

2.2 الأسماء:

1.2.2 الأسماء المفردة:

من خلال تقصي قراءة عبد الله بن عباس، وجد أن ابن عباس قرأ بعض الأسماء مفردة، في حين قرأها قرآءً آخرون بالجمع، وهي على النحو الآتي:

وفي قوله تعالى: ﴿وَأَبِي سَالِحٍ وَالْكَلْبِيِّ وَأَبِي شَيْخٍ الْهِنَائِيِّ وَالْيَمَانِيِّ﴾⁽¹⁾.

قرأ ابن عباس: "في عبدي" على الإفراد، والأظهر أنه أريد به اسم الجنس، فمدلوله ومدلول الجمع واحد، وهي قراءة عكرمة والضحاك ومجاهد وأبي جعفر وأبي صالح والكلبي وأبي شيخ الهنائي واليماني⁽²⁾.

ويرى جمهور المفسرين والنحاة أن مدلول (عبدي) الوارد في القراءة مراد به معنى الجنس، والمعنى: لتدخل كل روح في عبدي وذكروا أنه واحد يدل على الجمع⁽³⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿وَأَبِي سَالِحٍ وَالْكَلْبِيِّ وَأَبِي شَيْخٍ الْهِنَائِيِّ وَالْيَمَانِيِّ﴾

﴿وَأَبِي سَالِحٍ وَالْكَلْبِيِّ وَأَبِي شَيْخٍ الْهِنَائِيِّ وَالْيَمَانِيِّ﴾⁽⁴⁾.

قرأ ابن عباس: "واذكر عبدياً" بالإفراد، وهي قراءة ابن كثير ومجاهد وحميد وابن محيصن⁽⁵⁾.

(1) سورة الفجر، الآيتان: 29-30.

(2) النحاس، إعراب القرآن: 140/5، ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، (د.ت)، إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، (د.ط.) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 86 ابن جني، المحتسب: 425/2، الزمخشري، تفسير الكشاف: 740/4 ابن عطية، المحرر الوجيز: 482/5، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 467/8، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 523/6، الشوكاني، فتح القدير: 432/5، الألوسي، روح المعاني: 487/30.

(3) النحاس، المصدر السابق: 140/5، ابن جني، المصدر السابق: 425/2، ابن عطية، المصدر السابق: 482/5.

(4) سورة ص، الآية: 45.

(5) النحاس، إعراب القرآن: 313/3، ابن عطية، المحرر الوجيز: 508/4، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 517/7 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 537/5 الشوكاني، فتح القدير: 421/4-422، الألوسي، روح المعاني: 277/23.

وبيّن ابن زنجلة أن وجه أفراد "عَبَدْنَا" أنه اختصّه بالإضافة على التَّكْرِمَة له والاختصاص بالمنزلة الرفيعة - كما قيل - في مكة : (بيت الله) وكما اختص بالخلّة في قوله: ﴿عَبَدْنَا﴾ (1) (2)، يقول الألوسي: ويَجُوز أن يكون المراد (بِعَبَدْنَا) عبادنا وضِعاً للجنس موضع الجمع (3).

وفي قوله تعالى: ﴿عَبَدْنَا﴾ (4).

قرأ ابن عبّاس: "وَكِتَابِهِ" (5) على الأفراد، يريد القرآن أو الجنس . وعن ابن عبّاس: الكتاب أكثر من الكتب، وهي قراءة حمزة والكسائي من السبعة (6).

وفي ذلك يقول مكي: "فمن وَحَدَّ أراد القرآن، ومن جمع أراد جميع الكتب التي أنزل الله، ويجوز في قراءة مَنْ وَحَدَّ أن يُراد به الجمع، يكون الكتاب اسماً للجنس، فتستوي القراءتان، والجمع هو الاختيار ؛ لعمومه؛ ولأنّ عليه أكثر القراء" (7).

ويُورد ابن زنجلة حُجْجاً لمن قرأ (كتابه) على الأفراد، فيقول: قرأ حمزة والكسائي: "وكتابه" حجتها أن الكتاب هو القرآن فلا وجه لجمعه . وحجة أخرى: قال ابن عبّاس: "الكتاب أكثر من الكتب"، قال أبو عبيدة: أراد كل كتاب الله بدلالة

(1) سورة النساء، الآية: 125.

(2) أبو علي الفارسي، الحجة في القراءات السبع: 329/3-330، ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد، (2001)، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، ط5، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان: 613.

(3) الألوسي، روح المعاني: 277/23، انظر: الشوكاني، فتح القدير: 422/4.

(4) سورة البقرة، الآية: 285.

(5) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 379/2، الشوكاني، فتح القدير: 384/1، الألوسي، روح المعاني: 91/3.

(6) الفارسي، حجة القراءات السبعة: 509، ابن زنجلة، حجة القراءات: 152، مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها و حججها: 323/1، ابن عطية، المحرر الوجيز: 391/1، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 178/2، البناء، الإتحاف: 214.

(7) مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 323/1، انظر: ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن

أحمد، (1999)، الحجة في القراءات السبعة تحقيق أحمد فريد المزيدي، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 49.

قوله: ﴿لَا تَأْكُلْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (1)، فوحد إرادة الجنس، وهذا كما نقول: (كثُرَ الدرهم في أيدي الناس) تريد الجنس كله (2). والفرق بين المفرد والجمع عند الألوسي: أن استغراق المفرد أشمل من استغراق الجمع لأن المفرد يتناول جميع الآحاد ابتداءً ، فلا يخرج عنه شيء منه قليلاً أو كثيراً بخلاف الجمع فإنه يستغرق الجموع أولاً وبالذات ، ثم يسري إلى الآحاد (3).

وفي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ حَائِذُونَ﴾ (4).

فقد قرأ ابن عباس "بموقع" مفرداً مراداً به الجمع، وهي قراءة عمر بن الخطاب، وابن مسعود، وأهل المدينة، وحمزة والكسائي (5). والحجة عند ابن زنجلة لمن قرأ (بموقع النجوم) أن الموقع في المعنى مصدر، وهو يصلح للقليل وال كثير؛ لأن معناه (بوقوع) يجري مجرى قول الرجل: عملت عمل الرجال، وأخرى هي ما روي عن عبد الله قال: "فلا أقسم بمواقع النجوم" أي: بمحكم القرآن (6).

ويبين عطية الأندلسي أن هذا الإفراد مراد به الجمع، ويقول: إن نظير هذا كثير، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا تَأْكُلْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (7)، جمع من حيث لكل حمار صوت مختص وأفرد من حيث الأصوات كلها نوع (8).

(1) سورة البقرة، الآية: 213/2.

(2) ابن زنجلة، حجة القراءات: 152-153.

(3) الألوسي، روح المعاني: 91/3.

(4) سورة الواقعة، الآية: 75.

(5) ابن عطية، المحرر الوجيز: 250/5-251 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 213/8، الألوسي، روح المعاني: 217/27.

(6) ابن زنجلة، حجة القراءات: 697.

(7) سورة لقمان، الآية: 19.

(8) ابن عطية، المحرر الوجيز: 251/5.

وفي قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَكْبَرُ﴾ (1).

(1) ﴿وَاللَّهُ أَكْبَرُ﴾.

فقد قرأ ابن عباس: "إله أبيك" (2) على الأفراد، وهي قراءة الحسن وابن يعمر والجحدري وأبي رجاء (3).

يقول أبو البقاء العكبري: قرأ الجمهور على أن "آبائك" جمع تكسير، ويُقرأ "إله أبيك" وفيه وجهان (4):

أحدهما: جمع تصحيح حُذفت منه النون للإضافة؛ وقد قالوا: أب وأبون وأبين؛ فعلى هذه القراءة تكون الأسماء بعدها بدلاً أيضاً. والوجه الثاني: أن يكون مفرداً؛ وفيه وجهان:

أحدهما: يكون مفرداً في اللفظ مُراداً به الجمع. والثاني: أن يكون مفرداً في اللفظ والمعنى؛ فعلى هذا يكون إبراهيم بدلاً منه، وإسماعيل وإسحاق عطفاً على أبيك، تقديره: وإله إسماعيل وإسحاق.

وإذا عدنا أن قراءة ابن عباس (أبيك) مفرداً، أُريدَ به الجمع، فقد لا ينتج خلاف بينها وبين قراءة الجمهور (آبائك)، ولكن إذا قُصدَ به المفرد لفظاً ومعنى فلا ريب أن الأمر سيختلف من حيث دلالة قراءة الجمهور على الجمع، ودلالة قراءة ابن عباس على المفرد لكونها قراءة شاذة.

وفي قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَكْبَرُ﴾ (5).

(1) سورة البقرة، الآية: 133.

(2) ابن جني، المحتسب: 199/1، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 573/1.

(3) الفراء، معاني القرآن: 82/1 ابن خالويه مختصر في شواذ القرآن: 9 الزمخشري، تفسير الكشاف: 192/1، ابن عطية، المحرر الوجيز: 214/1، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، (1998)، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 105/1، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 379/1 الشوكاني، فتح القدير: 211/1، الألوسي، روح المعاني: 32/1.

(4) العكبري، التبيان في إعراب القرآن: 105/1، انظر: البيلي، الاختلاف بين القراءات: 358-359.

(5) سورة آل عمران، الآية: 97.

قرأ ابن عباس : "آية بَيْنَغْلَى التوحيد، جعل مقام إبراهيم هو الآية . لا غير، وهي قراءة أبيّ وعمر ومجاهد وأبي جعفر في رواية قتبية⁽¹⁾ .

يقول ابن عطية في تفسيره: ويحتمل أن يراد بالآية اسم الجنس⁽²⁾ .

وفي قوله تعالى: ﴿بِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾⁽³⁾ .

جاءت قراءة ابن عباس: "إِنَّ تَجْتَبُوا كَبِيرَ"⁽⁴⁾ على الأفراد، والمراد به الكفر،

وهي قراءة سعيد بن جبير، وابن مسعود ومجاهد⁽⁵⁾ .

وفي قوله تعالى : ﴿بِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾⁽⁶⁾ :

﴿بِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾⁽⁶⁾ .

قرأ ابن عباس : "مَسْجِدٌ"⁽⁷⁾ بالأفراد، وهي قراءة سعيد بن جبير وعطاء ابن

أبي رباح ومجاهد وابن كثير وأبي عمرو وابن محيصن وسهم ويعقوب⁽⁸⁾ .

ذكر الفرّاء أنّ العرب لم يهبت بالواحد إلى الجمع، وبالجمع إلى الواحد ،

ويقول أئلا " ترى الرجل كثير الدراهم، فنقول :إنّه لكثير الدرهم . فأدى الجمع عن

(1) الفرّاء، معاني القرآن: 227، الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 375/1 الزمخشري، تفسير الكشاف :

380/1، ابن عطية، المحرر الوجيز: 473/1، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 9/3، السمين الحلبي، الدر

المصون في علوم الكتاب المكنون: 171/2 .

(2) ابن عطية، المحرر الوجيز: 473/1 .

(3) سورة النساء، الآية: 31 .

(4) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 244/3 .

(5) ابن خالويه مختصر في شواذ القرآن : 25 الزمخشري، تفسير الكشاف : 493/1، ابن عطية، المحرر

الوجيز: 43/2، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 354/2 الألويسي، روح المعاني:

24/5 .

(6) سورة التوبة، الآية: 17 .

(7) الشوكاني، فتح القدير: 363/2 .

(8) الفرّاء، معاني القرآن : 426/1، ابن عطية، المحرر الوجيز: 15/3، أبو حيان، تفسير البحر المحيط :

20/3 .

الواحد، والواحد عن الجمع⁽¹⁾ وكان الاختيار عند مكي بالجمع كذلك⁽²⁾، وهو الاختيار نفسه عن ابن كثير⁽³⁾.

وعليه فإنَّ مَنْ قرأ بالإفراد فيحتمل أن يراد به المسجد الحرام، لقوله (وعماره المسجد الحرام)، وأطلق عليه الجمع إمّا باعتبار أن كل مكان منه مسجد، وإمّا لأنّه قبلة المساجد كلّها وإمامها، فكان عامره عامر المساجد، ويحتمل أن يراد الجمع فيدخل تحته المسجد الحرام⁽⁴⁾.

ووجه من جمع أن المشركين ليسوا بأولياء لمساجد المسلمين، لا المسجد الحرام ولا غيره . فإذا لم يكونوا أولياءها لم تكن لهم عمارتها؛ وإنما عمارتها للمسلمين الذين هم أولياؤه، فدخل في ذلك المسجد الحرام وغيره⁽⁵⁾. وأقول في النهاية؛ إنَّ مدلول المفرد والجمع قد يكون واحداً، فالعرب تذهب بالواحد إلى الجمع، ولكن إذا قصدَ بالإفراد معنى الجمع، وأمّا إذا قصدَ بإفراد الاسم إفراده لفظاً ومعنى، فإنَّ كل قراءة ستسلك مسلكاً دلاليّاً مختلفاً ، فتدل قراءة الجمهور على الجمع، وقراءة ابن عباس على الإفراد.

وزهب النحاة كالمبرد وابن الأنباري وابن يعيش والسيوطي، إلى أنَّ المفرد أصل المثنى والجمع⁽⁶⁾، وهناك قراءات أخرى لابن عباس جاءت على الإفراد⁽⁷⁾.

(1) الفراء، معاني القرآن: 426/1-427.

(2) مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 500/1، وانظر: ابن زنجلة، حجة القراءات: 316.

(3) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 449/2.

(4) أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 20/5، وانظر ابن عطية، المحرر الوجيز : 15/3، والشوكاني، فتح القدير : 363/2.

(5) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة: 317/2.

(6) انظر: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، (1994)، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، ط3، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، مصر: 103/2، ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد، (د.ت)، كتاب أسرار اللغة العربية، تحقيق: فخر صالح قدارة، (د.ط)، دار الجيل، بيروت، لبنان: 8/4، ابن يعيش، (د.ت)، شرح المفصل، (د.ط) عالم الكتب، بيروت، لبنان : 51/1، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (1975)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد السلام محمد هارون وعبد العالم سلام مكرم، (د.ط) دار البحوث العلمية : 22/1.

(7) انظر سورة لقمان، الآية: 20 (شوكاني، فتح القدير : 233/4) سورة الروم، الآية : 43 (لنحاس، إعراب القرآن : 98/3)، سورة القمر، الآية: 7 (ابن عطية، المحرر الوجيز: 213/5، أبو حيان، البحر المحيط: 173/8).

2.2.2 صيغ الجمع:

صيغة جمع المذكر السالم:

وهو ما جُمِعَ بزيادة واوٍ ونونٍ في حالة الرفع، مثلُ ﴿مَنْ يَخُفْ﴾ : ﴿بِقَبَسٍ﴾⁽¹⁾؛ وياءٍ ونونٍ في حالتي النصب والجرِّ، مثلُ : أَكْرَمِ الْمُجْتَهِدِينَ، وأحسن إلى العاملين⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَأُوا لَهُمْ لِقَاءَهُمْ فِي الْقُبُورِ﴾⁽³⁾.

قرأ ابن عباس : "مُسْلِمِينَ" على الجمع. ودعاء لهما وللموجود من أهلها كهاجر، وهذا أولى من جعل لفظ الجمع مراداً به التثنية ، وهي قراءة عوف الأعرابي⁽⁴⁾، والحسن⁽⁵⁾.

يقول السمين الحلبي : قرأ ابن عباس "مُسْلِمِينَ" بصيغة الجمع، وفي ذلك تأويلان⁽⁶⁾:

أحدهما: أنَّهما أجريا التثنية مجرى الجمع، وبه استدلَّ مَنْ يجعل التثنية جمعاً. والثاني: أنَّهما أرادا أنفسهما وأهلها كهاجر.

جاءت قراءة ابن عباس بالجمع لتدل على أنَّ إبراهيم وإسماعيل -عليهما السلام قد دعوا الله تعالى -عندما كانا يرفعان من قواعد الكعبة - لنفسيهما أن يكونا

(1) سورة المؤمنون، الآية: 1.

(2) الأنصاري، عبد الله جمال الدين بن هشام، (2000) بوضوح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق : بركات يوسف هبّود، (د.ط) دار الفكر، بيروت، لبنان : 73/1، ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، (2000)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، (د.ط)، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان: 64/1، الأنصاري، عبد الله جمال الدين بن هشام، (2000)، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (د.ط)، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت: 56، الغلابيني، مصطفى، (2002)، جامع الدروس العربية، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 12/2، رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها: 129/1.

(3) سورة البقرة، الآية: 128.

(4) ابن عطية، المحرر الوجيز : 211/1، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 559/1، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 370/1، الألوسي، روح المعاني: 524/1.

(5) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 9، البناء، الإتحاف: 192.

(6) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 370/1.

منقادين لله تعالى ملتزمين شرعته، وأنهما لم يقصرا الدعاء على نفسيهما، بل جعلاه شاملاً لهما، ولمن كان معهما يومئذ من أسرة إسماعيل كوالدته وزوجته وأبنائه⁽¹⁾.

جمع التكسير:

وهو ما تغيرت فيه صيغة الواحد، إما بزيادة؛ كَصِنُو وصِنُون، أو بنقص؛ كَتَخْمَة وتُخْم، أبو بتبديل شكل؛ كَأَسَدٌ وأَسْدٌ، أو بزيادة وتبديل شكل؛ كَرَجَالٍ، أو بنقص وتبديل شكل؛ كَرُسُلٍ، أو بَهْنٍ كَغِلْمَانٍ⁽²⁾.

وهو على قسمين جمع قلة، وجمع كثرة؛ فجمع القلة : ما وُضِعَ للعدد القليل، وهو من الثلاثة إلى العشرة كأحمال . وجمع الكثرة: ما تجاوز الثلاثة إلى ما لا نهاية له: كَحُمُولٍ⁽³⁾.

وتصل جموع التكسير بقسيمها إلى سبعة وعشرين بناءً، منها أربعة موضوعة للعدد القليل؛ وهي (أفعل)؛ كَأَكْلَبٌ، وَأَفْعَالٌ؛ كَأَحْمَالٍ، وَأَفْعَلَةٌ؛ كَأَحْمِرَةٍ، وَفِعْلَةٌ كَصِيبِيَّةٍ، وثلاثة وعشرون للعدد الكثير⁽⁴⁾.

وقد جاءت صيغ جمع التكسير في قراءة عبد الله بن عباس تدلُّ على الكثرة، وهي على الأوزان الآتية:

1. فَعْلٌ:

في قوله تعالى: ﴿أَسْجِدْ لِلرَّبِّ رَبِّكَ﴾⁽⁵⁾.

قرأ ابن عباس: "الجُمْلُ" بضم الجيم وسكون الميم⁽⁶⁾، وهي قراءة عكرمة وابن جبير، وأبي السماك⁽⁷⁾.

(1) البيهقي، الاختلاف بين القراءات: 355.

(2) ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 295/4، انظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية: 20/2، الحملوي، شذا العرف في فن الصرف: 131.

(3) الغلابيني، جامع الدروس العربية: 20/2.

(4) ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 295/4.

(5) سورة الأعراف، الآية: 40.

(6) ابن خالويه، مختصر في شواذ القراءات: 43، ابن جني، المحتسب: 360/1، الألوسي، روح المعاني: 500/8.

(7) انظر: لإمخشري، تفسير الكشاف: 99/2 ابن عطية، المحرر الوجيز: 400/2 أبو حيان، تفسير البحر المحيط:

300/4، السمين الحلبي، الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون: 270/3، الشوكاني، فتح القدير: 213/2.

فيجوز في القياس عند ابن جنّي - أن تكون قراءة ابن عبّاس (الجُمْل) جمع جَمَل كَأَسَدٍ و (أَسَد) و وَوَثَنٍ و (وَوَثَن) (1).
2. (فُعَل):

في قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَأُ فِيهَا﴾ (2).

قرأ ابن عبّاس فيما روى عنه عكرمة : "وَعُبْدَ الطَّاغُوتِ" بضم العين والياء وفتح الدال وكسر التاء، وذلك جمع عَ بَد، كَرَهْنُ وِرْهُنُ وِسْقَفُ وِسُقْفُ، وقرأها كذلك مجاهد ويحيى بن وثّاب وابن مسعود وإبرا هيم النخعي والأعمش وأبان بن تغلب وعلي بن صالح وشيبان (3).

وفي قراءة ابن عبّاس أقوال (4):

أحدها: وهو قول الأخفش - أنَّ عُبْدًا جمع عبيد، وعبيد جمع عَبْدٌ فهو جمع الجمع، وأنشد:

أَنَسِبُ الْعَبْدَ إِلَى آبَائِهِ أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ مِنْ قَوْمِ عُبْدٍ (5)

وتابعه الزمخشري (6) على ذلك، يعني أنَّ عبيدًا جمعًا بمنزلة رغيّف مفردًا فيجمع جمعًا كما يقال: رغيّف ورُغِف.

ويقول سيبويه في ذلك (7): "وَيَكْسَرُ عَلَى "فُعَلٍ أَيْضًا، وذلك في قولهم : رَغِيْفٌ وِرْغُفٌ وِقْلِيْبٌ وِقْلُبٌ، وِكْتِيْبٌ كُتُّبٌ".

والثاني: -وهو قول ثعلب- أنه جمع عابد، كشارفٍ وشرُفٍ، وأنشد:

(1) ابن جنّي، المحتسب: 361/1.

(2) سورة المائدة، الآية: 60.

(3) ابن جنّي، المحتسب: 322/1 ابن عطية، المحرر الوجيز : 13/2 أبو حيان، تفسير البحر المحيط :

531/3، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 560/2، الشوكاني، فتح القدير: 58/2،

الألوسي، روح المعاني: 470/6-471.

(4) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 560/2.

(5) ينظر البيت في: ابن منظور، لسان العرب (عبد): 10/9، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز: 213/2.

(6) انظر: الزمخشري، تفسير الكشاف: 639/1.

(7) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، (1999) الكتاب، تحقيق إميل بديع يعقوب، ط 1، دار الكتب العلمية،

بيروت، لبنان: 81/4.

أَلَا يَا حَمْرُ لِلشُّرْفِ النَّوَاءِ فَهِنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالفَنَاءِ (1)

والثالث: أنه جمع عَبْد كَسَقْفٍ وَسُقْفٍ، وَرَهْنٍ وَرُهْنٍ.

والرابع: أنه جمع عِبَاد، وعباد جمع "عَبْدٌ" فيكون أيضاً جمع الجمع مثل :
"ثَمَار" وهو جمع "ثَمْرَة" ثم يُجمع على "ثَمْر"، وهذا لأنَّ عِبَاداً وَثَمَاراً جمعين بمنزلة
كتاب مفرداً، كتاب يُجمع على كُتُب فكذاك ما وازنَهُ.

وفي قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِمْ مِنْهُمُ الْغُيُوبُ﴾ (2).

قرأ ابن عَبَّاسٍ : "ثَمْرٌ" بضم الثاء والميم، جمع ثمار، وهي قراءة مجاهد وابن
عامر وحمزة والكسائي وابن كثير ونافع وجماعة قرءاء المدينة (3).
ونجد أن ابن عَبَّاسٍ ± يفسر معنى قراءته "ثَمْر" فيقول: "الثَمْر" جميع المال
من الذهب والفضة والحيوان، وهو قول قتادة كذلك (4).

وحجّة من ضمَّ الثاء والميم عند مكي (5) أنه جعله جمع ثمار، وثمار جمع
ثَمْر، وثَمْر جمع ثَمْرَة، فهـ و جمع الجمع، وهذا كله يُراد به التكثر، وقد يجوز أن
يكون "ثَمْر" المضموم جمع "ثَمْر" كِبَدَنَة وَبُنُّن وَخَشْبَة وَخُشْب، فيكون جمع مفرد،
ويجوز أن يكون "ثَمْر" المضموم اسماً لما يُجتنبى كَعُنُق وَطَنْبُ، فحصل في ثَمْر
المضموم ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون لجمع جمع ا لجمع، والثاني: أن يكون جمع
اسم مفرد، والثالث: أن يكون اسماً مفرداً، وهذا نادر، قليل مثله في الكلام.

وفي قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِمْ مِنْهُمُ الْغُيُوبُ﴾ (3) (6).

(1) انظر: ابن منظور، لسان العرب (شرف): 92/7، المعقالات: النساء الكريمات.

(2) سورة الكهف، الآية: 34.

(3) ابن عطية، المحرر الوجيز : 516/3، أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 119/6، الألويسي، روح المعاني:
346/15.

(4) ابن عطية، المصدر السابق: 516/3، أبو حيان، المصدر السابق: 119/6، الألويسي، المصدر السابق:
346/15.

(5) مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 60/2.

(6) سورة الأعراف، الآية: 57.

قرأ ابن عباس "بُشْرًا" بضم الباء والشين، وهو جمع "بشيرة" كنديرة ونُذْر، وهي قراءة السلمي وابن أبي عبله وعاصم⁽¹⁾.
قال ابن جنّي: بُشْرًا جمع بشير، لأنَّ الرّيح تُبَشِّرُ بالسحاب⁽²⁾.
نلاحظ ممّا سبق أنّ ابن عباس قد قرأ كلمات بضم الفاء والعين وهي (عُبْد، ثُمُر، بُشْرًا) وهي جمع تكسير على وزن (فُعْلُ) حين كانت عند غير ره مفتوحة، وبما أنّ ابن عباس حجازي، فإن هذه القراءات لها علاقة بلهجة أهل الحجاز، الذين يلجأون إلى الضم في بعض الأداءات اللغوية.
3. (فُعْلُ):

في قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۗ إِنَّ إِلَهَنَا لَعَلِيمٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾⁽³⁾.

قرأ ابن عباس "في الصُّور" بفتح الواو جمع صورة، وهي قراءة الحسن وابن عيَّاض⁽⁴⁾.
يقول الزمخشري في تفسير الآية: الصُّور بفتح الواو دليل لمن فسّر الصُّور بجمع الصورة ونفي الأنساب⁽⁵⁾.
4. (فُعْلُ):

في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَخْتَارُ ۗ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَ بَابِ رَبِّنَا وَسُجُودًا وَسُبْحَانَ رَبِّنَا أَعْلَىٰ سَبْحَانَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ ۗ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكَ وَقَوْل رَبِّنَا لِيَأْخُذَنَّ الْعِلْمَ عِلْمَهُ ۗ إِنَّ رَبَّنَا لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾⁽⁶⁾.

(1) النحاس، إعراب القرآن: 58/2 ابن جنّي، المحتسب: 367/1 ابن عطية، المحرر الوجيز: 412/2، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 320/4، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 285/3.
(2) ابن جنّي، المصدر السابق: 367/1.
(3) سورة المؤمنون، الآية: 101.
(4) ابن عطية، المحرر الوجيز: 156/4، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 388/6، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 201/5، الشوكاني، فتح القدير: 496/3.
(5) الزمخشري، تفسير الكشاف: 198/3.
(6) سورة المؤمنون، الآية: 67.

قرأ ابن عباس: "سُمراً يُهَجَّرُونَ" بضم السين وشد الميم مفتوحة جمع سامر، وهي قراءة ابن مسعود، وأبي حيوه، وابن محيصن، وعكرمة، والزرعفراني، ومحبوب عن أبي عمرو (1).

يقول ابن جني السُمْرُ جمع سَامِرٍ، والسَّامِرِ: القوم يَسْمُرُونَ؛ أي: يتحدَّثون ليلاً (2).

وفي قوله تعالى: ﴿وَالسَّامِرِ﴾ (3).

قرأ ابن عباس: "بُدَى" شديدة الدال منونة، وهو جمع تكسير "باد"، كغاز وغزى، وهي قراءة ابن مسعود وابن يعمر وطلحة (4).

يقول ابن جني: أيضاً جمع باد، فنظيره قول الله سبحانه: ﴿رَبِّكَ﴾ (5)، جمع غازٍ على فُعَل، ولو كان على فُعَال لكان بَدَاءً وغُزَاءً، ككتاب وكتاب، وضارب وضراب (6).

وعند السمين الحلبي (7)، ليس بقياس أن تكون (بُدَى) كغازٍ وغزىٍّ وسارٍ وسرى إنما قياسه في التكسير بُدَاةٌ كقَاضٍ وقُضَاةٍ، ولكن حُمِلَ على الصحيح كقولهم ضُرِبَ.

(1) ابن جني، المحتسب: 139/2 ابن عطية، المحرر الوجيز: 50/4 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 384/6 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 195/5، لثوكاني، فتح القدير: 487/3، الألويسي، روح المعاني: 432/18.

(2) ابن جني، المصدر السابق: 139/2.

(3) سورة الأحزاب، الآية: 20.

(4) ابن جني، المحتسب: 220/2 ابن عطية، المحرر الوجيز: 76/4 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 15/7 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 409/5 الألويسي، روح المعاني: 222/21.

(5) سورة آل عمران، الآية: 156.

(6) ابن جني، المحتسب: 220/2.

(7) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 409/5.

بناءً على ما ذكر سابقاً عن قراءة ابن عباس (بُدِّي) أقول: إنَّ هذا الجمع لم يأتِ على القياس، فهو مأخوذٌ من الفعل (بَدَا) وهو معتل اللام، فيكون قياسه (بُدَاةٌ) على وزن (فُعَلَةٌ)، أي: (بَدَا - بَاد - بُدَاةٌ) على وزن (فَعَل - فَاع - فُعَلَةٌ) ومثال ذلك: (رمى - رام - رُمَاةٌ) و(غزى - غاز - غُزَاةٌ). ولكنه في قراءة ابن عباس حُمِلَ على الصحيح كقولهم: (ضُرَّبٌ).

وفي قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي السُّعْيَةُ وَالْبُهَيْرُ﴾ (1).

قرأ ابن عباس: (وَعَبْدٌ) على وزن (فُعَلٌ) بضم التاء وشدَّ العين المفتوحة وفتح اللام، وهي قراءة عكرمة (2).

وخرَّجها ابن جنِّي بقوله: وأما (عَبْدُ الطَّاعُوتِ) فجمع عابد، ومثله عُبَاد، كضارب وضُرْبٌ وضُرَابٌ (3).

وفي هذا يقول سيبويه: "أما ما كان "فاعلاً" فإنَّك تكسره على "فُعَلٌ" وذلك قولك: شاهد المصّر، وقومٌ (شُهَدٌ) وبازلٌ و(بُزَلٌ) وشاردٌ و(شُرْدٌ) وسابقٌ و(سُبَّقٌ)، وقارِحٌ و(قُرْحٌ) (4).
5. (فُعَالٌ):

في قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي السُّعْيَةُ وَالْبُهَيْرُ﴾ (5).

قرأ ابن عباس: "رُجَالاً" بضم الرَّاء وتشديد الجيم، ككاتب وكتَّاب، وهي قراءة مجاهد وجعفر بن محمد وأبي مجلِّز وعكرمة والحسن (6).
قال ابن جنِّي: أما "رُجَالاً" فجمع راجل، ككاتب وكتَّاب، وعالم وعلَّام، وعامل وعمَّال (7).

(1) سورة المائدة، الآية: 60.

(2) ابن جنِّي، المحتسب: 322/1، ابن عطية، المحرر الوجيز: 213/2.

(3) ابن جنِّي، المصدر السابق: 323/1، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون.

(4) سيبويه، الكتاب: 107/4.

(5) سورة الحج، الآية: 27.

(6) ابن جنِّي، المحتسب: 121/2 ابن عطية، المحرر الوجيز: 17/4 أبو حيان، تفسير البحر المحيط:

338/6، الألوسي، روح المعاني: 188/17.

(7) ابن جنِّي، المصدر السابق: 122/2.

وعلى هذا فقد جاءت قراءة ابن عباس (رُجَالاً) جمع تكسير على وزن (فُعَال).

وفي قوله تعالى: ﴿بِرَأْسِهَا وَأُنثَىٰ﴾ (1).

قرأ ابن عباس: "سُمَّاراً" بزيادة ألف بين الميم والراء وتشديد الميم، وهي قراءة زيد بن علي وأبي رجاء وأبي نهيك (2)، وهي جمع تكسير، ككاتب وكتّاب وشارب وشرّاب (3).

والأفصح عند السمين الحلبي الأفراد لأنه يقع على ما فوق الواحد بلفظ الأفراد تقول: قومٌ سامرٌ، والسامرُ مأخوذٌ من السمر وهو سَهَر الليل مأخوذ مما يقع على الشجر من ضوء القمر فيجلسون إليه يتحدثون مستأنسين به (4).

وصيغة الجمع (فُعَال) أرشد إليها سيبويه في كتابه، إذ يقول: "أما ما كان (فاعلاً) فإنك تكسره على (فُعَل) وذلك قولك: شاهد (شُهد) ... ويكسرونه أيضاً على (فُعَال) وذلك نحو: شُهد، وجُهد، وركّاب، وعراض... (5)".

وفي قوله تعالى: ﴿بِرَأْسِهَا وَأُنثَىٰ﴾ (6).

قرأ ابن عباس: "كتّاباً" بضم الكاف على جمع كاتب، اعتباراً بأن لكل نازلة كاتباً، وهي قراءة الضحّاك والحسن (7).

(1) سورة المؤمنون، الآية: 67.

(2) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 98، ابن جني، المحتسب: 139/2، أبو حيان، تفسير البحر المحيط:

84/6 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : 195/5، الشوكاني، فتح القدير :

487/3، الألوسي، روح المعاني: 342/18.

(3) ابن جني، المحتسب: 139/2.

(4) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 195/5.

(5) سيبويه، الكتاب: 107/4.

(6) سورة البقرة، الآية: 283.

(7) النحاس، إعراب القرآن : 139/1، ابن عطية، المحرر الوجيز: 386/1، أبو حيان، تفسير البحر المحيط:

371/2، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 685/1.

وأشار النحَّاس إلى أنَّ: هذه القراءة شاذة والعامَّة على خلافها وقلَّ ما يخرُجُ شيء عن قراءة العامَّة إلا كان فيه مطعن، ثم بيَّن أن نسق الكلام يدلُّ على كاتب⁽¹⁾.
6. (فُعُول):

في قوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يَلْمِزْكَ أَتَىٰ لُحْمًا يُدَبَّرُ ۗ أَمْ هَلْ غَدِرْتَ ۗ وَمَا يَدَّبَّرُ اللَّحْمَ يُدَبِّرُهُ ۗ أَلَمْ تَرَ ۗ﴾⁽²⁾.

قرأ ابن عبَّاس: "في البِرِّ والبُحُورِ" بالجمع، وهي قراءة عكرمة⁽³⁾.
وأشار ابن عقيل في شرحه على ألفية ابن مالك إلى صيغة (فُعُول) بقوله:
واطرَدَ (فُعُول) في اسمٍ على (فَعَلٍ) بفتح الفاء نحو "كَعَبٌ وكُعُوبٌ، وفَلَسٌ وفُلُوسٌ"⁽⁴⁾.

وهنا جاءت قراءة ابن عبَّاس "البُحُورُ" جمع تكسير على وزن (فُعُول).
7. (مَفَاعِل):

في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَحَدِيدٌ مَّرْمَرٌ ۗ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَحَدِيدٌ مَّرْمَرٌ ۗ﴾⁽⁵⁾.

قرأ ابن عبَّاس: "مَعَائِشُهُمْ" على الجمع، وهي قراءة عبد الله والأعمش وسفيان⁽⁶⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ فَخْرًا ۗ إِنَّمَا تُحْكُمُ بِأَلْمِذَانِ ۗ مَا يَخْتَارُ ۗ﴾⁽⁷⁾.

قرأ ابن عبَّاس: "بُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ" بجمعهما، وهي قراءة ابن مسعود⁽⁸⁾.

(1) النحاس، إعراب القرآن: 139/1.

(2) سورة الروم، الآية: 41.

(3) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 116، ابن عطية، المحرر الوجيز: 340/4، الألويسي، روح المعاني: 66/21.

(4) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: 428/2.

(5) سورة الزُخْرَف، 32.

(6) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 135، العكبري، إعراب القراءات الشواذ: 445/2، أبو حيان، تفسير البحر

المحيط: 14/8، الألويسي، روح المعاني: 108/25-109.

(7) سورة المزمل، الآية: 9.

(8) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 164، الزمخشري، تفسير الكشاف: 627/4، ابن عطية، المحرر الوجيز:

388/5 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 55/8، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:

406/6، الشوكاني، فتح القدير: 315/5، الألويسي، روح المعاني: 167/29.

8. (فُعَالِي):

في قوله تعالى: ﴿وَرَجَالٍ يُكْفَرُونَ﴾ (1).

قرأ ابن عباس: "رُجَالِي" على وزن (فُعَالِي) فهو كمثّل كَسَالِي ونُعَامِي وسُكَارِي، وهو جمع رجّالان أو راجل (2).

يقول ابن جنّي: وأمّا "رُجَالِي" فمثّل: حُبَارِي، وسُكَارِي (3).

ويقال: أَرَجِل، وَأَرَجِيل، وَرَجَالِي، وَرُجَالِي، وَرُجْلَان (4).

3.2 المصادر والمشتقات:

1.3.2 المصادر:

المصدر: هو اللفظ الدالُّ على الحدث، مجرداً من الزّمان، متضمناً أحرف فعله لفظاً، مثل: "عَلِمَ علماً" أو تقديره، مثل: "قاتل قتالاً" أو معوضاً ممّا حُذِفَ بغيره، مثل "وَعَدَ عِدَّةً، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً" (5).

والمقصود اسم الحدث الذي تحمله مادة الكلمة في أصولها الصامتة، وهو لا يأتي إلا من مادة مُخَصَّبة يمكن أخذ المشتقات منها قياساً (6).

يقول عبد الصبور شاهين: وليس للمصدر أوزان محددة، فكلُّ أوزانه سماعية في الحقيقة، حتى ما كان منها كثير الوقوع (7).

ومن الأوزان التي جاءت عليها المصادر في قراءة ابن عباس ٢ ما يلي:

(1) سورة الحج، الآية: 27.

(2) الزمخشري، تفسير الكشاف: 149/3، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 143/5.

(3) ابن جنّي، المحتسب: 122/2، انظر: سيبويه، الكتاب: 117/4.

(4) انظر ابن عطية، المحرر الوجيز: 17/4، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 338/6، الشوكاني، فتح القدير: 447/3، الألوسي، روح المعاني: 188/17.

(5) الغلاييني جامع الدروس العربية: 122/1، انظر: الحديثي، خديجة، (1965)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ط منشورات مكتبة النهضة، بغداد، العراق: 208، رضا المرجع في اللغة العربية: 372. وحرفها: 75/1، راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف: 372.

(6) شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية: 109.

(7) المصدر السابق: 109.

مصادر الفعل الثلاثي:

1. (فَعَلَ) و (فَعِلَ):

في قوله تعالى: ﴿لَا يَخْشَى الْفِتْنَةَ سِوَا اللَّهِ﴾ (1).

قرأ ابن عباس: "خَطَأً" (2) بالفتح والقصر وسكون الطاء وبالهزم المقصود (3).

لقد جاءت قراءة ابن عباس (خَطَأً) على وزن (فَعَلَ)، وجاءت قراءة الجمهور (خَطِئاً) على وزن (فَعِلَ).

2. (فَعَالَ) و (فَعَلَّ):

في قوله تعالى: ﴿لَا يَخْشَى الْفِتْنَةَ سِوَا اللَّهِ﴾ (4).

قرأ ابن عباس: "قِيمًا" (5) دون مَدِّ الياء، وهو مصدر كالقيام، وهي قراءة نافع وابن عامر وقرأ الباقر "قيامًا"، وقرأ عبد الله بن عمر "قَوَامًا" بكسر القاف، والحسن وعيسى بن عمر (قواماً) بفتحها (6).

وقد يكون المصدر (قِيمَ) كما ورد في قراءة ابن عباس - لهجة لبعض أهل المدينة، كما ورد في قول حسان بن ثابت وهو من أهل المدينة (7):

(1) سورة الإسراء، الآية: 31.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 253/10.

(3) ابن جني، المحتسب: 64/2 ابن عطية، المحرر الوجيز: 452/3 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 29/6، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 388/4 البناء، الإتحاف: 357 الرازي، التفسير الكبير: 331/20.

(4) سورة النساء، الآية: 5.

(5) ابن جني، المحتسب: 281/1.

(6) ابن جني، المصدر السابق: 281/1 ابن زنجلة، حجة القراءات: 190، مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 376/2 ابن عطية، المحرر الوجيز: 10/2، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 178/3، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 31/5 ابن الجزري، النشر: 186/2، البناء، الإتحاف: 237 الشوكاني، فتح القدير: 509/1 الألويسي، روح المعاني: 560/4، ابن غلبون، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم، (2001)، التذكرة في القراءات، تحقيق: سعيد صالح زعيمة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ودار ابن خلدون، الإسكندرية، مصر: 233، الرازي، التفسير الكبير: 496/9.

(7) منسوب لحسان في لسان العرب (قَوْمٌ) 360/11، انظر: الأنصاري، حسان بن ثابت، (1992)، ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: يوسف عيد، ط1، دار الجيل، ص361.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عِنْدَ الْمَلِيحِ — كَأَنَّكَ أُرْسِلْتَ حَقًّا بِدِينِ قِيمٍ

وتأويل المصادر بمصادر أخرى، ظاهرة شائعة في توجيهات القدامى، ويبدو أن التوجيه ينطلق من أن هذه المصادر تأتي وفق لهجات قليلة الشيوع وغير مشهورة، لذا يُلجأ إلى تأويلها بمصادر أخرى مشهورة، وفي لهجات معروفة⁽¹⁾.
3. (فعل):

في قوله تعالى: ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾⁽²⁾.

قرأ ابن عباس: "الْفِهْم"⁽³⁾ وهو مصدر من أَلَفَ، وهو مصدر مثل قولهم: حَلَمَ حَلْمًا وَعَلَّمَ عِلْمًا، وهي قراءة أبي جعفر وابن فليح وابن كثير وعكرمة، وقرأ الجمهور (الإفهم) مصدرًا⁽⁴⁾.

بيّن ابن زنجلة أن (الْفِهْم) مصدر من (أَلَفَ يَأْلِفُ الْفَأَ)، والمعنى أن الله أَلَفَهُمْ فَأَلْفُوا، وبيّن كذلك أن قراءة ابن عباس (الْفِهْم) وقراءة الجمهور (الإفهم) المعنى فيهما واحد، وهما مصدران على وزن (فَعَلَ وَفَعَال) ⁽⁵⁾.
وعلى هذا انشدوا⁽⁶⁾:

زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ لَّهُمْ الْفُؤُوسُ وَلَيْسَ لَكُمْ الْإِفُؤُوسُ

وفي قوله تعالى: ﴿لَقَدْ عَلَّمْتُمُ الْقُرْآنَ﴾⁽⁷⁾.

-
- (1) المساعدة، خالد محمد، (1999) توجيهات قراءة الإمام نافع المدني في ضوء آراء المدرسة التركيبية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: 70.
- (2) سورة قريش، الآية: 2.
- (3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 203/20.
- (4) الفراء، معاني القرآن: 393/3 الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 280/5 النحاس، إعراب القرآن: 184/5، ابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة: 195، ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 18، ابن عطية، المحرر الوجيز: 525/5، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 515/8، الألويسي، روح المعاني: 654/30.
- (5) ابن زنجلة، حجة القراءات: 774-775.
- (6) ابّيت لمساور بن هند، انظر: ابن منظور، لسان العرب (ألف): 180/1 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 515/8، الألويسي، روح المعاني: 654/30.
- (7) سورة الأعراف، الآية: 190.

قرأ ابن عباس : "جَعَلَا لَهُ شَرِكًا" (1) بالتثوين من غير همز على المصدر. وهو على حذف المضاف . أي: ذا شرك، وهي قراءة أبي جعفر وشيبة وعكرمة ومجاهد وأبان بن تغلب ونافع وأبي بكر عن عاصم (2).

وحجة مكّي لمن كسر الشين أنه جعله مصدراً، أشركت الرجل أشركه شركاً، وحجة مَنْ كسر الشين أنه جعله مصدراً.. (3).

يقول ابن زنجلة: "قرأ نافع وأبو بكر : "جَعَلَا لَهُ شَرِكًا" بكسر الشين. وحجتها أنها قراءة ابن عباس، وهي مع ذلك أبعد من الالتباس لأنهم ما لم يجعلوا له شركاء جماعة، إنما سمّوا الولد (عبد الحارث)، ولا يقال للحارث شركاء لأنه واحد، وكان المعنفلاً آتاهما صالحاً جعلاً له نصيباً لم يُخلصاً له بتسميتهما إياه عبد الحارث، والتفاسير على ذلك تدل كان ابن جبير يقول : "شركاً في طاعته ولم يكن في عبادته" (4).

نرى فيما سبق، أن قراءة ابن عباس : "شركاً"، التي جاءت مصدراً على وزن (فعل)، قديماً القراء الآخرون ، وكذلك احتجوا بها على أوجه قراءاتهم مثل أبي بكر ونافع اللذين شاركا ابن عباس فيها كما أورد ابن زنجلة في حجته .
4. (فعال):

في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ (5).

قرأ ابن عباس: "وَلَمْ تَجِدُوا كِتَابًا" بكسر الكاف وتخفيف التاء وألف بعدها وهو مصدر، وهي قراءة أبي ومجاهد وأبي العالية والضحاك وعكرمة (6).

-
- (1) ابن زنجلة، حجة القراءات: 304، ابن عطية، المحرر الوجيز: 487/2، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 438/4.
(2) انظر: القراء، معاني القرآن: 400/1، النحاس، إعراب القرآن: 84/2، مكّي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 486/1، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 383/3، الشوكاني، فتح القدير: 288/2، الألوسي، روح المعاني: 189/9.
(3) مكّي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع : 485/1-486، وانظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه : 4520/2.
(4) ابن زنجلة، حجة القراءات: 304، انظر: الشوكاني، فتح القدير: 289/2.
(5) سورة الأعراف، الآية: 26.
(6) النحاس، إعراب القرآن : 139/1 ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن : 18، ابن عطية، المحرر الوجيز: 386/1، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 371/2، الشوكاني، فتح القدير: 379/1.

ووجَّهت قراءة ابن عبَّاس على وجهين⁽¹⁾:

أحدهما: أنه مصدر أي: ذا كتابة.

والثاني: أنه جمع كاتب، كصاحب.

ونقل الزمخشري هذه القراءة عن أبي وابن عباس فقط . وقال ابن عبَّاس :

"أرأيت إن وجدت الكاتب ولم تجد الصحيفة"⁽²⁾.

فيما سبق نجد أن قراءة عبد الله بن عبَّاس : "كِتَابًا" التي جاءت على وزن

(فَعَال) فيها وجهان: إمَّا أن تكونَ مصدرًا أو جمعًا.

وفي قوله تعالى : ﴿ **كَاتِبِينَ** لِيَكْتُبُوا آيَاتِ اللَّهِ وَحُكْمَهُ يُدْعَوْنَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَبِإِذْنِ اللَّهِ يَكْتُبُونَ **الْقُرْآنَ** لِيُنذِرَ لِقَوْمٍ كَذَبُوا **الْحَقَّ** ﴾

⁽³⁾.

قرأ ابن عبَّاس : "رِيَاشًا" وهي قراءة عثمان والحسن وزر بن حبيش وعاصم

فيما روى عنه أبو عمرو أيضاً، وأبي عبد الرحمن ومجاهد وأبي رجاء وزيد ابن

علي وعلي بن الحسين وقتادة⁽⁴⁾، وقال ابن جنِّي: وهي قراءة النبي ...⁽⁵⁾.

وفي هذه القراءة (رِيَاشًا) تأويلان⁽⁶⁾:

أحدهما: أنه جمع "ريش"، كـ"شعب"، وشعاب.

والآخر: أن يكونا لغتين : فَعُ وِفَعَال. كذا قال أبو الحسن . قال: وقال

الكلابيون: الرياشا: كان من لباسا وحشو من فراش أو وثار، والريش : المتاع

والأموال، وقد يكون الريش في الثياب دون المال.

(1) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 685/1.

(2) الزمخشري، تفسير الكشاف: 323/1.

(3) سورة الأعراف، الآية: 26.

(4) ابن عطية، المحرر الوجيز : 389/2، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 283/4، السمين الحلبي، الدر

المصون في علوم الكتاب المكنون: 253/3.

(5) ابن جنِّي، المحتسب: 356/1.

(6) انظر: الفراء، معاني القرآن: 375/1، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 253/3.

2. مصادر غير الثلاثي:

1. (إفعال):

وقد ورد في قراءة عبد الله بن عباس قراءة واحدة جاء فيها المصدر على وزن (إفعال)، وهي:

في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ (1).

حيث قرأ ابن عباس: "وإِدْبَارٌ" بكسر الهمز، وهو مصدر، تقول: أدبرت الصلاة، انقضت وتمت، وهي قراءة أبي جعفر وشيبة وعيسى والأعمش وطلحة وشبل وحمزة وابن كثير ونافع (3).

والحجة عن مكي لمن قرأ بالكسر أنه جعله مصدر "أدبر"، فنصبه على الظرف، والمصادر تجعل ظرفاً على تقدير أسماء الزمان إليها، وحذفها اتساعاً، والتقدير يومئذ الليل فسبحه وأدبار السجود، أي وسبحه وقت السجود، أي: بعد العصر، وهو كقولهم: جئت مقيم الحاج، أي: وقت مقدم الحاج، ورأيتك خفوق النجم، أي وقت خفوقه (4).

3.3.2 المشتقات:

بما أن اللغة العربية تمتاز بأنها لغة اشتقاقية، فإننا نستطيع أن نستق من مادة لغوية مثل (جلس) صوراً كثيرة، فنقول: جلوس، وجالس، ومجلس معه، ومجلس، وجلسة، وجلسة وغيرها، وهذه الصور تسمى المشتقات، والمشتقات في علم الصرف، هي: اسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة والصفة المشبهة واسما

(1) سورة ق، الآية: 40.

(2) ابن عطية، المحرر الوجيز: 169/5 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 128/8، الألوحي، روح المعاني: 478/26.

(3) انظر: الزجاج، مخني القرآن وإعرابه: 41/5 للنحاس، إعراب القرآن: 154/4، ابن زنجلة، حجة القراءات: 678، الشوكاني، فتح القدير: 81/5.

(4) مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 285/2-286.

المكان والزمان، وفي هذا القسم سنبحث قراءات الصحابي عبد الله ابن عباس E التي جاءت على وجوه صرفية في باب المشتقات.

1. اسم الفاعل:

وهو صيغة تؤخذ من الفعل المعلوم، لتدل على معنى وقع من الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت، ويكون من الثلاثي على وزن "فاعل": ككاتب، ومن الفعل المزيد فيه على الثلاثي، ومن الرباعي، مجرداً ومزيداً فيه، على وزن مضارعه المعلوم بإبد ال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل آخره، مثل: "مُكْرِمٌ وَمُعْظَمٌ وَمُسْتَغْفِرٌ"⁽¹⁾.

ومن مواضع اسم الفاعل في قراءة ابن عباس، ما يلي:

في قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁽²⁾.

قرأ ابن عباس: "سَالِمًا" اسم فاعل من سَلِمَ أي: خالصاً من الشركة، وهي قراءة عبد الله، وعكرمة، ومجاهد، وقتادة، والزهري، والحسن بخلاف عنه، والجحدري، وابن كثير، وأبي عمرو⁽³⁾.

وقد وصف ابن زنجلة⁽⁴⁾ قراءة ابن عباس ومن معه (سالمًا)، اسم فاعل من سَلِمَ (فهو سالم)، والحجة عند مكي لمن أثبت الألف أنه قصد به العين والشخص: ودليله قوله: "فيه شركاء متشاكسون" فأتى الخبر للشخص، فالمعنى: ورجلاً خالصاً لرجل، وقوي ذلك نعت رجل، والأسماء تتعت بالأسماء⁽⁵⁾.

(1) الغلابيني جامع الدروس العربية : 136-135/1، وانظر: الحملاوي هذا العرف في فن الصرف: 94، الراجحي، التطبيق الصرفي : 75-76، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها : 87/1، اللبدي، محمد سمير، (1985)، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط1 مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان : 176/1.

(2) سورة الزمر، الآية: 29.

(3) الفرأء، معاني القرآن : 419/2، النحاس، إعراب القرآن : 9/4، مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 238/2، ابن عطية، المحرر الوجيز: 530/4، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 407/7، الشوكاني، فتح القدير: 445/4، الألوسي، روح المعاني: 345/23.

(4) ابن زنجلة، حجة القراءات: 622.

(5) مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 238/2.

وفي قوله تعالى: ﴿عَبَّاسٌ فَتَمَّ الْبَيْتَ﴾ (1).

قرأ ابن عباس (أفكهم) اسم فاعل من أفك أي صارفهم، وهي قراءة قطرب، وأبي الفضل (2).

وفي قوله تعالى: ﴿عَبَّاسٌ فَتَمَّ الْبَيْتَ﴾ (3).

قرأ ابن عباس (من قطرٍ أن) بفتح القاف وكسر الطاء وتثوين الراء، (أن) اسم فاعل من أني صفة القطر، وقيل : وهو القصدير، وقيل النحاس، وقال ابن عباس أن أن يعذبوا به يعني حان تعذيبهم به . وهي قراءة علي وأبي هريرة وعكرمة وابن الزبير وابن سيرين والحسن بخلاف عنه وسنان بن سلمة بن المحقق وزيد بن علي وقتادة وأبي صالح والكلبي وعيسى الهمذاني وعمر بن فائد وعمرو ابن عبيد (4).

وفي قوله تعالى : ﴿عَبَّاسٌ فَتَمَّ الْبَيْتَ﴾ (5).

﴿عَبَّاسٌ فَتَمَّ الْبَيْتَ﴾ (5).

قرأ ابن عباس : "كائن"، وهي قراءة أبي بن كعب ومجاهد وابن كثير وأبي جعفر وشيبة والأعمش (6)، وهو اسم فاعل من كان فهو كائن (7).

وفي قوله تعالى: ﴿عَبَّاسٌ فَتَمَّ الْبَيْتَ﴾ (8).

﴿عَبَّاسٌ فَتَمَّ الْبَيْتَ﴾ (8).

(1) سورة الأحقاف، الآية: 28.

(2) ابن جني، المحتسب : 316/2 ابن عطية، المحرر الوجيز : 04/5 أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 66/8، الشوكاني، فتح القدير: 25/5.

(3) سورة إبراهيم، الآية: 50.

(4) ابن عطية، المحرر الوجيز : 383/3، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 428/5، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 283/4، الأوسي، روح المعاني: 322/13.

(5) سورة يوسف، الآية: 105.

(6) النحاس، إعراب القرآن: 216/2.

(7) ابن عطية، المحرر الوجيز: 285/3، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 344/5.

(8) سورة القمر، الآية: 7.

قرأ ابن عباس : "خاشعاً" وهي قراءة ابن جبير ومجاهد والجدري وأبي عمرو وحمزة والكسائي⁽¹⁾، وهي اسم فاعل من (خَشَعَ).

يقول الزجاج: ولك في أسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد نحو: خاشعاً أبصارهم⁽²⁾.

وحجة مكّي لمن قرأ بالتوحيد على (فاعل) أنه لما رأى اسم الفاعل متقدماً قد رفع فاعلاً بعده، وهم "أبصارهم" أجراه مجرى الفعل المتقدم على فاعله، فوحده كما يُوحّد الفعل، ولم تلحقه علامة تأنيث الجمع، لأنّ التأنيث فيه ليس بحقيقي⁽³⁾.
اسم الفاعل من الأفعال غير الثلاثية:

في قوله تعالى: ﴿#d M#E#B#﴾⁽⁴⁾.

قرأ ابن عباس : "فالمُلَقَّيات": بفتح اللام وشدّ القاف وكسرها، أي تلقّيه هي الرسل، وهي إيصال الكلام إلى المخاطبين⁽⁵⁾.

قال ابن جني : معنى المُلقَّيات، بتشديد القاف الموصفات له إلى المخاطبين به، كقولك: لَقَيْتُهُ الرمح، ولَقَيْه سوء عمله⁽⁶⁾.

فقراءة ابن عباس (مُلَقَّيات) جاءت اسم فاعل من الفعل (لَقَى).

وفي قوله تعالى: ﴿bq#t#B N#r #Z#S#G# b# P#y_ W#﴾⁽⁷⁾.

(1) الفراء، معاني القرآن : 105/3 ابن عطية، المحرر الوجيز : 213/5 أبو حيان، تفسير البحر المحيط :

173/8 الألويسي، روح المعاني : 113/27، وانظر: الأندلسي، أبو طاهر إسماعيل بن خلف، (1986)،

كتاب العنوان في القراءات السبع، تحقيق: زهير زاهد، ط2، عالم الكتب، بيروت: 183.

(2) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 69/5، انظر: ابن زنجلة، حجة القراءات: 688.

(3) مكّي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 297/2.

(4) سورة المرسلات، الآية: 5.

(5) ابن جني، المحتسب : 407/2 ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 167 ابن عطية، المحرر الوجيز :

417/5 العكبري، إعراب القراءات الشواذ : 661/2، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب

المكنون: 454/6، الشوكاني، فتح القدير: 353/5، الألويسي، روح المعاني: 265/29.

(6) ابن جني، المصدر السابق: 407/2.

(7) سورة النحل، الآية: 62.

قرأ ابن عباس : "مُفْرَطُونَ" بكسر الراء من أفرط حقيقة، أي متجاوزون الحد في معاصي الله، وقرأها كذلك ابن مسعود وأبو رجاء وشيبة ونافع، وأكثر أهل المدينة⁽¹⁾ وهو اسم فاعل من أفرط غير الثلاثي ،إذا تجاوزه فالمعنى : أنهم متجاوزون الحد في المعاصي فأفعل هنا قاصر⁽²⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾⁽³⁾.

قرأ ابن عباس : "بفاحشة مُبَيَّنَّة" بكسر الباء وسكون الياء، من أبان الشيء⁽⁴⁾، وهي اسم فاعل من "أبان" وفيها وجهان: أحدهما: أنه من (بيَّن) المتعدي، فعلى هذا يكون المفعول محذوفاً تقديره مُبَيَّنَّة حال مرتكبها . والثاني: أنه من بيَّن اللزوم، فإنَّ "بيَّن" كيون متعدياً ولزماً يُقال : بان الشيء وأبان واستبان وبيَّن وتبيَّن بمعنى واحد، أي: ظهر⁽⁵⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِمْ فِيهَا الْهَرَمَاتُ﴾⁽⁶⁾.

قرأ ابن عباس وعمرو بن فائد : "مُذَبِّبِينَ" بكسر الذال الثانية، جمع لاه اسم فاعل، أي مُذَبِّبِينَ أَنفُسَهُمْ أو دينهم، أو بمعنى : متذبذبين كما جاء صلصل وتصلصل بمعنى⁽⁷⁾.

(1) ابن عطية، المحرر الوجيز : 404/3 أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 490/5، الألويسي، روح المعاني: 553/14.

(2) الميم الحلي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : 339/4، انظر: مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 38/2.

(3) سورة النساء، الآية: 19.

(4) ابن جني، المحتسب: 284/1، ابن عطية، المحرر الوجيز: 28/2، الشوكاني، فتح القدير: 526/1.

(5) السمين الحلي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 336/2.

(6) سورة النساء، الآية: 143.

(7) ابن جني، المحتسب: 308/1، الزمخشري، تفسير الكشاف: 568/1، ابن عطية، المحرر الوجيز: 127/2،

أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 394/3 الشوكاني، فتح القدير : 622/1 الألويسي، روح المعاني : 230/5.

2. صيغة المبالغة:

صيغ المبالغة أسماء تُشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثم سُميت صيغ المبالغة، وهي لا تُشتق إلا من الفعل الثلاثي (1).

ووردت في قراءة ابن عباس في الموضع الآتي:

في قوله تعالى: ﴿فَبَدَّلَ اللَّهُ فَخْرَ لُقْمَانَ إِسْمًا مِثْلَهُ لِيُوَدِّعَهُ يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْجَارُ وَمِمَّا يُبْقَى الْقَدَمُ وَالْعُقَدُ يُدْفَنُونَ﴾ (2).

قرأ ابن عباس: "زَكِيَّة" (3) بغير ألف وبتشديد الياء، وهي أبلغ من زاكية لأن فِعْلاً المحوّل من فاعل يدل على المبالغة، وهي قراءة زيد بن علي والحسن والجدري وابن عامر والكوفيين وعاصم ويحيى بن وثاب والحسن (4).
وحجّة مكّي لمن قرأ بغير ألف مشدّد الياء أنه بناءً على "فعيلة" على معنى "نامية" وقيل: معناه التي لم تبلغ الخطايا، وقيل: معناه مطهرة، وقيل: زكّية وزاكية لغتان بمعنى سالحة تقية (5).

وزكّية وزاكية لغتان مثل: عالم وعليم، وسامع وسيمع؛ إلا أنّ (فعيلاً) أبلغ في الوصف والمدح من (فاعل). ويقوي التشديد قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءتْ رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ فَكَفَرُوا بِهَا فَوَدَّ كَثِيرٌ لَوْ يَفْعَلُونَ بِمَا أُنزِلَتْ إِلَيْهِمْ جِذَابًا مُبِينًا﴾ (6) (7).

-
- (1) الراجحي، التطبيق الصرفي: 77، الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف: 94، الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 269، الغلابيني، جامع الدروس العربية: 145/1.
 - (2) سورة الكهف، الآية: 74.
 - (3) الطبرسي، الفضل بن الحسن، (1986) مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق: هشام الرسولي المحلّتي، ط1، دار المعرفة، بيروت، لبنان: 355/9.
 - (4) للفراء، معاني القرآن: 155/2، ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع: 134، ابن زنجلة، حجة القراءات: 24، ابن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 68/2، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 142/6، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 11/1، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 235، البناء، الإتحاف: 370، الرازي، التفسير الكبير: 486/21.
 - (5) مكّي بن أبي طالب، المصدر السابق: 68/2.
 - (6) سورة مريم، الآية: 19.
 - (7) ابن زنجلة، حجة القراءات: 424.

3. اسم المفعول:

وهو صفةٌ تؤخذ من الفعل المجهول، للدلالة على حدثٍ، وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجدد، لا الثبوت والدوام، "كمكتوب وممرور به ومكرم ومنطلق به" ويبنى من الثلاثي المجرد على وزن "مفعول": كمنصور ومخذول، وموعود ومقول ومبيع ومعدو، ومرمي ومطوي، "ويبنى من غير الثلاثي على لفظ مضارعه المجهول، بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً وفتح ما قبل آخره : "كمعظم ومحترم ومستغفر ومنطلق به"⁽¹⁾.

ومن مواضعه في قراءة ابن عباس ما يلي:

في قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ⁽²⁾.

قرأ ابن عباس "مؤمناً" بفتح الميم، أي لسننا نؤمنك في نفسك . اسم مفعول، وهي قراءة علي وأبي جعفر وعكرمة وأبي العالية ويحيى بن يعمر⁽³⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَأُ الْيَقِينَ﴾ ⁽⁴⁾.

قرأ ابن عباس "مُفْرَطُونَ"⁽⁵⁾ بفتح الراء، من أفرطته إلى كذا قدمته معدى بالهمزة من فرط إلى كذا تقدم إليه⁽⁶⁾.

فقراءة ابن عباس : (مُفْرَطُونَ) مفعول من أفرطه، وفيه معنيان، أحدهما : أنه من أفرطته خلفي، أي : تركته ونسيته. حكى الفراء أن العرب تقول : أفرطتُ

(1) الغلابيني جامع الدروس العربية : 137/1-138، وانظر: الراجعي التطبيق الصرفي : 81، الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف: 96، اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية: 178.

(2) سورة النساء، الآية: 94.

(3) النحاس، إعراب القرآن : 233/1 بين خالويه، مختصر في شواذ القرآن : 28، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 342/3، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 416/2.

(4) سورة النحل، الآية: 62.

(5) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 490/5، الألوسي، روح المعاني: 553/14.

(6) انظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 374، ابن زجلة، حجة القراءات: 391، مكي بن أبي طالب،

الكشف عن وجوه القراءات السبع: 38، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 239/4،

البناء، الإتحاف: 352.

مِنْهُمْ نَاسًا، أَي : خَلَفْتُهُمْ، والمعنى أَنَّهُمْ مَنْسِيُونَ مَتْرُوكُونَ فِي النَّارِ " . والثاني: أَنَّهُ مِنْ أَفْرَطَتِهِ، أَي: قَدَّمْتَهُ إِلَى كَذَا، وَهُوَ مَنْقُولٌ بِالْهَمْزَةِ مِنْ فَرَطَ إِلَى كَذَا، أَي: تَقَدَّمَ إِلَيْهِ (1).
وفي قوله تعالى: ﴿لَا تَلْمِزُوا﴾ (2).

قرأ ابن عَبَّاسٍ : "فالمُلَفَّيات" بفتح اللام والقاف وشدّها، اسم مفعول، أَي نُقِيَهِ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ تَعَالَى (3).

4. اسم المكان:

وهو ما يُؤخذ من الفعل للدلالة على مكان الحدث (4).

وورد في قراءة ابن عَبَّاسٍ في الموضع الآتي:

في قوله تعالى: ﴿يَسْبُغُونَ﴾ (5).

قرأ ابن عَبَّاسٍ (المَقْرُ) بفتح الميم وكسر الفاء وهو موضع الفرار، وقرأها كذلك الحسن بن علي بن أبي طالب والحسن بن زيد والحسن وعكرمة وأيوب السخيتاني وكلثوم بن عياض ومجاهد وابن يعمر وحماد بن سلمة وأبو رجاء وعيسى وابن أبي إسحاق وأبو حيوة وابن أبي عبلة والزُّهري، قرأ الزُّهري (المَقْرُ) بفتح الميم، والفاء - المصدر، أين الفرار (6).

(1) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 339/4، انظر: ابن زنجلة، حجة القراءات: 391،

مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 38/2، الزمخشري، تفسير الكشاف: 590/2.

(2) سورة المرسلات، الآية: 5.

(3) ابن عطية، المحرر الوجيز : 417/5، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 396/8، السمين الحلبي، الدر

المصون في علوم الكتاب المكنون: 454/6.

(4) الغلاييني جامع الدروس العربية : 151/1، وانظر: الحديثي أنية الصرف في كتاب سيبويه : 287،

الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف: 110، رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها: 118/1.

(5) سورة القيامة، الآية: 10.

(6) ابن جني، المحتسب : 402/2 ابن عطية، المحرر الوجيز : 403/5 أبو حيان، تفسير البحر المحيط :

377/8 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : 428/6 الشوكاني، فتح القدير :

334/5، الألوسي، روح المعاني: 216/29.

يقول ابن جني : و"المَفْرُ" بفتح الميم وكسر الفاء الموضع الذي يُفْرُ إليه
 و"المَفْرُ" بكسر الميم وفتح الفاء الإنسان الجيد الفرار، كقولهم : رجل مِطْعَن،
 ومِضْرَب، أي: مِطْعَان ومِضْرَاب⁽¹⁾.

قال السمين الحلبي: وهو اسم مكان الفرار، أي: أين مكان الفرار⁽²⁾.

4.2 التبادل بين الصيغ الصرفية:

وجد الباحث من خلال تفصي قراءة الصحابي الجليل عبد الله بن عباس ؓ
 ظاهرة بارزة، وهي ظاهرة التحوّل بين الصيغ الصرفية، حيث تحولت صيغة الفعل
 المضارع إلى صيغة فعل الأمر، وصيغة الفعل الماضي إلى صيغة فعل الأمر،
 وصيغة الأمر إلى الماضي، وكذلك تحولت صيغة المصدر إلى صيغة الفعل
 الماضي، وكل ذلك سيتم عرضه على النحو الآتي:
 أ. العدول من (صيغة المضارع) إلى (صيغة الأمر):

في قوله تعالى: ﴿إِن يَدْرَأَكَ مِنَ الْأَرْضِ فَأُولَٰئِكَ سَاءَ لِمَنْ لَّازَىٰهَا﴾

(3).

قرأ ابن عباس : "فَأَمْتَعَهُ" على صيغة الأمر، فأماً على هذه القراءة فيتعيّن أن
 يكون الضمير في (قال) عائداً على إبراهيم لما دعا للمؤمنين بالرزق في قوله
 تعالى: ﴿إِن يَدْرَأَكَ مِنَ الْأَرْضِ فَأُولَٰئِكَ سَاءَ لِمَنْ لَّازَىٰهَا﴾⁽⁴⁾، دعا على
 الكافرين بالإمتاع القليل، والإلزاز إلى العذاب وأماً على قراءة الباقيين : "فَأَمْتَعَهُ"
 فيتعيّن أن يكون الضمير في "قال" عائداً على الله. وقرأ هذه القراءة كذلك مجاهد⁽⁵⁾.

(1) ابن جني، المحتسب: 403/2.

(2) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 428/6.

(3) سورة البقرة، الآية: 126.

(4) سورة البقرة، الآية: 126.

(5) ابن جني، المحتسب : 189/1، 190، الزمخشري، تفسير الكشاف: 185/1، ابن عطية، المحرر الوجيز:

209/1 العكبري، إعراب القرءات الشواذ: 204/1 أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 555/1، السمين

الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 367/1.

وفي الآية نفسها قرأ ابن عبّاس: "اضطرّره" بوصل الهمزة وفتح الرّاء على صيغة الأمر، وهي قراءة مجاهد⁽¹⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَرَادُوا أَن يُخْرِجُوا مِنْهَا أُنزِلُوا عَلَيْهَا آيَاتُ اللَّهِ وَبَرَأَ لَهُمْ فِيهَا ظُلُمٌ لَّدُنَّ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (2).

قرأ ابن عبّاس: "قال اعلم" فعل أمر من علم الثلاثي، وفاعل (قال) ضمير يعود على الله تعالى⁽³⁾، وهي قراءة حمزة والكسائي، وقرأ جمهور السبعة (أعلم) مضارعاً ضميره يعود على المار⁽⁴⁾.

ويفسّر الفارسي في الحجّة قراءة الجمهور وقراءة ابن عبّاس، فيقول⁽⁵⁾: "أمّا من قرأه على لفظ الخبر، أي (أعلم) فإنّه لمّا شاهد ما شاهد من إحياء الله وبعثه إيّاه بعد وفاته، أخبر عمّا تبيّنهُ وتيقنهُ ممّا لم يكن تبيّنهُ هذا التبيين الذي لا يجوز أن يعترض عليه فيه إشكال، ولا يخطر على باله شبهة ولا ارتياب، فقال: "أعلم أنّ الله على كل شيء قدير"، أي: أعلم هذا الضرب من العلم الذي لم أكن علمتُه قبل".

ومن قال: (اعلم) على لفظ الأمر، فالمعنى: يؤول إلى الخبر، وذلك أنّه لمّا تبيّن له ما تبيّن من الوجه الذي ليس لشبهة عليه من طريق، نزل نفسه منزلة غيره، فخطبها كما يخاطب سواها، فقال اعلم أنّ الله على كل شيء قدير". وهذا ممّا تفعله

(1) ابن جني، المحتسب: 191/1، الزمخشري، تفسير الكشاف: 185/1، ابن عطية، المحرر الوجيز: 209/1، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 555/1 السمين الجلي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 367/1.

(2) سورة البقرة، الآية: 259.

(3) الفراء، معاني القرآن: 173/1، ابن زنجلة، حجة القراءات: 144.

(4) انظر أبو علي الفارسي، حجة القراءات السبعة: 472/1، ابن زنجلة، حجة القراءات: 144، مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 312/1 الزمخشري، تفسير الكشاف: 303/1، ابن عطية، المحرر الوجيز: 51/1 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 308/2، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 629/1.

(5) أبو علي الفارسي، المصدر السابق: 472/1، وانظر: مكي بن أبي طالب، المصدر السابق: 312/1، السمين الحلبي، المصدر السابق: 629/1.

العرب، يُنزل أحدهم نفسه منزلة الأجنبي فيخاطبها كما تخاطبه . ومن ذلك قول الأعشى:

وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ⁽¹⁾

ويقول ابن زنجلة: قرأ حمزة والكسائي قال "اعلم أن الله على كل شيء قدير" جزماً على الأمر من الله . وحجتها قراءة ابن مسعود: "قيل اعلم أن الله على كل شيء قدير، وكان ابن عباس يقرأها أيضاً : "قال اعلم" ويقول: أهو خير أن إبراهيم إذ قيل له : ﴿إِنَّمَا يَفْتِيهِ الْبَلَاءُ مَا شَاءَ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ كَانَ حَكِيمًا غَلِيظَ الْحَبَشَةِ أَوَّلَ خَلْقٍ﴾⁽²⁾ . وحجة أخرى وهي أن التوفيق بين ذلك وما تقدمه إذ كان جرى ذلك كله بالأمر فقيل : ﴿إِنَّمَا يَفْتِيهِ الْبَلَاءُ مَا شَاءَ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ كَانَ حَكِيمًا غَلِيظَ الْحَبَشَةِ أَوَّلَ خَلْقٍ﴾ :

﴿إِنَّمَا يَفْتِيهِ الْبَلَاءُ مَا شَاءَ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ كَانَ حَكِيمًا غَلِيظَ الْحَبَشَةِ أَوَّلَ خَلْقٍ﴾ (النحل: 61)

﴿إِنَّمَا يَفْتِيهِ الْبَلَاءُ مَا شَاءَ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ كَانَ حَكِيمًا غَلِيظَ الْحَبَشَةِ أَوَّلَ خَلْقٍ﴾⁽³⁾، كذلك أيضاً قوله: "اعلم أن الله" إذ كان في سياق ذلك"⁽⁴⁾ .

وعند الزجاج: ومن قرأ اعلم أن الله على كل شيء قدير "فتأويله: أن يقبل على نفسه فيقول: "اعلم أيها الإنسان أن الله على كل شيء قدير"⁽⁵⁾ .

وبناءً على ما تقدم من حجج علمائنا في تحول صيغة الفعل من المضارع (اعلم) إلى صيغة الأمر (اعلم)، أخلص إلى ما يأتي:

1. أن هذا التحول أدى إلى بيان الأوجه التفسيرية لمعنى الآية، وقد أثبت العلماء حججهم عن طريق الآيات القرآنية التي جاءت على هذا النسق نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا يَفْتِيهِ الْبَلَاءُ مَا شَاءَ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ كَانَ حَكِيمًا غَلِيظَ الْحَبَشَةِ أَوَّلَ خَلْقٍ﴾⁽⁶⁾ .

(1) الأعشى، ميمون بن قيس، (د.ت)، ديوان الأعشى، شرح وتعليق: محمد حسين، (د.ط)، المطبعة النموذجية، الجماميز، يُنظر البيت في: الفارسي، حجة القراءات السبعة : 473/1 ابن عطية، المحرر الوجيز : 357/2 .

(2) سورة البقرة، الآية: 260 .

(3) سورة البقرة، الآية: 259 .

(4) الفراء، معاني القرآن: 174/1، ابن زنجلة، حجة القراءات: 144 .

(5) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 293/1 .

(6) سورة البقرة، الآية: 260 .

2. أن هذا التحول جاء كذلك ليتوافق ويتناسب مع ما تقدّم من صيغ أمرية في الآية نفسه وفي قوله تعالى : ﴿مَنْ يَشَاءُ فَلْيَنْصُرْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَعَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَدْعُوا إِلَىٰ حَقِّهِمْ لِصِدْقِهِمْ وَأَهُلَ الْمَدِينَةِ لِيُصَلِّوا﴾ (259)

(1) ﴿مَنْ يَشَاءُ فَلْيَنْصُرْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَعَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَدْعُوا إِلَىٰ حَقِّهِمْ لِصِدْقِهِمْ وَأَهُلَ الْمَدِينَةِ لِيُصَلِّوا﴾ (259)

ب. العدول من (صيغة الماضي) إلى (صيغة الأمر):

في قوله تعالى : ﴿مَنْ يَشَاءُ فَلْيَنْصُرْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَعَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَدْعُوا إِلَىٰ حَقِّهِمْ لِصِدْقِهِمْ وَأَهُلَ الْمَدِينَةِ لِيُصَلِّوا﴾ (259)

(2) ﴿مَنْ يَشَاءُ فَلْيَنْصُرْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَعَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَدْعُوا إِلَىٰ حَقِّهِمْ لِصِدْقِهِمْ وَأَهُلَ الْمَدِينَةِ لِيُصَلِّوا﴾ (259)

قرأ ابن عباس : "فَنَقَّبُوا" بكسر القاف مشددة على الأمر لأهل مكة، أي: فسيحوا في البلاد وابتحثوا. وهي قراءة ابن يعمر وأبي العالية ونصر بن يسار وأبي حيو، والأصمعي عن أبي عمرو، في حين جاءت قراءة الجمهور (فَنَقَّبُوا) بفتح القاف مشددة على الماضي (3).

وفسر ابن جنّي ذلك أنه أمرٌ للحاضرين، ثم لمن بعدهم. ثم يقول: فهو كقولك: قد أَجَظَطَ فُلٌّ لك من منجى أو من وَرَرَ؟ وهو فَعَلُوا من النَّقَب، أي: ادخلوا وغوروا في الأرض، فإنكم لا تجدون لكم محيصاً (4).

وفي قوله تعالى: ﴿مَنْ يَشَاءُ فَلْيَنْصُرْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَعَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَدْعُوا إِلَىٰ حَقِّهِمْ لِصِدْقِهِمْ وَأَهُلَ الْمَدِينَةِ لِيُصَلِّوا﴾ (259)

قرأ ابن عباس : "واستفتحوا" بكسر التاء على لفظ الأمر للرسول بطلب النصرة، وهي قراءة مجاهد وابن محيصن (6).

(1) سورة البقرة، الآية: 259.

(2) سورة ق، الآية: 36.

(3) ابن جنّي، المحتسب : 334/2 ابن عطية، المحرر الوجيز : 67/5 أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 27/8 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : 81/6 الألويسي، روح المعاني : 476/26.

(4) ابن جنّي، المصدر السابق: 334/2.

(5) سورة إبراهيم، الآية: 15.

(6) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 68 ابن جنّي، المحتسب : 34/2 ابن عطية، المحرر الوجيز : 30/3 أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 401/5، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 256/4، الألويسي، روح المعاني: 252/13.

ج. العدول من (صيغة الأمر) إلى (صيغة الماضي):

في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَوَلَمْ يَأْتِكُمْ آيَاتِي الْمُرْسَلَاتِ﴾ (1)

قرأ ابن عباس: "فَسَأَلَ" على لفظ الماضي بغير همزٍ وهي لغة قريش، وقرأ الجمهور: "فاسأَلَ بني إسرائيل" على الأمر.
فسر ابن عباس قراءته، وقدّر أن هناك كلاماً محذوفاً فقال: "كلام محذوف تقديره فَسَأَلَ موسى فرعون بني إسرائيل، أَي طَلَبَهُمْ لِيُنَجِّيَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ" (2)، ونسبها الزمخشري للرسول ... (3).

د. العدول من (صيغة المصدر) إلى (صيغة الماضي):

في قوله تعالى: ﴿وَأَرْمَى بِهَا حَبْلَ الْوَيْدَانِ﴾ (4)

قرأ ابن عباس: "أَرَمَّ ذاتَ العماد" أَرَمَّ بفتح الهمزة والراء والميم المشددة، فعلاً ماضياً، ذات: بالنصب على أنها مفعول به بأرَمَّ، أي جعل الله ذات العماد رميماً، وهي قراءة الضحَّاك أيضاً. في حين جاءت قراءة الجمهور (إرَمَ ذاتِ) مصدرًا (5)، وفي هذا يقول ابن جني: "أما أَرَمَّ ذاتَ العماد" فجعلها رميماً، رَمَّتْ هي واسترَمَّتْ، وأرَمَّها غيرُها، ورَمَّ العَظْمُ يَرِمُّ رَمًّا ورَمِيماً: إذا بَلِيَ" (6).
وعلى ذلك فإن المصدر (إرَمَ) قد حوّل إلى صيغة الفعل الماضي (أرَمَّ) المعدى بالهمزة وأخذ مفعولاً به (ذات).

(1) سورة الإسراء، الآية: 101.

(2) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 7/7 ابن عطية، المحرر الوجيز: 489/3، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 82/6.

(3) الزمخشري، تفسير الكشاف: 670/2، انظر للشمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 424/4.

(4) سورة الفجر، الآية: 7.

(5) ابن جني، المحتسب: 424/2 ابن عطية، المحرر الوجيز: 78/5 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 464/8، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 519/6.

(6) ابن جني، المصدر السابق: 424/2.

وفي قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَلْبُكَ أَتَىٰ عَلَىٰ قَلْبِكَ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرٌ أَلَمْ يَأْتِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ (1).

قرأ ابن عباس: "حَرَمَ عَلَى قَرِيَّةٍ" بكسر الراء وفتح الحاء والميم، على أنه فعل ماضٍ، وهي قراءة عكرمة وقتادة وابن المسيب وقراءة جمهور السبعة و(حرام) مَصْدَرًا⁽²⁾، ويبيّن ابن جنّي أنّ قراءة ابن عباس (حَرِمَ) ماضٍ من (حَرِمَ)، كَقَلِقَ من قَلِقَ، وبَطِرَ من بَطِرَ⁽³⁾.

ولابن عباس قراءات أخرى لهذه الآية جاءت على صيغة الفعل الماضي كذلك، فقرأ ابن عباس "حَرُمٌ" و"حَرْمٌ" و"حَرَمٌ" و"حَرِمٌ"⁽⁴⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ عَلَيْكُمْ رَبُّكُمْ﴾ (5).

قرأ ابن عباس: "أَفَكَّهُمْ" بثلاث فتحات فعلاً ماضياً، أي صرفهم. وهي قراءة ابن الزبير والصبح بن العلاء الأنصاري وأبي عياض وعكرمة وحنظلة بن النعمان ابن مرة ومجاهد، في حين قرأ الجمهور (إِفَكَّهُمْ) على المصدر⁽⁶⁾. وفي هذه الآية نلاحظ كيف تم تحويل المصدر (إِفَكَّهُمْ) إلى صيغة الفعل الماضي (أَفَكَّهُمْ).

ويتبيّن لي من خلال التحوّل والتبادل بين صيغ الأفعال الثلاثة (الماضي، والمضارع، والأمر)، والعدول من الصيغ المصدرية إلى صيغ الفعل الماضي ما يلي:

1. أنّ هذا التحوّل يُفضي إلى تغيير في البنى الصرفية للكلمات.

(1) سورة الأنبياء، الآية: 95.

(2) النحاس، إعراب القرآن: 56/3 ابن جنّي، المحتسب: 109/2 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 313/6، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 108/5.

(3) ابن جنّي، المصدر السابق: 110/2.

(4) انظر: النحاس، إعراب القرآن: 6/3 خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 93 ابن جنّي، المحتسب: 109/2 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 313/6 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 108/5.

(5) سورة الأحقاف، الآية: 28.

(6) ابن جنّي، المحتسب: 316/2 ابن عطية، المحرر الوجيز: 104/5 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 66/8، الشوكاني، فتح القدير: 25/5، ابن منظور، لسان العرب (أفك): 166/1.

2. وللتحوّل دور في إحداث تناسب وتوافق مع الصيغ الأخرى في الآيات.
3. يتبع هذا التحوّل تأثير في الإعراب، كأن يتحوّل الاسم الواقع بعد المصدر من مضاف إليه إلى مفعول به بعد الفعل.
4. للتحوّل في صيغ الأفعال دور في إبراز دلالة معنى الآية وتفسيرها، فتحوّل صيغة المصدر -مثلاً- إلى صيغة الفعل الماضي يدلل على وجوه تفسيرية أخرى.

1.4.2 التبادل بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول:

يُطلق على الفعل أنه مبني للمعلوم، إذا عَلِمَ فاعله، مثل أن نقول : "فَرَجَّ اللهُ هَمَّكَ" فالفعل "فَرَجَّ" مبني للمعلوم، ولفظ الجلالة "الله" فاعل، ويسمى أيضاً المبني للفاعل.

وقد يُحذف الفاعل في الكلام لأي سبب من الأسباب، فيُذكر الفعل دون فاعل، فيُطلق عليه عندئذ المبني للمجهول، مثل أن نقول : "فَرَجَّ اللهُ هَمَّكَ" فالفعل "فَرَجَّ" مبني للمجهول، و (الله) أصبح نائباً للفاعل، وهناك عبارات أخرى وردت عن المتقدمين تدل على الفعل المبني للمجهول، نحو: ما لم يُسمَّ فاعله، والمبني للمفعول، وما لم يُذكر فاعله، وغيرها.

والتبادل بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول ظاهرة بارزة في قراءة عبد الله ابن عباس، فنجدُ أفعالاً قرأها ± مبنيةً للمجهول في حين قرأها قرأءً آخرون بصيغة المبني للمعلوم. وفي المقابل نجدُ أفعالاً أخرى قرأها ± بصيغة المبني للمعلوم، قرأها قرأءً آخرون بصيغة المبني للمجهول وهي على النحو الآتي:

2.4.2 العدول من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول:

أ. الفعل الماضي:

1. صيغة (فعل) بدلاً من (فاعل):

في قوله تعالى: ﴿بِقَوْلِهِمْ كَلِمَاتٍ مُّضَوَّاتٍ وَمِنْ بَدَنِهَا مَرِيحٌ رَّجِيحٌ وَإِلَى الْأَعْيُنِ عَنَابٌ مُّذِيحٌ﴾ (1).

(1) سورة آل عمران، الآية: 146.

قرأ ابن عباس : "قُتِلَ" مبنياً للمفعول⁽¹⁾ وهي قراءة لفتح وابن كثير وأبي عمرو وابن محيصن واليزيدي، وقرأ الباقر: قاتل⁽²⁾.
وقد وجّه مكي⁽³⁾ قراءة ابن عباس من وجهين:
أحدهما: أن يكون فعلاً، وما بعده صفة للنبي ...، والفعل مسند إلى النبي بدلالة قوله تعالى: أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ قَتَلَ فَأُخْبِرَ أَنْ النَّبِيَّ قَدْ يَقْتُلُ، وهذا من قتل النبي من غير قتال، فحُمِلَ ذلك على هذا المعنى، أنه قتل من غير قتال.
والوجه الثاني: أن "قُتِلَ" وما بعده صفة أيضاً للنبي ...، والفعل المبني للمفعول مسندٌ إلى (ربيبين) الذي جاء نائب فاعل.
وكل من الفعلين (قُتِلَ) و(قاتل) يصلح أن يُسندَ إلى (نبي) وإلى (ربيبين)، إلا أنه رُجِحَ كون (قُتِلَ) مسنداً إلى "النبي" أن القصة بسبب غزوة أحد، فتجادل المؤمنون، حيث قيل: إنَّ محمداً قد مات مقتولاً⁽⁴⁾.
الحجة عند الفارسي لمن قرأ: (قُتِلَ) أن هذا الكلام اقتصاص ما جرى عليه سيرُ أمم الأنبياء قبلهم ليتأسوا بهم⁽⁵⁾.
2. صيغة (فعل) بدلاً من (فعل):
في قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيَنَّكَ مِنَ الْبَطْنِ الْكَلْبُ﴾⁽⁶⁾.

قرأ ابن عباس : "ومَنهم مَنْ صُدَّ عنه " برفع الصاد مبنياً للمفعول، وهي قراءة ابن مسعود وابن جبير وعكرمة وابن يعمر والجحدري، وقرأ الجمهور (صَدَّ) مبنياً للفاعل⁽⁷⁾.

(1) الشوكاني، فتح القدير: 469/1.

(2) لفارسي، حجة القراءات السبعة : 41/2، ابن زنجلة، حجة القراءات: 175، مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 359/1 ابن عطية، المحرر الوجيز : 520/1 أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 78/3، ابن الجزري، النشر: 182/2، البناء، الإتحاف: 229.

(3) مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 359/1.

(4) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 227/2.

(5) أبو علي الفارسي، حجة القراءات السبعة: 41/2-42.

(6) سورة النساء، الآية: 55.

(7) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن ن: 26، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 285/3، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 377/2، الشوكاني، فتح القدير: 15/2.

3. صيغة (فُعَل) بدلاً من (فَعَل):

في قوله تعالى: ﴿لِيُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ غِنًىً بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾⁽¹⁾.

قرأ ابن عباس: "وما عَلَّمْتُمْ" مبنياً للمفعول، أي: من أمر الجوارح والصيد بها، وهي قراءة محمد بن حنيفة. وقرأ الجمهور: "عَلَّمْتُمْ" مبنياً للفاعل⁽²⁾.

4. صيغة (فُعَل) بدلاً من (فَعَل):

في قوله تعالى: ﴿لِيُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ غِنًىً بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾⁽³⁾.

قرأ ابن عباس: "سُرِّقَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ"⁽⁴⁾، لم يقطعوا عليه بالسرقة، بل ذكروا أنه نُسِبَ إِلَى السَّرْقَةِ، وهي قراءة الكسائي وأبي رزين. جعل الزَّجَّاجُ سُرِّقَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: سُرِّقَ عِلْمَ أَنَّهُ سَرَقَ، وَسُرِّقَ أَتْهَمَ بِالسَّرْقَةِ⁽⁵⁾.

5. صيغة (أَفْعَل) بدلاً من (أَفْعَلَ):

في قوله تعالى: ﴿لِيُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ غِنًىً بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾⁽⁶⁾.

قرأ ابن عباس: "وَأَشْرَقَتْ" مبنياً للمفعول من شرقت بالضوء إذا امتلأت به، وهي قراءة عبيد بن عمير وأبي الجوزاء. وقرأ الجمهور (وَأَشْرَقَتْ) مبنياً للفاعل⁽⁷⁾.

(1) سورة المائدة، الآية: 4.

(2) ابن عطية، المحرر الوجيز: 157/2، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 445/3.

(3) سورة يوسف، الآية: 81.

(4) لزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 102/3، النحاس، إعراب القرآن: 212/2، ابن عطية، المحرر الوجيز: 270/3، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 332/5، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 208/4.

(5) الزجاج، المصدر السابق: 102/3.

(6) سورة الزمر، الآية: 69.

(7) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 132، ابن جني، المحتسب: 286/2، ابن عطية، المحرر الوجيز: 542/4، العكبري، إعراب القراءات الشواذ: 15/2، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 423/7، الشوكاني، فتح القدير: 458/4، الأوسي، روح المعاني: 390/24.

ب. الفعل المضارع:

1. صيغة (يُفَعِّل) بدلاً من (يَفْعَل):

في قوله تعالى: ﴿لِيُعَلِّمُوا الْقُرْآنَ عَلَىٰ أَوْلَادِهِمْ﴾ (1)

قرأ ابن عباس: "لِيُعَلِّمَ" بضم الياء مبنياً للمفعول وهي قراءة زيد بن علي ومجاهد وحميد ويعقوب. وقرأ الجمهور (لِيُعَلِّمَ) بفتح التاء على البناء للفاعل (2).

2. صيغة (فَعَّلَ) بدلاً من (فَعَّلَ):

في قوله تعالى: ﴿فَعَلَّمَهُ الْقُرْآنَ﴾ (3)

قرأ ابن عباس: "فَدَّرُّوْهَا" مبنياً للمفعول. وهي قراءة علي والسلمي والشعبي وابن أبيزى وقتادة وزيد بن علي والجحدي وعبد الله بن عبيد بن عمير وأبي حيوه وعباس عن أبان والأصمعي عن أبي عمرو وابن عبد الخالق عن يعقوب، وقرأ الجمهور (فَدَّرُّوْهَا) مبنياً للفاعل (4).

أجاب أبو حيان: "قال: قال أبو علي: كأن اللفظ فُدِّرُوا عليها، وفي المعنى قلب؛ لأن حقيقة المعنى أن يقال: فُدِّرْتُ عليهم... وقال الزمخشري: جُعِلُوا قادرين لها كما شأوا" (5).

3. صيغة (تَفَعَّلَ) بدلاً من (تَفَعَّلَ):

في قوله تعالى: ﴿تَفَعَّلُوا﴾ (6)

(1) سورة الجن، الآية: 28.

(2) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 163، ابن عطية، المحرر الوجيز: 385/5، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 349/8، الشوكاني، فتح القدير: 310/5، الألوسي، روح المعاني: 157/29.

(3) سورة الإنسان، الآية: 16.

(4) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 166، ابن عطية، المحرر الوجيز: 412/5، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 389/8، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 445/6، الشوكاني، فتح القدير: 347/5، الألوسي، روح المعاني: 247/29.

(5) أبو حيان، المصدر السابق: 389/8.

(6) سورة الإسراء، الآية: 4.

قرأ ابن عباس : "لَتُفْسِدُونَ" بضم التاء وفتح السين مبنياً للمفعول أي يُفْسِدُكُمْ غيركم، إما من الضلال أو من الغلبة، وهي قراءة نصر بن علي وجابر بن زيد، وقرأ الجمهور (لَتُفْسِدُونَ) بضم التاء وكسر السين مبنياً للفاعل⁽¹⁾.

3.4.2 العدول من المبنى للمجهول إلى المبنى للمعلوم:

أ. الفعل الماضي:

1. صيغة (فَعَل) بدلاً من (فَعِل):

في قوله تعالى: ﴿وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ (2).

قرأ ابن عباس : "أَجَبْتُمْ" بفتح الهمزة مبنياً للفاعل، وقرأها كذلك أبو حيوة، أي ماذا أجبتكم أممكم حين كذبوكم وأذوكم، وليست في البلاغة كالأولى⁽³⁾.

2. صيغة (فَعَل) بدلاً من (فَعِل):

في قوله تعالى: ﴿وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ (4).

قرأ ابن عباس : "إِلَّا مَنْ ظَلَمَ" مبنياً للفاعل، وهي قراءة ابن عمر وابن جبير وعطاء بن السائب والضحاك وزيد بن أسلم وابن أبي إسحاق وعبد الأعلى بن عبد الله بن مسلم بن يسار والحسن وابن المسيب وقتادة وأبي رجاء، في حين جاءت قراءة الجمهور (إِلَّا مَنْ ظَلَمَ) مبنياً للمفعول⁽⁵⁾.

(1) النحاس إعراب القرآن : 625/2 ابن جني، المحتسب : 58/2 ابن عطية، المحرر الوجيز : 437/3، أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 8/6 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : 371/4، الألوسي، روح المعاني: 23/15.

(2) سورة المائدة، الآية: 109.

(3) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 54/4، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 642/2-643.

(4) سورة النساء، الآية: 148.

(5) ابن جني، المحتسب : 308/1 ابن عطية، المحرر الوجيز : 29/2 أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 98/3 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : 451/2 الألوسي، روح المعاني : 241/6.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (1).

قرأ ابن عباس: "وخلَقَ" مبنياً للفاعل، مُسْتَدّاً إلى ضمير اسم الله، وهي قراءة مجاهد (2)، وابن عامر (3).

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (4).

قرأ ابن عباس: "غَلَبَتْ" مبنياً للفاعل (5)، وهي قراءة علي وأبي سعيد الخدري وابن عمر ومعاوية بن قرّة والحسن وأبي عمرو، في حين جاءت قراءة الجمهور (غَلَبَتْ) على البناء للمفعول.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (6).

قرأ ابن عباس: "سَأَلْتُ" مبنياً للفاعل، وهي قراءة ابن مسعود وعلي وجابر بن زيد وأبي الضُّحى ومجاهد وأبي بن كعب والربيع بن خثيم. وقرأ الجمهور "سُئِلْتُ" بالبناء للمفعول (7).

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (8).

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (8).

(1) سورة النساء، الآية: 28.

(2) الزمخشري، تفسير الكشاف: 493/1، ابن عطية، المحرر الوجيز: 41/2، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 237/3، الألوسي، روح المعاني: 21/5.

(3) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 35.

(4) سورة الروم، الآية: 2.

(5) النحاس، إعراب القرآن: 178/3، ابن عطية، المحرر الوجيز: 327/4، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 157/7، الشوكاني، فتح القدير: 207/4.

(6) سورة التكويد، الآية: 8.

(7) ابن خالويه، إعراب القراءات الشواذ: 494 ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 169 ابن عطية، المحرر الوجيز: 442/5 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 425/8، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 486/6، الشوكاني، فتح القدير: 386/5.

(8) سورة الغاشية، الآيات: 17، 18، 19.

قرأ ابن عباس : "كيف خَلَفْتُ... رَفَعْتُ... نَصَبْتُ"⁽¹⁾ في الأفعال الثلاثة بتاء المتكلم مبنياً للفاعل، والمفعول محذوف، أي خلقتها رفعتها نصبتُها وهي قراءة علي وأبي حيوة وابن أبي عبلة وأبي العالية في حين قرأ الجمهور (خَلَفْتُ، رَفَعْتُ، نَصَبْتُ) بتاء التأنيث مبنياً للمفعول⁽²⁾.

3. صيغة (فَعَل) بدلاً من (فَعَّل):

في قوله تعالى : ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾⁽³⁾

قرأ ابن عباس : "فَزَع" مشدداً مبنياً للفاعل، وهي قراءة ابن مسعود وطلحة وابن السميع وأبي المتوكل وابن عامر، في حين قرأ الجمهور "فَزَع" بضم الفاء مبنياً للمفعول⁽⁴⁾.

ب. الفعل المضارع:

1. صيغة (يَفْعَل) بدلاً من (يُفْعَل):

في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾⁽⁵⁾

قرأ ابن عباس: "يُكْشِفُ" بفتح الياء مبنياً للفاعل، وهي قراءة عبد الله بن أبي عبلة وابن مسعود، في حين جاءت قراءة الجمهور "يُكْشَفُ" بضم الياء مبنياً للمفعول⁽⁶⁾.

-
- (1) ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين، (1987)، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن عبد الله، ط1، دار الفكر: 99/9.
- (2) انظر ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن : 172 ابن جني، المحتسب : 420/2، ابن عطية، المحرر الوجيز: 475/5 أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 429/8 القرطبي، الجامع لأحكام القرآن : 36/20، الشوكاني، فتح القدير: 427/5، الألوسي، روح المعاني: 462/30، الرازي، التفسير الكبير: 145/31.
- (3) سورة سبأ، الآية: 23.
- (4) النحاس، إعراب القرآن : 236/3 ابن عطية، المحرر الوجيز : 1418/4 أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 266/7.
- (5) سورة القلم، الآية: 42.
- (6) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 309/8، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 358/6، الشوكاني، فتح القدير: 273/5، الألوسي، روح المعاني: 57/29.

أ. صيغة (يَفْعَلُونَ) بدلاً من (يُفْعَلُونَ):

في قوله تعالى: ﴿بِقَوْلِ رَبِّهِمْ لَسَ لَكُم مِّنْهُم مَّا تَشَاءُونَ﴾ (1).

قرأ ابن عباس: "يَسْحَبُونَ السلاسل" بفتح الحاء وإسناد الفعل إليهم، وإيقاع الفعل على "السلاسل" مبنياً للفاعل، وهي قراءة ابن مسعود وزيد بن علي وابن وثاب (2).

ب. صيغة (تَفَعُّ) بدلاً من (تُفَعُّ):

في قوله تعالى: ﴿وَأَن تَقُولُوا لِمَا كُنَّا نَعْمَلُ لَدُنَّا مَا لَنَا بِهِ عِلْمٌ﴾ (3).

قرأ ابن عباس: "إِنْ تَبَدُّ لَكُمْ" مبنياً للفاعل، والفاعل ضمير "أشياء"، وهي قراءة مجاهد، في حين قرأ الجمهور (تُبَدُّ) مبنياً للمفعول (4).

يبدو بعد ذلك العرض - أن هذا التبادل بين صيغ المبنى للمعلوم وصيغ المبنى للمجهول، من شأنه أن يحدث تغييرات في البنية الصرفية، ويحدث كذلك تحولاً في الدلالة الخاصة بكل صيغة، يقول محمود ياقوت: "والتحويل في الصيغ الصرفية له صلته الوثيقة بالدلالة، فإنَّ القدامى من العلماء العرب حين يشيرون إلى تحويل صيغة إلى أخرى، كانوا يربطون هذا التحويل بالدلالة، وهذا الربط في معظمه نجده حيث يفسرون آيات القرآن الكريم، أو توجيهه إحدى القراءات القرآنية" (5).

(1) سورة غافر، الآية: 71.

(2) ابن جني، المحتسب: 290/2 ابن عطية، المحرر الوجيز: 67/4 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 454/7، الشوكاني، فتح القدير: 482/4.

(3) سورة المائدة، الآية: 101.

(4) خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 35 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 35/4، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 618/2.

(5) ياقوت، محمود سليمان، (1985)، ظاهرة التحويل بين الصيغ الصرفية، (د.ط.)، دار المعرفة الجامعية: 73.

5.2 صِيغُ الأَفْعَالِ وَزِيادَاتِهَا:

1. (فَعَلَّ):

في قوله تعالى: ﴿لَمَّا أَتَى الْكَلْبُ الْمَوْتَى وَسِعَهُ الْعَجْزُ فَأَدَّى إِلَهُهُ خَبْرَهُ﴾

(1) ﴿لَمَّا﴾

قرأ ابن عباس : "فَرَقْنَاهُ" بشد الراء: أي أنزلناه، نجماً بعد نجم وفصلناه في النجوم. وهي قراءة أبي عبد الله وعلي وأبي رجاء وقتادة والشعبي وحميد وعمرو ابن فائد وزيد بن علي وعمر بن ذر وعكرمة والحسن بخلاف، وقرأ الجمهور "فرقناه" بتخفيف الراء: أي بيننا حاله وحرامه (2).

وفسر ابن عباس قراءته فقال : "لم ينزل في يومين أو ثلاثة، بل كان بين أوله وآخره ثلاث وعشرون سنة"، يعني: أن (فَرَقَ) بالتخفيف يدلُّ على فصلٍ متقاربٍ (3)، وعند ابن جني أن : تفسيره: فَصَلَّنَاهُ، ونزلناه شيئاً بعد شيء، ودليله قوله تعالى: "على مكث" (4).

وفي هذه القراءة وجهان (5): أحدهما أن التضعيف فيه للتكثير، أي : فرقنا آياته بين أمرٍ ونهيٍ، وحُكْمٍ وأحْكامٍ، ومواعظٍ وأمثالٍ، وقصصٍ وأخبارٍ ماضيةٍ ومستقبليةٍ. والثاني: أنه دلَّ على التفريقِ والتَّجْزِئِ.

فجاءت قراءة ابن عباس بتشديد الراء على وزن (فَعَلَّ) فأفاد معنى التكثير.

وفي قوله تعالى: ﴿لَمَّا أَتَى الْكَلْبُ الْمَوْتَى وَسِعَهُ الْعَجْزُ فَأَدَّى إِلَهُهُ خَبْرَهُ﴾ (6).

(1) سورة الإسراء، الآية: 106.

(2) ابن جني، المحتسب: 68/2، الزمخشري، تفسير الكشاف: 67/2، ابن عطية، المحرر الوجيز: 490/3، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 84/6، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 427/4، الشوكاني، فتح القدير: 269/3.

(3) الزمخشري، المصدر السابق: 671/2.

(4) ابن جني، المحتسب: 68/2.

(5) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 427/4.

(6) سورة البقرة، الآية: 184.

قرأ عبد الله بن عباس في المشهور عند ه "يُطَوَّقُونَهُ" مبنياً للمفعول من طَوَّقَ على وزن قَطَعَ (1).

يقول ابن جنيّ ما عين الطاقة فواو؛ لقولهم : لا طاقة لي به ولا طوق لي به. وعليه مَنْ قرأ يُطَوَّقُونَهُ، فهو يُفَعِّلُونَهُ منه، فهو كقوله : يَجَسَّمُونَهُ ويكلفونَهُ، ويُجعل لهم كالطوق في أعناقهم (2).

ومعلوم أنّ التشديد زيادة في المعنى، وتأكيد لا تحتمله الصيغ المخففة، إذ يدل التشديد على تكرير الحدث ومداومته وتكثيره، فكأنه أبلغ في المعنى كما يقول مكّي ابن أبي طالب (3).

وفي هذا يقول سيبويه : هذا باب دخول "فَعَلْتُ" على "فَعَلْتُ" لا يشركه في ذلك "أفعلت"، نقول "كَسَرْتُهَا" و"قَطَعْتُهَا" إذا أردت كثرة العمل قلت : كَسَرْتُهَا، و"قَطَعْتُهَا" واعلم أنّ التضعيف في هذا جائزٌ كُلُّهُ عربي، إلا أنّ "فَعَلْتُ" إدخالها ههنا لتبيين الكثير (4).

ويحلل عبد الصبور شاهين هذا التضعيف صوتياً فيقول : ويلاحظ أن تضعيف العين إنما يعني في التحليل الصوتي تطويل مدى النطق بها من مخرجها حتى ليُمكن أن يُقال: أنّ الصامت المضعّف هو صامت طويل... (5).

ويلاحظ من القراءات السابقة الميل إلى التضعيف والتشديد، والذي قُصد به تكرير الحدث وتكثيره، مما يفضي إلى أن تكون المعاني أبلغ وأثبت في النفس.

(1) النحاس، إعراب القرآن : 95/1 الزمخشري، تفسير الكشاف : 224/1 ابن عطية، المحرر الوجيز : 252/1، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 41/2، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 462/1.

(2) ابن جني، المحتسب: 206/1.

(3) مكّي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع : 265/1، انظر: أبو جناح، صاحب، (1988)، الظواهر اللغوية في قراءة أهل الحجاز، (د.ط.)، مركز دراسات الخليج، جامعة البصرة: 46.

(4) سيبويه، الكتاب: 175/4.

(5) شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية: 70.

2. (أفعل) و(فعل):

في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾:

(1) ﴿قَالَ﴾.

قرأ ابن عباس: "يُنْسِيَنَّكَ" مشدداً⁽²⁾، عداه بالتضعيف وعداه الجمهور بالهمزة، ولا فرق بين تضعيف التعدية والهمزة. ومفعول "يُنْسِيَنَّكَ" الثاني محذوف، تقديره: "وإِذَا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ نَهِيًّا بِإِيَّاكَ عَنِ الْعُقُودِ مَعَهُمْ"⁽³⁾.
 ووجه القراءة عند الفارسي أنك تقول: نُسِيْتُ الشَّيْءَ، فإذا أردت أن غيرك أنساكه جاز أن تنقل الفعل بتضعيف العين كما تنقله بالهمزة، وعلى هذا قالوا: غَرَمْتُهُ وَأَغْرَمْتُهُ، ففعل وأفعل يجري كل واحد منهما مجرى الآخر⁽⁴⁾، وفي التنزيل: فَمَهَّلَ الْكَافِرِينَ أَمَّهُمْ رَوِيداً⁽⁵⁾، وهو مثل "أنجا ونجا" يُقال: "نسيتَه وأنسيتَه"، كما "نجيته وأنجيتَه"⁽⁶⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾⁽⁷⁾.

قرأ ابن عباس: "مَهَّلَهُمْ" بفتح الميم وشدَّ الهاء موافقة للفظ الأمر الأول. وقرأ الجمهور "أمهلم"⁽⁸⁾.

فرق ابن جنِّي بين قراءة الجمهور وقراءة ابن عباس: فقال: "وذلك أن قولهم: فَمَهَّلَ الْكَافِرِينَ أَمَّهُمْ فإِنَّهُ أَمَّهُمْ أَثَرُ التَّوَكُّيدِ، وَكَرِهَ التَّكْرِيرَ، فَلَمَّا تَجَسَّمَتْ إِعَادَةُ

(1) سورة الأنعام، الآية: 68.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 13/7.

(3) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 4/157، الرازي، التفسير الكبير: 13/22.

(4) بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 1/436، انظر: ابن زنجلة، حجة القراءات: 256، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 3/88.

(5) أبو علي الفارسي، حجة القراءات السبعة: 2/170.

(6) ابن عطية، المحرر الوجيز: 2/304.

(7) سورة الطارق، الآية: 16.

(8) ابن جنِّي، المحتسب: 2/419، ابن عطية، المحرر الوجيز: 5/467، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 8/451، السمين

الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 6/508، الألويسي، روح المعاني: 30/437.

(9) ابن جنِّي، المصدر السابق: 2/419.

اللفظ مع تكراره إياه انحرف عن الأول بعض الانحراف بتغييره المثال، فانقل عن
فَعَلَ إِلَى أَفْعَلَ، فقال: "أَمْهَلُهُمْ".

وأما في قراءة ابن عباس فإنه كرّر اللفظ والمثال جميعاً، فقال: "مَهَّل
الكافرين مَهَّلُهُمْ"، فجعل ما تكلفه من تكرير اللفظ والمثال جميعاً عنواناً لقوة معنى
توكيده، إذ لو لم يكن كذلك لانحرف في الحال بعض الانحراف".

3. (فَاعِل) بمعنى (فَعَلَ):

في قوله تعالى: ﴿مَنْ يَمَسُّهُمْ يُكْفِّرْهُمْ يَخْلِكْ يَخْلِكْ﴾ (1).

قرأ ابن عباس: "دَارَسْتُ" (2) أي أنت يا محمد دارست غيرك في هذه الأشياء
أي قارأته وناظرته، وهذا -إشارة منهم إلى سليمان وغيره من الأعاجم واليهود،
وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير والبيهقي ومجاهد وعلي (3).

وفي قوله تعالى: ﴿بِأَنفُسِكُمْ كَتَبْنَا الْكُتُبَ وَجَعَلْنَا الْحَدِيثَ لَكُم مِّمَّا تَحْكُمُونَ بِأَنفُسِكُمْ كَتَبْنَا الْكُتُبَ وَجَعَلْنَا الْحَدِيثَ لَكُم مِّمَّا تَحْكُمُونَ﴾

(4).

قرأ ابن عباس: "أَتَيْبَلُّدُهُ عَلَى وَزْنِ فَاعِلْنَا مِنَ الْمِ وَآتَاة، وهي المجاوزة
والمكافأة فمعناه جازينا بها، ولذلك تعدى بحرف جر، ولا يقدر تفسير آتينا بأعطينا
لما تعدت بحرف جر، وهي قراءة مجاهد، وابن جبير، وابن أبي إسحق، والعلاء ابن
سيابة، وجعفر بن محمد وابن شريح الأصبهاني (5).

(1) سورة الأنعام، الآية: 105.

(2) ابن جني، المحتسب: 334/1 القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 58/7 الشوكاني، فتح القدير: 154/2،
الألوسي، روح المعاني: 326/7.

(3) الزمخشري، تفسير الكشاف: 53/2، ابن عطية، المحرر الوجيز: 331/2، أبو حيان، تفسير البحر المحيط:
200/4، الرازي، التفسير الكبير: 106/13.

(4) سورة الأنبياء، الآية: 47.

(5) الزمخشري، تفسير الكشاف: 118/3، ابن عطية، المحرر الوجيز: 85/4، أبو حيان، تفسير البحر المحيط:
194/6 اسمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 90/5 الألوسي، روح المعاني:

وقراءة ابن عباس على ثلاثة أوجه⁽¹⁾:
أحدها وهو الصحيح أنه فاعلنا من الم وإتاء، وهي المجاوزة والمكافأة،
والمعنى جازينا بها ولذلك تعدى بالباء.
الثاني: أنها من فاعله من الإتيان بمعنى المجاوزة والمكافأة لأنهم أتوه
بالأعمال وأتاهم بالجزاء.
الثالث: أنه أفعل من الإيتاء كذا توهم بعضهم وهو غلط، قال أبو عطية: ولو
أتينا بمعنى أعطينا لما تعدت بحرف جر.
4. (فَعَلَ) و(فُعِلَ):

في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾⁽²⁾.

قرأ ابن عباس: "وَلَمَلُّنْتَ مِنْهُمْ رُعبًا"⁽³⁾ للتكثير والمبالغة، وهي قراءة ابن
كثير ونافع وأبي حيوة وابن أبي عبلة والأعمش وأبي جعفر وابن محيصن⁽⁴⁾.
الحجة عند ابن خالويه لمن شدد أنه أراد، تكرير الفعل والدوام عليه⁽⁵⁾.
5. (فَعَلَ) و(فَعِلَ):

في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾⁽⁶⁾.

قرأ ابن عباس: "أمرنا" بتشديد الميم على وجه المبالغة بمعنى الإمارة، وهي
قراءة أبي عثمان النهدي وأبي العالية وزيد بن علي والسدي⁽⁷⁾.

(1) السمين للبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : 90/5، انظر: ابن جني، المحتسب : 108/2،
الزمخشري، تفسير الكشاف : 148/3، ابن عطية، المحرر الوجيز : 85/4، أبو حيان، تفسير البحر
المحيط: 294/6.
(2) سورة الكهف، الآية: 18.
(3) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 106/6.
(4) انظر: للقرآن، معاني القرآن : 137/2، ابن زنجلة، حجة القراءات : 413، مكي بن أبي طالب، الكشف عن
وجوه القراءات السبع : 57/2، الزمخشري، تفسير الكشاف : 682/2، السمين الحلبي، الدر المصون في
علوم الكتاب المكنون: 143/4، البناء، الإتحاف: 364.
(5) ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع: 130.
(6) سورة الإسراء، الآية: 16.
(7) ابن جني، المحتسب: 60/2، ابن عطية، المحرر الوجيز: 444/3، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 17/6،
السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 379/4.

يقول ابن جنّي : "وأَمَّا "أَمَرْنَا مَتْرَفِيهَا" فقد يكون منقولاً من أَمَرَ القوم، أي: كثروا، كَعَلِمَ، وَعَلِّمْتُمْ وَسَلَّمْتُهُ، وقد يكون منقولاً من أَمَرَ الرجل : إذا صار أميراً، وأَمَرَ عَلِينَا فلان : إذا ولى، وإن شئت كان "أَمَرْنَا" كثرنا، وإن شئت كان من الأَمْرِ والإمارة"⁽¹⁾.

6. (افتعل) و(أفعل):

في قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِمْ فِيهَا الْهَرَمَاتُ﴾ (2) .

قرأ ابن عباس : "وَأَتَّبَعْنَاهُمْ" بقطع الألف وهي قراءة أبي عمرو والأعرج وأبي رجاء والشعبي وابن جبير والضحاك وابن مسعود واليزيدي ، وقرأ الجمهور "وَأَتَّبَعْتَهُمْ" بوصل الألف⁽³⁾.

ومعنى الآية: قال ابن عباس وابن جبير والجمهور : أخبر الله تعالى أن المؤمنين تتبعهم ذريتهم في الإيمان . فيكونون مؤمنين كأبائهم، وإن لم يكونوا في التقوى والأعمال كالآباء، فإنه يُلْحَقُ الأبناء بمراتب أولئك الآباء كرامة للآباء⁽⁴⁾.

يقول ابن زنجلة : قوله: "وَأَتَّبَعْنَاهُمْ" جعل الفعل لله سد بحانه. وحجته: قوله: "أَلْحَقْنَا بِهِمْ" ولم يقل (لَحِقَتْ). فذهب أبو عمرو إلى أنه لما أتى عقيب الفعل فعل بلفظ الجمع وفق بين اللفظين لأنه في سياقه ليأتلّف الكلام على نظام واحد . و(تَبَعْتُ) يتعدى إلى مفعول واحد، فإذا نقل بالهمزة تعدى إلى مفعولين، فالمفعول الأول الهاء والميم في قوله "وَأَتَّبَعْنَاهُمْ" والمفعول الثاني "ذرياتهم"⁽⁵⁾.

(1) ابن جنّي، المحتسب: 60/2.

(2) سورة الطور، الآية: 21.

(3) أبو علي الفارسي، حجة القراءات السبعة : 424/3، ابن زنجلة، حجة القراءات: 681، ابن عطية، المحرر الوجيز: 189/5، البناء، الإتحاف: 518.

(4) انظر: الزمخشري، تفسير الكشاف : 41/4، ابن عطية، المصدر السابق: 189/5، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 146/8، الألوسي، روح المعاني: 49/27.

(5) ابن زنجلة، حجة القراءات: 681-682.

وقراءة ابن عباس (أتبعناهم) أحب إلى مكي -لولا الجماعة- لصحة معناها،
ولأنه ليس كل مَنْ آمن اتبعته ذريته بإيمان، إنما ذلك إلى الله يوفق من يشاء من
ذرية المؤمنين إلى الإيمان، بمثل إيمانهم، ويخذل من يشاء فلا يوفقه⁽¹⁾.
7. (تَفْعَوْعِلْ) و(أَفْعَوْعِلْ):

في قوله تعالى: ﴿تَفْعَوْعِلْ﴾ (2).

قرأ ابن عباس: "تَتَنَوَّنِي" مضارع اتنَوَّنِي، على وزن أَفْعَوْعِلْ، نحو:
اعشوشب المكان، واحلوت الدن ياهوي قراءة علي بن الحسد بن وابنيه زيد ومحمد
وابنه جعفر بن مومجاهد وابن يعمر ونصر بن عاصم وعبد الرحمن بن أ فزى
والجدري وابن أبي إسحاق وأبي الأسود الدؤلي، وأبي رزين والضحاك⁽³⁾.
وفي الكشف: وقرئ "تَتَنَوَّنِي" صدورهم "واتنوني" "افعوعل" من التثني كاحلولى
من الحلاوة، وهو بناء مبالغة بالتاء والياء⁽⁴⁾.

يقول ابن جنِّي: "أما "تَتَنَوَّنِي" ففَعَوْعِلْ، كما قال: وهذا من أبنية المبالغة
لتكرير العين، كقولك أعشب البلد، فإذا كثر فيه ذلك قيل: اعشوشب، وأخْلَوْلَقَّتِ
السماءُ للمطر: إذا قويت أماره ذلك، وأغْدَوَدَنَ الشَّعر: إذا طال واسترخى⁽⁵⁾.
فجاءت قراءة ابن عباس على المبالغة والتكثير كأغْدَوَدَنَ الشَّعر.

ويبدو لي أنّ ابن عباس ± قد تشكّلت لديه -بفضل ما أودعه الله فيه من علم
غزير وفهم عميق - معرفة مسالك العرب في إحداث التكافؤ بين الألفاظ والمعاني،
عن طريق الزيادة في المبنى والتي تُشعر بزيادة المعنى، وهذا إن دلّ على شيء
فإنه يدل على إحساس ابن عباس اللغوي البسيط.

(1) مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 290/2.

(2) سورة هود، الآية: 5.

(3) ابن جنّي، المحتسب: 440/1، ابن عطية، المحرر الوجيز: 150/3، 151، أبو حيان، تفسير البحر المحيط:

203/5، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 78/4.

(4) الزمخشري، تفسير الكشاف: 365/2، الألويسي، روح المعاني: 279/11.

(5) ابن جنّي، المحتسب: 441/1.

6.2 إسناد الفعل إلى الضمائر:

من خلال تتبعنا لقراءة ابن عباس ؓ وُجِدَتْ أفعال منها ما أُسْنِدَ إلى ضمائر الخطاب، ومنها ما أُسْنِدَ إلى ضمائر الغيبة، وأخرى أُسْنِدَتْ إلى ضمائر المتكلم، وهي على هذا النحو:

1.6.2 ضمائر الخطاب:

في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ لَهُ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾:

(1) ﴿يَا أَيُّهَا﴾

قرأ ابن عباس: "لِتُنذِرَ"⁽²⁾ بالتاء على مخاطبة محمد... وهي قراءة الحسن واليماني ورويس وابن السميع⁽³⁾.
لقد جاءت قراءة ابن عباس (لِتُنذِرَ) بإسناد الفعل إلى ضمير المخاطب التاء، وكان الخطاب للنبي....

وفي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ لَهُ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾⁽⁴⁾.

قرأ ابن عباس: "بما وَضَعْتَ بكسر تاء الخطاب . خاطبها الله بذلك أي أنك لا تعلمين قدر هذه الموهوبة وما علمه الله تعالى من عظم شأنها وعلو قدرها"⁽⁵⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ لَهُ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾⁽⁶⁾.

(1) سورة غافر، الآية: 15.

(2) الشوكاني، فتح القدير: 467/4.

(3) انظر: أبو بكر الأصبهاني، المبسوط في القراءات العشر: 389، أبو جعفر النحاس، إعراب القرآن: 21/4، ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 32، الزمخشري، تفسير الكشاف: 152/4، ابن عطية، المحرر الوجيز: 51/4، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 437/7، الإتحاف: 484، ابن غلبون، التذكرة: 448.

(4) سورة آل عمران، الآية: 36.

(5) النحاس، إعراب القرآن: 153/1، ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 20، الزمخشري، تفسير الكشاف: 350/1، ابن عطية، المحرر الوجيز: 425/1، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 457/2، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 74/2، الألوسي، روح المعاني: 179/3.

(6) سورة المائدة، الآية: 112.

قرأ ابن عباس : هل تستطيع ربك " بتاء الخطاب لعيسى (ربك) بفتح الباء وهي قراءة الكسائي وعلي ومعاذ وعائشة وابن جبير⁽¹⁾.

ذكر أبو حيان أن عائشة قالت كان الحواريون أعرف بالله من أن يقولوا : هل يستطيع ربك . نزهتهم عن بشاعة اللفظ وعن مرادهم ظاهره، ومعنى هذه القراءة: هل تستطيع سؤال ربك؟⁽²⁾.

يقول الزجاج: وليس المعنى عندي - والله أعلم - أنهم جهلوا أن الله يقدر على أن ينزل مائدة، ولكن وجه السؤال هل ترينا أنت أن ربك يرينا ما سألنا من أجلك من آياتك التي تدل على نبوتك⁽³⁾.

جاءت قراءة ابن عباس : هل تستطيع ربك " بإسناد الفعل إلى ضمير الخطاب، خطاباً لعيسى .

وفي قوله تعالى : ﴿لَا يَسْمَعُونَ لَكَ الْكَلِمَٰتِ الْكٰثِرَةَ﴾

﴿لَا يَسْمَعُونَ لَكَ الْكَلِمَٰتِ الْكٰثِرَةَ﴾⁽⁴⁾.

قرأ ابن عباس : "أَوْ أَنْفَعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا تَشَاءُ"⁽⁵⁾ بالتاء على الخطاب وهي قراءة الضحاك بن قيس وابن أبي عبله وزيد بن علي⁽⁶⁾.

يقول السمين الحلبي: فمن قرأ بالنون فيهما عطفه على مفعول "تترك" وهو "ما" الموصولة، والتقدير: أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نترك أن نفعل في أموالنا ما نشاء وهو بخس الكيل والوزن ... ولا يجوز عطفه على مفعول (تأمرك) لأن المعنى يتغير، إذ يصير التقدير : أصلواتك تأمرك أن نفعل في أموالنا،

(1) ابن عطية، المحرر الوجيز: 259/2، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 58/4، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 648/2، الشوكاني، فتح القدير: 97/2، الألويسي، روح المعاني: 76/7.

(2) أبو حيان، المصدر السابق: 58/4.

(3) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 178/2.

(4) سورة هود، الآية: 87.

(5) ابن عطية، المحرر الوجيز: 200/3، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 254/5.

(6) انظر: الفراء، معاني القرآن: 25/2، ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 61، السمين الحلبي، الدر

المصون في علوم الكتاب المكنون: 123/4، الشوكاني، فتح القدير: 530/2، الألويسي، روح المعاني:

435/12.

ومن قرأ بالنون في الأول، وبالتالي في الثاني كان "أَنْ نَفَعَلْ" معطوفاً على مفعول "تَأْمُرُكَ" (1).

وفي قوله تعالى: ﴿بِقَوْلِهِمْ كَبُرَتْنَا عَلَيْهِمْ لَمَّا كَانُوا فِي أَعْيُنِنَا وَالْوَيْلُ لِلَّذِينَ كَانُوا فِي أَعْيُنِنَا﴾ (2).

قرأ ابن عباس: "إِنْ تَتَّبِعُونَ بُنَاءَ الْخَطَابِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ وَثَابٍ وَطَلْحَةَ وَالْأَعْمَشَ وَعَيْسَى بْنِ عَمْرٍ (3)".

2.6.2 ضمائر الغيبة:

وردت في قراءة ابن عباس أفعالٌ أُسْنِدَتْ إِلَى ضَمَائِرِ الْغَيْبَةِ، وَهَذِهِ مَوَاضِعُ ضَمَائِرِ الْغَيْبَةِ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ:

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِنَا وَلَوْ كُنَّا فِي عَيْنِهِمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (4).

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِنَا وَلَوْ كُنَّا فِي عَيْنِهِمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (4).

قرأ ابن عباس: "أَلَّا يَتَّخِذُوا" بِالْيَاءِ عَلَى الْغَيْبَةِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ مُجَاهِدٍ وَقَتَادَةَ وَعَيْسَى وَأَبِي رَجَاءٍ وَأَبِي عَمْرٍو مِنَ السَّبْعَةِ (5).

يقول ابن زنجلة: قرأ أبو عمرو: "أَلَّا يَتَّخِذُوا" (6) بِالْيَاءِ. وَحِجَّتُهُ عِنْدَ ابْنِ زَنْجَلَةَ أَنَّ الْفِعْلَ قَرُبٌ مِنَ الْخَبَرِ عَنِ ابْنِ إِسْرَائِيلَ، فَجَعَلَ الْفِعْلَ مَسْنَدًا إِلَيْهِمْ إِذْ قَالَ: "وَجَعَلْنَاهُ

(1) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 123/4.

(2) سورة النجم، الآية: 23.

(3) ابن عطية، المحرر الوجيز: 201/5، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 160/8، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 260/6، الشوكاني، فتح القدير: 108/5، الألويسي، روح المعاني: 82/27.

(4) سورة الإسراء، الآية: 2.

(5) ابن عطية، المحرر الوجيز: 436/3، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 174/6، الألويسي، روح المعاني: 20/15.

(6) انظر: أبو بكر الأصبهاني، المبسوط: 367، ابن زنجلة، حجة القراءات: 396، مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 42/2، الداني، التيسير: 139.

هدى لبني إسرائيل "، المعنى: جعلناه هدى لبني إسرائيل لئلا يتخذوا من دوني
وكيلاً⁽¹⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿وَأَنذَرْنَا قُرُونًا أَنزَالُهُمْ مِنَ الْقُرُونِ مَنَظِيرًا﴾⁽²⁾.

قرأ ابن عباس: "ليركبن" بالياء وفتح الباء على ذكر الغائب، وهي قراءة عمر
ابن الخطاب⁽³⁾.

يقول ابن عطية: قرأ ابن عباس وعمر: "ليركبن" بالياء على ذكر الغائب،
فإنما أن يراد محمد، وقاله ابن عباس يعني: نبيكم...، وإمّا ما قال الناس في كتاب
النفاش من أن المراد: القمر؛ لأنه يتغير أحوالاً من سرار واستهلال وإيدار⁽⁴⁾.

3.6.2 ضمائر المتكلم:

وقد ورد في قراءة ابن عباس المواضع الآتية أسند الفعل فيها إلى ضمائر
المتكلم:

في قوله تعالى: ﴿وَأَنذَرْنَا قُرُونًا أَنزَالُهُمْ مِنَ الْقُرُونِ مَنَظِيرًا﴾⁽⁵⁾.

قرأ ابن عباس: "تهد" بالنون المؤذنة بالتعظيم، وبخهم تعالى وذكرهم العبر
عن تقدم من القرون، وهي قراءة السلمي، وقرأ الجمهور (يهد) بياء الغيبة⁽⁶⁾.
يقول الزجاج: فمن قرأ بالنون فمعناه: أفلم نبيّن لهم بياناً يهتدون به⁽⁷⁾.

(1) ابن زجلة، حجة القراءات: 396.

(2) سورة الانشقاق، الآية: 19.

(3) ابن عطية، المحرر الوجيز: 459/5، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 440/8، السمين الحلبي، الدر
المصون في علوم الكتاب المكنون: 499/6 الشوكاني، فتح القدير: 404/5 الألويسي، روح المعاني:
408/30.

(4) ابن عطية، المصدر السابق: 459/5.

(5) سورة طه، الآية: 128.

(6) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 267/6، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 64/5.

(7) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 309/3.

وقد جاءت قراءة ابن عبّاس مؤيدة لكون الفاعل في قراءة العامة ضمير الله تعالى، يقول أبو حيان : والفاعل لـ(نَهْدِ) ضمير عائد على الله تعالى، ويؤيد هذا التخرّيج قراءة (نَهْدِ) بالنون ومعناه نبيّن⁽¹⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾⁽²⁾.

قرأ ابن عبّاس : "لنديقهم" بنون العظمة والباقون بياء الغيبة، والجمهور بالياء⁽³⁾، وهي قراءة السلمي والأعرج وأبي حيوة وسلام وسهل وروح وابن حسان وقنبل من طريق ابن مجاهد وابن الصباح وأبي الفضل الواسطي عنه، ومحبوب عن أبي عمرو⁽⁴⁾.

(1) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 267/6، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 64/5.

(2) سورة الروم، الآية: 41.

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 41/14.

(4) ابن زنجلة، حجة القراءات : 560 مكيديأبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع : 185/2، ابن

خالويه، الحجة في القراءات السبع : 179 الزمخشري، تفسير الكشاف : 467/3، ابن عطية، المحرر

الوجيز: 340/4، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 171/7، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب

المكنون: 380/5، البناء، الإتحاف: 445، الأوسى، روح المعاني: 66/21، ابن غلبون، التذكرة: 413.

الفصل الثالث

المستوى النحوي

النحو في اللغة القصدُ والطريق (1)؛ يقول الأزهري : "قال: وبلغنا أن أبا الأسود وضع وجوه العربية، وقال للناس: نلحوا نحوه، فسُمِّي نحواً، ... ومنه سُمِّي النحوي؛ لأنه يحرفُ الكلامَ إلى وجوه الإعراب"(2).

وفي الاصطلاح: هو انتحاء سمّتِ كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع، والتحقير والتكسير، والإضافة والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق مَنْ ليس من أهل اللغة بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم؛ وإن شدَّ بعضهم عنها رُدَّ به إليها (3)، وهو أيضاً، العلمُ المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصولة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها(4).

يظهر من المعنيين -اللغوي والاصطلاحي- ارتباطه بمصطلح الإعراب؛ فالإعراب في اللغة الإيجو والإفصاح، ومن هذا يُقال للرجل الذي أفصح بالكلام : أعرب(5).

(1) الجوهرى، إسماعيل بن حمّاد، (1989) الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، ط3 دار العلم للملايين، بيروت، لبنان : (نحا): 2503/6، ابن منظور، لسان العرب (نحا): 76/14.

(2) الأزهري، تهذيب اللغة: 252/5.

(3) ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، (2003) الخصائص، تحقيق : عبد الحميد هندواوي، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 88/1.

(4) الأشموني، أبو الحسن، (1970) الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، ط3 مكتبة النهضة المصرية، مصر : 13/1، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (1998)، الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 14.

(5) انظر: ابن منظور، لسان العرب، (عرب): 83/10، أبو البقاء الكفوي، الكليات: 143.

ومعناه في الاصطلاح -أيضاً-: "أثرٌ ظاهرٌ أو مقدَّرٌ بجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع"⁽¹⁾.

فعلم النحو يُعنى بالدرجة الأولى بالنظر في أواخر الكلم، وما يعترها من إعراب وبناء كما يُعنى بأمور أخرى : كالذكر والحذف، والتقديم والتأخير، وتفسير بعض التغييرات غير أنه يولي العناية الأولى للإعراب⁽²⁾.

وتعدُّ ظاهرة الإعراب من أبرز الظواهر في اللغة العربية، وقد ورثت بها العربية من اللغة السامية الأم، وقد كانت اللغات السامية القديمة كلها معربة⁽³⁾.

1.3 في المصطلحات والأصول: الحذف والإضمار:

1.1.3 الحذف:

الحذفُ في اللغة:

هو الإسقاط⁽⁴⁾، وذكر الزمخشري أنَّ معنى (حذف) يكون للقطع مثل : حذفَ ذنبَ فرسه، إذا قطع طرفه، وفرس محذوف الذنب، وزق محذوف : مقطوع القوائم، وحذفَ رأسه بالسيف: ضربه، وحذف الأرنب بالعصا: رماها بها⁽⁵⁾.

الحذف اصطلاحاً:

ذكر التهانوي أنَّ الأنسبَ في تحديده ، أنه إسقاط حركة أو كلمة أكثر أو أقل، وقد يسير به الكلام المساوي موجزاً⁽⁶⁾.

-
- (1) ابن هشام، عبد الله بن يوسف، (د.ت)، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار العلوم الحديثة، بيروت، لبنان: 33، وانظر: الجرجاني، التعريفات: 35.
- (2) انظر: السامرائي، فاضل صالح، (2000)، معاني النحو، ط2، دار الفكر، عمان: 5/1. 20، برجسترايسر، (1982)، التطور النحوي للغة العربية، ترجمة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ودار الرفاعي، الرياض، السعودية: 54، 116.
- (3) انظر: السامرائي، معاني النحو: 20، برجسترايسر، التطور النحوي للغة العربية: 54، 116.
- (4) ابن منظور، لسان العرب (حَدَفَ): 93/3.
- (5) الزمخشري، محمود بن عمر، (1982) أساس البلاغة، تحقيق : عبد الرحيم محمود، (د.ط)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان (حذف): 77.
- (6) التهانوي، محمد، (1963)، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق: لطفي عبد البديع، القاهرة، مصر: 75/2.

ومن قراءات عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - التي وُجّهت وفق هذه القضية ما يأتي:

1. حذف المبتدأ:

في قوله تعالى: ﴿عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ كِلَابٍ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ كِلَابٍ﴾ (1).

حيث قرأ ابن عباس (2): "بزينة الكواكب" بتتوين (زينة) ورفع (الكواكب) على خبر المبتدأ المحذوف، أي: هو الكواكب، وهي قراءة زيد بن علي وابن مسعود (3). وتوجيه القراءة عند أبي حيان، إمّا أن تكون الكواكب خبراً لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو الكواكب أو فاعلاً للمصدر المنون (زينة) (4).

2. حذف الخبر:

في قوله تعالى: ﴿كَلِمَاتٍ لَّا يُلَاقِيهَا الْعَيْنُ وَلَا يَخُودُهَا الْحَدِيثُ فَيُعَاجِلُ السُّؤَالَ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (5).

قرأ ابن عباس (6): "فَمُسْتَقَرٌّ" بكسر القاف، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وسعيد بن جبير، والحسن، والأعرج، والنخعي، وقرأ الباقر "فَمُسْتَقَرٌّ" بفتح القاف على أنه موضع الاستقرار (7). والتوجيه عند مكّي، أنّ قراءة (فَمُسْتَقَرٌّ) بكسر القاف، اسم غير ظرف، على معنى فَمُسْتَقَرٌّ في الأرحام، بمعنى قارٌّ في الأرحام، لأنَّ (قَرٌّ) واستقرٌّ بمعنى لا يتعديان، ورفع على الابتداء، والخبر محذوف، أي: فمنكم مُسْتَقَرٌّ، أي: فمنكم قارٌّ في الأرحام، أي بعضكم قارٌّ في الأرحام، وبعضكم مستودع في الأصلاب، وقيل في

(1) سورة الصافات، الآية: 6.

(2) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 495/5.

(3) الفراء، معاني القرآن: 382/2، النحاس، إعراب القرآن: 278/3، ابن عطية، المحرر الوجيز: 466/4، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 338/7، الألويسي، روح المعاني: 92/23.

(4) أبو حيان، المصدر السابق: 338/7، انظر السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 495/5.

(5) سورة الأنعام، الآية: 98.

(6) النحاس، إعراب القرآن: 23/2، الشوكاني، فتح القدير: 149/2.

(7) الفارسي، الحجة: 492/2، بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 442/1، ابن عطية، المحرر الوجيز: 326/2، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 191/4، الألويسي، روح المعاني: 308/7.

القبور، وهذا المستودع في قراءة من كسر القاف، هو ا لإنسان بعينه⁽¹⁾، وأكثر أهل التفسير يقولون: المُسْتَقْرُّ ما كان في الرحم، والمستودع ما كان في الصُّلب⁽²⁾.
فكما بُني "قر" على (فَعَلَ) بُني "استقر" على "استفعل"⁽³⁾، فجاءت قراءة ابن عبَّاس بصيغة اسم الفاعل بكسر القاف، بمعنى القارِّ، والخبر محذوف وتقدِّيره: منكم مستقرٌّ، ليؤدِّي معنى يحتمله النص، إن تعددت الآراء في تفسير الآية.

3. حذف المفعول به:

في قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِمْ فِيهَا الْمَوْتُ إِذْ يَمُوتُونَ وَلَا يَأْتِيهِمْ فِيهَا الْبُزْؤُا إِذْ يَبْغُضُونَ وَلَا إِلَىٰ هُنَا يَسْتَبْشِرُونَ وَلَا إِلَىٰ هُنَا يَنْتَصِرُونَ﴾⁽⁴⁾.

قرأ ابن عبَّاس: "مُذَبِّبِينَ" بكسر الذال الثانية، وهي قراءة عمرو بن فائد⁽⁵⁾، وفي ذلك احتمالان⁽⁶⁾:

أحدهما: أنه من "ذَبَّبتُ متعدياً، مفعوله محذوف، أي: مُذَبِّبِينَ أنفسهم أو دينهم أو نحو ذلك.

والثاني: أنه بمعنى "صَلَّصَل" فيكون قاصراً، ويدل على ذلك قراءة أبي وما في مصحف عبد الله "مُتَذَبِّبِينَ" فلذلك يُحتمل أن تكون قراءة ابن عبَّاس بمعنى متذَبِّبِينَ.

وفي قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِمْ فِيهَا الْمَوْتُ إِذْ يَمُوتُونَ وَلَا يَأْتِيهِمْ فِيهَا الْبُزْؤُا إِذْ يَبْغُضُونَ وَلَا إِلَىٰ هُنَا يَسْتَبْشِرُونَ وَلَا إِلَىٰ هُنَا يَنْتَصِرُونَ﴾

﴿لَا يَأْتِيهِمْ فِيهَا الْمَوْتُ إِذْ يَمُوتُونَ وَلَا يَأْتِيهِمْ فِيهَا الْبُزْؤُا إِذْ يَبْغُضُونَ وَلَا إِلَىٰ هُنَا يَسْتَبْشِرُونَ وَلَا إِلَىٰ هُنَا يَنْتَصِرُونَ﴾⁽⁷⁾.

(1) بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع : 442/1، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 136/3، الشوكاني، فتح القدير: 149/2.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 46/7-47.

(3) الطوسي، محمد بن الحسن، (د.ت)، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: أغابزرك الطهراني، (د.ط)، المطبعة العلمية، النجف: 213/4، وانظر: الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن: 744/7.

(4) سورة النساء، الآية: 143.

(5) الزمخشري، تفسير الكشاف: 568/1 ابن عطية، المحرر الوجيز : 127/2 الشوكاني، فتح القدير : 622/1.

(6) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 447/2.

(7) سورة الحجرات، الآية: 13.

قرأ ابن عباس : "لَتَعْرِفُوا" مضارع (عرف)، والمفعول محذوف تقديره، لتعرفوا ما أنتم محتاجون إلى معرفته من هذا الوجه، وهي قراءة أبان بن عاصم (1).

2.1.3 الإضمار:

الإضمار في اللغة:

ذكر ابن فارس أن الضاد والميم والراء أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على دقة في الشيء، والآخر يدلُّ على غيبة وتستر (2)، وهو ترك الشيء مع بقاء أثره (3).

والإضمار في الاصطلاح:

دلالتُه إخفاء عامل: فعلاً أو اسماً أو حرفاً مؤثراً على ما بعده (4).

ومن مواضع الإضمار في قراءة ابن عباس:

1. إضمار (أن):

في قوله تعالى: ﴿لَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ رَبِّكَ شَيْءٌ سِرًّا وَعَلَانًا ۚ﴾ (5).

قرأ ابن عباس : "فَيَغْفِرَ لِمَن يَشَاءُ... وَيُعَدِّبُ مَن يَشَاءُ" بالنصب فيها على إضمار "أن"، وهي قراءة الأعرج وأبي حيوة (6).

2. إضمار حرف القسم:

في قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۚ﴾ (7).

-
- (1) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 116/8، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 172/6، ابن جني، المحتسب: 329/2.
- (2) ابن فارس، أبو الحسين أحمد، (1991) معجم مقاييس اللغة، تحقيق محمد هارون، ط 1، دار الجبل، بيروت، لبنان، (ضم): 371/3.
- (3) الجرجاني، التعريفات: 33.
- (4) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (1984)، الأشباه والنظائر في النحو، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 170/1، أبو البقاء الكفوي، الكيات: 135-136، 384.
- (5) سورة البقرة، الآية: 284.
- (6) النحاس، إعراب القرآن : 140/1 أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 376/2، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 690/1، الشوكاني، فتح القدير: 382/1، ابن هشام، أوضح المسالك: 196/4.
- (7) سورة القلم، الآية: 1.

قرأ ابن عباس : "تُونِ والقلم"، على إضمار حرف القسم، كقولك : الله لأفعلن، وهي قراءة ابن أبي إسحاق والحسن وأبي السمال⁽¹⁾.

3. إضمار اسم كان:

في قوله تعالى: ﴿بِأَنَّكَ كَانْتَ تَوَكَّلُ عَلَٰى مَا لَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا وَأَنْتَ كَانْتَ تُسْمِعُ﴾⁽²⁾.

قرأ ابن عباس⁽³⁾: "وإن كان ذا عُسرة"، وهي قراءة أبي وابن مسعود وعثمان⁽⁴⁾.

وجّه السمين الحلبي قراءة ابن عباس بقوله : قال أبو علي : في (كان) اسمها ضميراً تقديره: هو، أي الغريم، يَدُلُّ على إضماره ما تقدّم من الكلام، لأنّ المرابي لا يَدُّ له مِمَّنْ يرابيه⁽⁵⁾. ويقدره النحاس: وإن كان المُعَامِلِ ذا عُسرة⁽⁶⁾. ويقول الفراء⁽⁷⁾: ومما يرفع من النكرات قوله "إن كان ذو عُسرة" وفي قراءة عبد الله وأبي إن كان ذا عُسرة" فهما جائزان؛ إذا نصبت أضمرت في كان اسماً، كقول الشاعر:

أعيني هلاً تبكيان عِفاً إذا كان طعناً بينهم وعِفاً⁽⁸⁾

والتقدير: إذا كان (هو) أي القتال.

ويقول الفراء⁽⁹⁾ كذلك: إنّما احتاجوا إلى ضمير الاسم في (كان) مع المنصوب؛ لأنّ بنية (كان) على أن يكون لها مرفوع ومنصوب، فوجدوا (كان) يحتمل صاحباً مرفوعاً فأضمره مجهولاً.

(1) النحاس، إعراب القرآن : 4/4 ابن عطية، المحرر الوجيز : 346/5، أبو حيان، البحر المحيط: 302/8،

الألوسي، روح المعاني: 38/29.

(2) سورة البقرة، الآية: 280.

(3) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 354/2.

(4) النحاس، إعراب القرآن: 135/1، ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 17، ابن عطية، المحرر الوجيز:

376/1، الشوكاني، فتح القدير: 374/1، الألوسي، روح المعاني: 74/3.

(5) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 668/1.

(6) النحاس، إعراب القرآن: 135/1.

(7) الفراء، معاني القرآن: 186/1.

(8) لم اهتد لقاتل هذا البيت، واستشهد به الفراء، انظر: الفراء، معاني القرآن: 186/1، عفاً: اسم رجل.

(9) الفراء، معاني القرآن: 186/1.

4. إضمار الفاعل:

في قوله تعالى: ﴿فَزَعَوْا مُنِبِّئاً لِلْفَاعِلِ﴾ (١)

(١) ﴿فَزَعَوْا مُنِبِّئاً لِلْفَاعِلِ﴾ (١)

قرأ ابن عباس: "فَزَعَوْا" مشدداً منبياً للفاعل، وهي قراءة ابن مسعود وطلحة وأبي المتوكل وابن عامر (٢).

جاء الفاعل في قراءة ابن عباس مضمراً، والتقدير: فَزَعَوْا اللهُ عن قلوبهم الروعة وخفف عنهم، أي: أخرج الله الفزع عن قلوبهم (٣).

2.3 المرفوعات:

1.2.3 المبتدأ والخبر:

المبتدأ: هو ما جرّده من عوامل الأسماء ومن الأفعال والحروف، وكان القصد منه أن نجعله أولاً لثانٍ مبتدأ به، دون الفعل يكون ثانيه خبره ولا يستغني واحدٌ منهما عن صاحبه (٤).

الخبر: الاسم الذي هو خبر المبتدأ، وهو الذي يستفيده السامع ويصير به المبتدأ كلاماً وبالخبر يقع التصديق والتكذيب (٥).

ومن مواضع المبتدأ والخبر في قراءة ابن عباس، ما يأتي:

في قوله تعالى: ﴿فَزَعَوْا مُنِبِّئاً لِلْفَاعِلِ﴾ (٦).

(1) سورة سبأ، الآية: 23.

(2) النحاس، إعراب القرآن: 236/3، ابن عطية، المحرر الوجيز: 468/4، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 266/8.

(3) انظر: ابن جني، المحتسب: 237/2، ابن زنجلة، حجة القراءات: 589.

(4) ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل، (1999) الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ط 4، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان: 62/1.

(5) المصدر السابق: 62/1.

(6) سورة البقرة، الآية: 196.

قرأ ابن عباس (1): "والعُمرةُ لله" بالرفع على الابتداء والخبر، وهي قراءة علي ابن أبي طالب، وابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عمر والشَّعْبِي وأبي حيوة (2).
نلاحظ هنا أنَّ "العمره" جاءت مبتدأً و"الله" شبه الجملة، الخبر، على أنها جملةً مستأنفة.

ومعنى القراءة عند الزمخشري أنهم ربَّما قصدوا بذلك إخراجها عن حكم الجمع، وهو الوجوب (3)، فالزمخشري اعتمد في توجيه القراءة على المعنى؛ إذ إنَّ قراءة النصب تدخل (العمره) في الأمر، حيث جاءت معطوفة على (الحج).
وفي قوله تعالى: ﴿40﴾ **قَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ حَتَّىٰ تَكُونَ لَهَا كُذَّبَاتٌ مَّرْكُومَاتٌ فَيُتَنَزَّلُ عَلَيْهَا الْوَحْيُ مُتَسَلِّطًا وَأَنزَلَ الْبُحْرَانَ** (4).

قرأ ابن عباس: "وكليُّ الرَّفَعِ على الابتداء، والجملة بعده خبرٌ"، والعائد محذوف، أي: وعد، وهي قراءة الحسن البصري (5)، وهي قراءة ابن عامر في سورة الحديد (6): ﴿40﴾ **قَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ حَتَّىٰ تَكُونَ لَهَا كُذَّبَاتٌ مَّرْكُومَاتٌ فَيُتَنَزَّلُ عَلَيْهَا الْوَحْيُ مُتَسَلِّطًا وَأَنزَلَ الْبُحْرَانَ** (7).

وفي قوله تعالى: ﴿40﴾ **قَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ حَتَّىٰ تَكُونَ لَهَا كُذَّبَاتٌ مَّرْكُومَاتٌ فَيُتَنَزَّلُ عَلَيْهَا الْوَحْيُ مُتَسَلِّطًا وَأَنزَلَ الْبُحْرَانَ** (8).

قرأ ابن عباس (9): "أُذُنُ خَيْرٍ" بالتثوين، وهي قراءة الحسن بن أبي الحسن ومجاهد وعيسى وزيد بن علي وأبي بكر عن عاصم (10).

(1) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 80/2.
(2) الفراء، معاني القرآن: 171/1، النحاس، إعراب القرآن: 100/1 ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 12، الزمخشري، تفسير الكشاف: 237/1 ابن عطية، المحرر الوجيز: 266/1، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 484/1.
(3) انظر: الزمخشري، المصدر السابق: 237/1.
(4) سورة النساء، الآية: 95.
(5) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 347/3 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 418-417/2، الألوسي، روح المعاني: 160/5.
(6) السمين الحلبي، المصدر السابق: 418-417/2.
(7) سورة الحديد، الآية: 10.
(8) سورة التوبة، الآية: 61.
(9) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير: 312/3.
(10) انظر: الفراء، معاني القرآن: 444/1، الأصبهاني، المبسوط: 227 ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 319، النحاس، إعراب القرآن: 24/2 بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 503/1، ابن عطية،

والقراءة عند السمين الحلبي على وجهين⁽¹⁾:

أحدهما: أنها وصف لـ "أذن".

والثاني: أن يكون خبراً بعد خبر، وجوّز صاحب "اللوامح" أن يكون "أذن" مبتدأ، و"خير" خبرها، وجاز الابتداء هنا بالنكرة لأنها موصوفة تقديراً، أي: أذن لا يؤاخذكم خير من أذن يؤاخذكم.

وفي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾⁽²⁾.

قرأ ابن عباس: "والشمس والقمر والنجوم مسخرات" بالرفع على الابتداء، ومُسخرات: خبره، وهي قراءة ابن عامر وأهل الشام⁽³⁾.

قال مكي: "وحجة من رفع، أنه قطعه مما قبله، فرفعه بالابتداء، وعطف بعض الأسماء على بعض، وجعل "مسخرات" خبر الابتداء، وقوى الرفع لأنك إذا نصبت جعلت "مسخرات" حالاً، وقد تقدّم في أول الكلام "وسخر" فأغنى عن ذكر الحال بالتسخير ألا ترى أنك لو قلت: سخرت لك الدابة مسخرة، كان قبيحاً من الكلام؛ لأن "سخرت" يغني عن "مسخرة" وكذلك لو قلت: جلس زيد جالساً، لم يعن، وكذلك يبعد: سخر الله النجوم مسخرات " على الحال، فلمّا قبح نصب "مسخرات" على الحال، رفع ما قبله، وجعل "مسخرات" خبراً عنه"⁽⁴⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾⁽⁵⁾.

قرأ ابن عباس: "من فرعون" من: اسم استفهام مبتدأ وفرعون: خبره⁽⁶⁾.

المحرر الوجيز: 53/3، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 64/5، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 477/3، الشوكاني، فتح القدير: 395/2، الألوسي، روح المعاني: 442/10.

(1) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 477/3.

(2) سورة النحل، الآية: 12.

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 83/10.

(4) مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 35/2، وانظر: ابن زنجلة، حجة القراءات: 386.

(5) سورة الدخان، الآية: 31.

(6) الزمخشري، تفسير الكشاف: 271/4، ابن عطية، المحرر الوجيز: 74/5، أبو حيان، تفسير البحر المحيط:

8/8 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 115/6، الشوكاني، فتح القدير: 552/4،

الألوسي، روح المعاني: 172/25.

فقراءة ابن عباس "مَنْ فِرْعَوْنُ" جاءت على الاستفهام لتحويل العذاب، أي: هل تعرفون مَنْ فرعونُ في عتوه وشيظنته، فما ظنكم بعذابه؟، وقيل لتحقير فرعون بجعله غير معلوم، يُستفهم عنه كالنكرة لما فيه من القبائح التي لم يعهد مثلها (1)، فكان الاستفهام استفهاماً تحقيراً، كما يقال لمن افتخر بحسبه أو نسبه: مَنْ أنت؟ (2).

وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا يَكْفُرُ الْإِنسَانُ بِمَا كَفَرَ﴾ (3)

(3) ﴿وَمَا يَكْفُرُ الْإِنسَانُ بِمَا كَفَرَ﴾ (3)

قرأ ابن عباس: "رَبُّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا" رَبُّنَا: بالرفع، باعَدَ: بفتح العين والدال، وهي قراءة محمد بن الحنفية، وأبي رجا و الحسن البصري ويعقوب وزيد بن علي ويحيى بن يعمر، وابن أبي ليلى والكلبي وأبي حيوة (4).

فجاءت قراءة ابن عباس، برفع "ربنا" على الابتداء، و "باعَدَ" فعل ماضٍ في موضع الخبر، وقد فسرها ابن عباس، قال: شَكَا أَنْ رَبَّهُمْ بَاعَدَ بَيْنَ أَسْفَارِهِمْ (5).

وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا يَكْفُرُ الْإِنسَانُ بِمَا كَفَرَ﴾ (6)

قرأ ابن عباس: "وَأَتْبَاعُكَ الْأَرْدَلُونَ" جمع تابع كصاحب وأصحاب وهي قراءة ابن مسعود والضحاك وابن السميع ويعقوب وسعيد بن أبي سعيد (7).

ويوجهها ابن جني بقوله: : تحتمل هذه القراءة ضربين من القول مختلفي الطريق، إلاَّ أنَّهما مُتَّفِقَا المعنى (8).

(1) الألويسي، روح المعاني: 172/25، انظر: أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 38/8.

(2) الشوكاني، فتح القدير: 552/4.

(3) سورة سبأ، الآية: 19.

(4) النحاس، إعراب القرآن: 234/3 ابن عطية، المحرر الوجيز: 416/4 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 262/7، الألويسي، روح المعاني: 416/22، وانظر: الفراء، معاني القرآن: 359/2، الأصبهاني، المبسوط: 363، ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 121، ابن جني، المحتسب: 233/2.

(5) انظر: النحاس، إعراب القرآن: 234/3.

(6) سورة الشعراء، الآية: 111.

(7) ابن عطية، المحرر الوجيز: 237/4 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 30/17، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 280/5-281، الألويسي، روح المعاني: 143/19.

(8) ابن جني، المحتسب: 175/2، انظر: السمين الحلبي، المصدر السابق: 280/5-281.

أحدهما: أن يكون أراد: أنؤمن لك، و إنما أتباعك الأردلون؟ فأتباعك مرفوع بالابتداء، والأردلون خبر.

والآخر: أن يكون "وأتباعك" معطوفاً على الضمير في "تؤمن"، أي: أنؤمن لك نحن وأتباعك الأردلون؟ فالأردلون إذاً وصف للأتباع، وجاز العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير توكيد؛ لما وقع هناك من الفصل، وهو قوله: "لك" فصار طول الكلام به كالعوض من توكيد الضمير.

ويوجد مواضع أخرى قرأها ابن عباس جاءت في باب المبتدأ والخبر⁽¹⁾.

2.2.3 الفاعل:

الفاعل هو الاسم المسند إليه الفعل أو شبهه ، ويكون ذلك الفعل مبنياً للمعلوم، وهو اسم صريح ظاهر أو مضمّر بارز أو مستتر، أسند إليه فعل تام متصرف أو جامد، مقدم عليه أبداً عند البصريين، وحكمه الرفع⁽²⁾.

ومن قراءات ابن عباس، التي جاءت في باب الفاعل ما يأتي:

في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا﴾⁽³⁾.

قرأ ابن عباس⁽⁴⁾: "وَيَشْهَدُ اللَّهُ" بإسناد الفعل إلى اسم الجلالة، وهي قراءة أبي حنيفة وابن محيصن والحسن، وقرأ الجمهور: "وَيَشْهَدُ اللَّهُ"⁽⁵⁾.

(1) انظر: سورة الأنعام، الآية: 139، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: (234/4)، سورة الأعراف، الآية: 32،

(الزمخشري، تفسير الكشاف: 97/2، ابن عطية، المحرر الوجيز: 394/2، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 293/4،

الألوسي، روح المعاني: 490/8) سورة الأنبياء، الآية: 112، ابن عطية، المحرر الوجيز: 104/4، السمين

الخلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 119/5، سورة ص، الآية: 84، (الزمخشري، تفسير الكشاف:

104/4 ابن عطية، المحرر الوجيز: 516/4، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 393/7، السمين الخلبي، الدر

المصون في علوم الكتاب المكنون: 547/5، الشوكاني، فتح القدير: 430/4، الألوسي، روح المعاني: 303/23،

سورة النبأ، الآية: 37، (أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 406/8).

(2) انظر ابن عقيل، شرح ابن عقيل: 420/1 الجرجاني، التعريفات: 166 أبو البقاء الكفوي، الكليات: 675، حسن،

عباس، (د.ت)، النحو الوافي، ط4، دار المعارف، القاهرة، مصر: 63/2.

(3) سورة البقرة، الآية: 204.

(4) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 15/3.

(5) انظر: الفراء، معاني القرآن: 23/1 النحاس، إعراب القرآن: 104/1 الزمخشري، تفسير الكشاف: 248/1، ابن

عطية، المحرر الوجيز: 279/1 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 122/2، السمين الخلبي، الدر المصون في علوم

الكتاب المكنون: 504/1، الألوسي، روح المعاني: 669/2.

جاءت قراءة ابن عباس بفتح الياء والهاء في الفعل "يَشْهَدُ" ورفع لفظ الجلالة "الله" فاعلاً.

ومعنى القراءة، أنه يعجبك قوله، والله يعلمُ منه خلاف ما قال، والقراءة التي للجماعة أبلغ في ذمّه، لأنه قوي على نفسه التزام الكلام الحسن ثم ظهر من باطنه خلافه⁽¹⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ﴾⁽²⁾.

قرأ ابن عباس⁽³⁾: "كذلك تَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ" (تَتِمُّ) ببناء مفتوحة، و(نِعْمَتُهُ) بالرفع على الفاعلية، أسند التمام إليها اتساعاً، وهي قراءة ابن محيصن وحميد⁽⁴⁾. وهنا جاءت (نِعْمَتُهُ) -في قراءة ابن عباس- فاعلاً للفعل (تَتِمُّ).

وفي قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عِبَادَكَ بِحُكْمِ رَبِّكَ﴾⁽⁵⁾.

قرأ ابن عباس: "وتَخْرُجُ أَضْغَانُكُمْ" بفتح تاء التأنيث في تخرج، و(أَضْغَانُكُمْ) رفعاً على الفاعل، وهي قراءة مجاهد وابن سيرين و ابن محيصن وأيوب بن المتوكل واليماني⁽⁶⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عِبَادَكَ بِحُكْمِ رَبِّكَ﴾⁽⁷⁾.

قرأ ابن عباس "لِيَتَّوَنَ صُدُورُهُمْ" برفع "صدورهم" على الفاعل⁽⁸⁾.

(1) ابن عطية، المحرر الوجيز: 279/1.

(2) سورة النحل، الآية: 81.

(3) النحاس، إعراب القرآن: 256/2، ابن عطية، المحرر الوجيز: 413/3، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 508/5 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 53/4 الألويسي، روح المعاني: 595/14.

(4) الشوكاني، فتح القدير: 189/3.

(5) سورة محمد، الآية: 37.

(6) ابن عطية، المحرر الوجيز: 123/5، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 85/8، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 158/6.

(7) سورة هود، الآية: 5.

(8) ابن عطية، المحرر الوجيز: 151/3، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 203/5، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 78/4.

وفي قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ﴾ (1).

قرأ ابن عباس: "إبراهيمُ ربّه" برفع (إبراهيم) على الفاعل، ونصب ب (ربّه) على المفعول به، وهي قراءة أبي الشعثاء وأبي حنيفة (2).
جاءت قراءة ابن عباس على الأصل في الترتيب، فالمراد: أنه سمى دعاءه ابتلاءً مجازاً؛ لأنّ في الدعاء طلب استكشاف لما تجري به المقادير (3)، وعند الألوّسي، فالابتلاء بمعنى الاختبار حقيقة لصحته من العبد، والمراد: دعا ربّه بكلمات، مثل (4): ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَعْيُنَ﴾ (5)، و﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَعْيُنَ﴾ (6)، ليرى هل يجيبه؟ ولا حاجة إلى الحمل على المجاز.

3.2.3 نائب الفاعل:

هو المسند إليه بعد الفعل المجهول أو شبهه، نحو: "يُكْرَمُ الْمُجْتَهِدُ، والمحمودُ خلقه ممدوح" (7).

في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ﴾ (8).

قرأ ابن عباس: "يُفَيْسُ لَهُ شَيْطَانٌ عَلَى بِنَاءِ الْفِعْلِ لِلْمَفْعُولِ وَرَفْعِ شَيْطَانٍ عَلَى النِّيَابَةِ" (9).

(1) سورة البقرة، الآية: 124.

(2) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 545/1، الألوّسي، روح المعاني: 509/1.

(3) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 360/1.

(4) الألوّسي، روح المعاني: 509/1.

(5) سورة البقرة، الآية: 260.

(6) سورة إبراهيم، الآية: 35.

(7) الغلاييني جامع الدروس العربية: 174/2، وانظر: حسن النحو الوافي: 97/2، أبو البقاء الكفوي، الكليات: 88.

(8) سورة الزخرف، الآية: 36.

(9) ابن عطية، المحرر الوجيز: 55/5، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 17/8، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 98/6، الشوكاني، فتح القدير: 534/4.

وعليه فإنَّ القراءة جاءت برفع "شيطان" على أنه نائب فاعل للفعل المبني للمفعول "يَقِيضُ"، ومعنى القراءة، أنه يُبَسِّرُ له شيطان ويعدُّ له، وهذا عقاب على الكفر بالحنم وعدم الفلاح⁽¹⁾.

وفي قوله تعالى : ﴿وَمَا يَكْفُرُ أَكْفَارًا عَمَّا كَفَرَ الْأَكْثَرُ﴾ (2).

قرأ ابن عباس : "وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمَ الْكِتَابِ"، بجعل (مِنْ) حرف جر (عِنْدِهِ) مجرور به، وضم العين من (عِلْمِ) على أنه فعل لم يسمَّ فاعله، ورفع كتاب على أنه نائب فاعل وهي قراءة علي ومحمد بن السميع والحسن وابن جبير ومجاهد⁽³⁾.

بيّن ابن جني أن من قرأ "وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمَ الْكِتَابِ" فتقديره ومعناه: من فضله ولطفه عِلْمَ الْكِتَابِ، ف (مِنْ) متعلقة بنفس (عِلْمِ)، كقولك: من الدار أخرج زيد، أي أخرج زيد من الدار⁽⁴⁾.

فالقراءة جاءت برفع (الكتاب) على أنه نائب فاعل للفعل المبني للمفعول (عِلْمِ).

وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا يَكْفُرُ أَكْفَارًا عَمَّا كَفَرَ الْأَكْثَرُ﴾ (5).

﴿وَمَا يَكْفُرُ أَكْفَارًا عَمَّا كَفَرَ الْأَكْثَرُ﴾ (5).

قرأ ابن عباس⁽⁶⁾: "أفمن أسس بنيانه.. أم من أسس بنيانه"، على بناء (أسس) للمفعول ورفع (بنيان) فيهما، وهي قراءة نافع وابن عامر⁽⁷⁾.

(1) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 171/1.

(2) سورة الرعد، الآية: 43.

(3) ابن عطية، المحرر الوجيز: 320/3، الألويسي، روح المعاني: 220/13.

(4) ابن جني، المحتسب: 32-31/2.

(5) سورة التوبة، الآية: 109.

(6) الخطيب، عبد اللطيف، (2002)، معجم القراءات القرآنية، ط1، دار سعد الدين، دمشق: 456/3.

(7) الفراء، معاني القرآن: 452/1 لأصبهاني، المبسوط في القراءات العشر: 229، ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 318، النحاس، إعراب القرآن: 134/2، ابن زنجلة، حجة القراءات: 324، مكي بن أبي طالب،

والحجة عند ابن زنجلة⁽¹⁾، لمن قرأ (أسس) بالبناء للمفعول ورفع (بنيانه) على أنه نائب فاعل فليوضعين، هو قوله تعالى قبل هذه الآية : ﴿لَا تَقْرَأُ عَلَيْهِمْ الْقُرْآنَ﴾ : ﴿لَا تَقْرَأُ عَلَيْهِمْ الْقُرْآنَ﴾⁽²⁾، قالوا: وإنما يحسن تسمية الفاعل لو كان للفاعلِ ذِكْرٌ، فأما إذا لم يكن للفاعل ذكر وقد تقدّمه قوله تعالى : ﴿لَا تَقْرَأُ عَلَيْهِمْ الْقُرْآنَ﴾⁽³⁾، على ترك تسمية الفاعل، فترك التسمية أيضاً في هذا أقرب وأولى على أن المسجد الذي أُسِّس على التقوى هو المسجد الذي بنيانه على تقوى من الله وهو مسجد الرسول

4.2.3 اسم كان:

في قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَأُ عَلَيْهِمْ الْقُرْآنَ﴾ : ﴿لَا تَقْرَأُ عَلَيْهِمْ الْقُرْآنَ﴾⁽⁴⁾.

قرأ ابن عباس⁽⁵⁾: «كَانَ لِلنَّاسِ عَجَبٌ» برفع (عجب) على أنها اسم (كان) وهو نكرة، و(أن أوحينا) هو الخبر وهو معرفة، وهي قراءة ابن مسعود⁽⁶⁾. وفي قراءة ابن عباس تخريجان⁽⁷⁾:

الكشف عن وجوه القراءات السبع : 507/1 ابن عطية، المحرر الوجيز : 84/3، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 103/5، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 504/3، الشوكاني، فتح القدير: 421/2، الألوسي، روح المعاني: 33/11، الداني، التيسير: 120.

(1) ابن زنجلة، حجة القراءات: 424.

(2) سورة التوبة، الآية: 108.

(3) سورة التوبة، الآية: 108.

(4) سورة يونس، الآية: 2.

(5) الرازي، التفسير الكبير: 189/6.

(6) النحاس، إعراب القرآن: 139/2-140، الزمخشري، تفسير الكشاف: 315/2، ابن عطية، المحرر الوجيز:

102/3-103 أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 126/5، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب

المكنون: 4/4، الشوكاني، فتح القدير: 440/2، الألوسي، روح المعاني: 82/11.

(7) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 4/4.

أظهر همتها تامة، أحدث للناس عجباً، و "أَنْ أَوْحِينَا" متعلق بـ"عجب" على حذف لام العلة، أي، عجب لأن أوحينا، أو يكون على حذف "مِنْ" أي: من أن أوحينا.

والثاني: أن تكون ناقصة، وتكون قد جعل اسمها النكرة "عجب" وخبرها المعرفة "أن أوحينا" ونظير ذلك قول حسان بن ثابت:

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ⁽¹⁾

والأجود عند الزمخشري أن تكون (كان) تامّة، و (أن أوحينا) بدلاً من (عجب) يعني بدل اشتمال، أو كل من كل⁽²⁾، وهو محمول كذلك على الشذوذ عند ابن عطية⁽³⁾.

3.3 المنصوبات:

1.3.3 المفعولُ به:

هو الذي يقع عليه فعلُ الفاعلِ في مثل قولك (ضربَ زيدٌ عمرًا)، و"بَلَّغْتُ، واليهُ الفارق بين المتعدي من الأفعال وغير المتعدي، ويكون واحداً فصاعداً إلى الثلاثة⁽⁴⁾.

ومن مواضع المفعول به في قراءة عبد الله بن عباس:

في قوله تعالى: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾⁽⁵⁾.

قرأ ابن عباس وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ "، (حَرَّمَ) بفتح الحاء والراء المشددة مبنياً للفاعل، (صَيْدٌ) بفتح الدال نصباً على المفعول به، والفاعل هو الله عزَّ وجلَّ⁽¹⁾.

(1) ديوان حسان: 13. انظر: الزمخشري، تفسير الكشاف: 315/2 ابن عطية، المحرر الوجيز: 103/3، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 126/5.

(2) الزمخشري، تفسير الكشاف: 315/2، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 4/4.

(3) ابن عطية، المحرر الوجيز: 103/3.

(4) انظر: الجرجاني، التعريفات: 222، محمد أحمد الأسفرائيني، اللباب في علم الإعراب: 84.

(5) سورة المائدة، الآية: 96.

فجاءت قراءة ابن عباس (صَيَّدَ) مفعولاً به للفعل المبني للمعلوم (حَرَّمَ)، أي:
وَحَرَّمَ اللهُ عَلَيْكُمْ صَيِّدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا.

وفي قوله تعالى: ﴿لَا يَجْرِي فِي الْوَادِي الْأَعْرَجِ أَيُّ شَيْءٍ مِّنْ أَثَرِ مَاءٍ وَلَا يُرْسِلُ فِيهِ السُّبْحَانَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

(2) ﴿لَا يَجْرِي فِي الْوَادِي الْأَعْرَجِ أَيُّ شَيْءٍ مِّنْ أَثَرِ مَاءٍ وَلَا يُرْسِلُ فِيهِ السُّبْحَانَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

قرأ ابن عباس: "سَنَكْتُبُ شَهَادَتَهُمُ الْنُونِ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ، وَ (شَهَادَتُهُمْ) بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْأَعْرَجِ وَأَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي حَيوَةَ وَزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ أَبِي عُبَيْلَةَ وَالْحَجْدَرِيِّ وَالسَّلْمِيِّ (3).

فجاءت قراءة ابن عباس (شَهَادَتَهُمْ) مفعولاً به للفعل (سَنَكْتُبُ) المبني للفاعل.

وفي قوله تعالى: ﴿لَا يَجْرِي فِي الْوَادِي الْأَعْرَجِ أَيُّ شَيْءٍ مِّنْ أَثَرِ مَاءٍ وَلَا يُرْسِلُ فِيهِ السُّبْحَانَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (4).

فقد قرأ ابن عباس: "وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ" مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ، مَسْنَدًا إِلَى ضَمِيرِ اسْمِ اللهِ تَعَالَى، وَالْإِنْسَانَ مَفْعُولٌ بِهِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ مُجَاهِدٍ (5)، وَابْنِ عَامِرٍ (6).

فجاءت كلمة "الإنسان" مفعولاً به للفعل المبني للمعلوم (خَلَقَ).

وفي قوله تعالى: ﴿لَا يَجْرِي فِي الْوَادِي الْأَعْرَجِ أَيُّ شَيْءٍ مِّنْ أَثَرِ مَاءٍ وَلَا يُرْسِلُ فِيهِ السُّبْحَانَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (7).

(1) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 35 ابن جني، المحتسب: 327/1، الزمخشري، تفسير الكشاف: 666/1، ابن عطية، المحرر الوجيز: 242/2، أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط: 26/4، الألويسي، روح المعاني: 41/7.

(2) سورة الزخرف، الآية: 19.

(3) ابن عطية، المحرر الوجيز: 50/5 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 12/8 الشوكاني، فتح القدير: 528/4، الألويسي، روح المعاني: 100/25-101.

(4) سورة النساء، الآية: 28.

(5) الزمخشري، تفسير الكشاف: 493/1، ابن عطية، المحرر الوجيز: 41/2، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 237/3، الألويسي، روح المعاني: 21/5.

(6) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 35.

(7) سورة غافر، الآية: 71.

فقد قرأ ابن عباس : "والسَّلَاسِلِ يَسْحَبُونَ" بالنَّصْبِ على المفعول به، للفعل المبني للفاعل "يَسْحَبُونَ"، وهي قراءة ابن مسعود وزيد بن علي وابن وثَّاب (1).

وفي قوله تعالى: ﴿لَا تَرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ﴾ (2).

قرأ ابن عباس (3): "لا ترى إلا مَسَاكِنَهُمْ" بقاء الخطاب و(مساكنهم) بالنَّصْبِ، وهي قراءة الجمهور وعبد الله ومجاهد وزيد بن علي وقتادة وأبي حيوه وطلحة وعيسى والحسن وعمرو بن ميمون (4).

والتَّوَجِيه عند مكي : أن من قرأ بالنَّاء أنه حمله على الخطاب للنبي ...، فهو فاعل "ترى"، وانتصب "المساكن" بوقوع الفعل عليها؛ لأنَّ "ترى" من رؤية العين تتعدَّى إلى مفعول واحد (5).

وفي قوله تعالى: ﴿لَا تَرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ﴾ (6).

قرأ ابن عباس : كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ الْفَعْلَ مَبْنِي لِلْفَاعِلِ، وهو الله سد بحانه وتعالى، و"القتل" مفعول به (7).

(1) النحاس، إعراب القرآن : 81/4 ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن : 33، ابن جنبي، المحتسب : 290/2 ابن عطية، المحرر الوجيز : 567/4 أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط : 454/7، الشوكاني، فتح القدير : 482/4.

(2) سورة الأحقاف، الآية: 25.

(3) النحاس، إعراب القرآن: 112/4.

(4) انظر: الفراء، معاني القرآن : 155/3 لأصبهاني، المبسوط في القراءات العشر : 406، ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 598، ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع: 213، مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 274/2 الزمخشري، تفسير الكشاف : 298/4 ابن عطية، المحرر الوجيز : 102/5، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 64/8، الألوسي، روح المعاني: 255/26.

(5) مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 274/2، وانظر: ابن زنجلة، حجة القراءات: 666.

(6) سورة آل عمران، الآية: 154.

(7) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 23، وانظر: ابن عطية، المحرر الوجيز: 528/1، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 97/3 الميمون الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : 240/2، الألوسي، روح المعاني: 421/4.

2.3.3 المفعول المطلق:

المفعول المطلق: هو المصدر المنصوب للتأكيد أو تعدد المرّات، أو لبيان النوع، سُمّي مفعولاً مطلقاً لصحّة إطلاق صيغة المفعول على كلِّ فردٍ منه من غير تقييد بالجار بخلاف المفاعيل⁽¹⁾.

ومن توجيهات المفعول المطلق في قراءة ابن عباس ما يأتي:

في قوله تعالى: ﴿بِأَنفُسِكُمْ أَنتُمْ مُبْتَلَوْنَ﴾⁽²⁾.

قرأ ابن عباس⁽³⁾: "وِطَاءً" بكسر الواو، وفتح الطاء والمد، وهو منصوب على أنه مصدر، وهي قراءة أبي عمرو ومجاهد وابن الزبير وأبي العاصم لية وابن عامر، وابن أبي إسحاق وابن محيصن والمغيرة، وأبي حيوة⁽⁴⁾.

يقول مكي بن أبي طالب: "وَحَجَّةٌ مَنْ مَدَّ أَنَّهُ جَعَلَهُ مَصْدَرٌ "وَاطَأَ وَطَاءً" عَلَى مَعْنَى: يُوَاطِئُ السَّمْعَ الْقَلْبُ فِي اللَّيْلِ؛ لِأَنَّهَا لَا يَشْتَغَلَانِ فِي اللَّيْلِ بِمَسْمُوعٍ وَلَا بِمُبْصَرٍ"⁽⁵⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿فِي سَمْعِكَ وَبَصَرِكَ﴾⁽⁶⁾.

﴿فِي سَمْعِكَ وَبَصَرِكَ﴾⁽⁶⁾.

(1) انظر: الجرجاني، التعريفات: 222، الأزهرى، خالد بن عبد الله، (د.ت) شرح التصريح على التوضيح، (د.ط) إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر : 323/1 أبو البقاء الكفوي، الكليات : 808، الدقر، عبد الغني، (1986)، معجم النحو، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان: 361.

(2) سورة المزمل، الآية: 6.

(3) ابن عطية، المحرر الوجيز: 388/5، الألوسي، روح المعاني: 165/29.

(4) انظر: الفراء، معاني القرآن : 1193/3 الأصبهاني، المبسوط في القراءات العشر : 45، ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 58 مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع : 344/2، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 355/8 الشوكاني، فتح القدير : 314/5 السمين الحلي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 404/6.

(5) مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 344/2، انظر: ابن زنجلة، حجة القراءات: 730.

(6) سورة الجاثية، الآية: 13.

فقد قرأ ابن عباس (1): "جَمِيعاً مِنَّةً" بكسر الميم وشدّ النون ونصب التاء على المصدر، وهي قراءة عبد الله بن عمرو والجحدري، وعبد الله بن عبيد بن عمير. يقول ابن جنّي: "مَنْقُصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: "سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ عَزَّ اسْمُهُ مِنَّةً، مَنَّهَا عَلَيْهِمْ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: مَنْ عَلَيْهِمْ مِنَّةٌ (2).

وفي هذا يقول العكبري: وَالْمِنَّةُ النَّعْمَةُ وَنَصْبُهُ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ، وَالْعَامِلُ (سَخَّرَ لَكُمْ)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَصْبُهُ نَصَبَ الْمَصَادِرِ؛ لِأَنَّ مَعْنَى سَخَّرَ لَكُمْ مَنْ عَلَيْكُمْ (3).

وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ وَالَّذِينَ ضَلَّوْا مِنْكُمْ إِلَّا سَمَاءً مَدْمُومًا﴾ (4).

قرأ ابن عباس (5): "إِحْسَانًا نَصَبًا عَلَى الْمَصْدَرِ وَهِيَ قِرَاءَةُ حَمْزَةٍ وَالْكَسَائِي، وَذَكَرَ أَبُو حَيَّانٍ (6) أَنَّ الْكُوفِيِّينَ قَرَأُوا: "إِحْسَانًا" وَقَالَ فِي تَوْجِيهِهَا: قِيلَ ضَمَّنَ. وَذُكِرَ أَنَّ "إِحْسَانًا" مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَقْدَّرٍ -أَيِ وَصِيْنَاهُ أَنْ يُحْسِنَ إِلَيْهِمَا إِحْسَانًا، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ مَفْعُولٌ بِهِ عَلَى تَضْمِينِ "وَصِيْنًا" مَعْنَى أَلْزَمْنَا فَيَكُونُ مَفْعُولًا ثَانِيًا، وَقِيلَ بَلْ هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ، وَهَذَا مَا جَوَّزَهُ أَبُو حَيَّانٍ، أَيِ: وَصِيْنَاهُ بِهِمَا إِحْسَانًا مِنْهُمَا (7) وَقَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ: لِأَنَّ مَعْنَى وَصِيْنَاهُ إِحْسَانًا فَهُوَ مَصْدَرٌ صَرِيحٌ وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي هُوَ الْمَجْرُورُ بِالْبَاءِ (8).

-
- (1) النحاس، إعراب القرآن: 94/4، ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 138، الزمخشري، تفسير الكشاف: 281/4، ابن عطية، المحرر الوجيز: 82/5، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 44/8، ابن جنّي، المحتسب: 310/2، الألوسي، روح المعاني: 201/25.
- (2) ابن جنّي، المحتسب: 310/2.
- (3) العكبري، إعراب القراءات الشواذ: 466/2.
- (4) سورة الأحقاف، الآية: 15.
- (5) الشوكاني، فتح القدير: 18/5.
- (6) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 60/8.
- (7) المصدر السابق: 60/8.
- (8) ابن عطية، المحرر الوجيز: 96/5.

وعند مكي أن حجة من قرأ على وزن "إفعال" أنه جعله مصدراً لـ "أحسن" على تقدير: أن يحسن إليهما إحساناً⁽¹⁾.

3.3.3 المفعول لأجله:

ويعرّف المفعول لأجله بأنه: المصدر الفصلة المَعْلَل لحدث، شاركه في الزمان والفاعل ك: قُمْتُ إِجْلَالاً لَكَ⁽²⁾.

ومثال المفعول لأجله في قراءة ابن عباس:

في قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا مِّنَ السَّمَاءِ وَتَأْتِيَنَّهُمُ الْغَوَاغِبُ كَمَا يَأْتِي السَّمَاءَ دُخَانًا مِّن سَمُومٍ كَثِيرَةٍ مِّن دُخَانٍ ذُرِّيَّتُهُ مُطَمَّرَةٌ وَإِنَّهَا مُلَمَّسَةٌ لِّمَن يَطَّلِعُ﴾⁽³⁾.

قرأ ابن عباس⁽⁴⁾: "لتركبوها زينة" بغير واو، وهي قراءة أبي عياض وقتادة⁽⁵⁾.

وفي نصب "زينة" أوجه⁽⁶⁾:

أحدها: أنها مفعول من أجله، وإنما وصل الفعل إلى الأول باللام في قوله: لتركبوها" وإلى هذا بنفسه لاختلال شرط في الأول، وهو عدم اتحاد الفاعل، فإن الخالق الله، والراكب المخاطبون، بخلاف الثاني، وقال أبو إسحاق: "زينة" مفعول له أي: خلقتها من أجل الزينة⁽⁷⁾.

الثاني: أنها منصوبة على الحال، وصاحب الحال إمّا مفعول "خَلَقَهَا"، وإمّا مفعول "لَتَرْكَبُونَهَا" أو أن تكون حالاً من فاعل "لتركبوها" أي: لتركبوها متزيّنين، فهو مصدر أقسم مقام الحال.

(1) مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 271/2.

(2) ابن هشام، شرح شنور الذهب: 226، 227، أبو البقاء الكفوي، الكليات: 808.

(3) سورة النحل، الآية: 8.

(4) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 462/5، الألوسي، روح المعاني: 459/14.

(5) انظر: النحاس، إعراب القرآن: 248/2 ابن جني، المحتسب: 50/2 الزمخشري، تفسير الكشاف:

572/2 ابن عطية، المحرر الوجيز: 880/3 للسمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:

314/4.

(6) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 314/4، انظر: ابن جني، المحتسب: 50/2.

(7) النحاس، إعراب القرآن: 248/2.

الثالث: أن يُنتصب بإضمار فعل، فقدّره الزمخشري⁽¹⁾: وخلقها زينة، وقدّره ابن عطية⁽²⁾، وغيره: وجعلها زينة.
الرابع: أنه مصدر لفعل محذوف، أي وتترينون بها زينةً.

4.3.3 المفعول معه:

المفعول معه هو المنصوبُ بعد الواو الكائنة بمعنى "مع"، وإنما يُنصب إذا تضمّن الكلام فعلاً، كقولك: "ما صنعتَ وأباك" و"ما زلتُ أسيرُ والنيل"⁽³⁾.
ومن أمثلة المفعول معه في قراءة ابن عباس:

في قوله تعالى: ﴿بِأَنزَالِ الْوَحْيِ عَلَيَّ وَاللَّيْلِ لَمُؤْتًا وَبِإِذْنِ رَبِّي﴾⁽⁴⁾.

قرأ ابن عباس: "ورسولَه"⁽⁵⁾ بالنصب، وهي قراءة ابن أبي إسحاق وعيسى ابن عمر وزيد بن علي والحسن⁽⁶⁾.

والنصب في قراءة ابن عباس على وجهين⁽⁷⁾، وهما:
الأول: أنه عطف على لفظ الجلالة.

والثاني: أنه مفعول معه، أي: أن تكون الواو بمعنى (مع)، أي: بريء معه منهم⁽⁸⁾.

(1) انظر: الزمخشري، تفسير الكشاف: 572/2.

(2) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز: 380/3.

(3) الزمخشري، محمود بن عمر، (1999) المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: إميل بديع يعقوب، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 89، انظر: الجرجاني، التعريفات: 222 عبد الغني الدقر: 364، فاضل السامرائي، معاني النحو: 177.

(4) سورة التوبة، الآية: 3.

(5) عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات: 344/3.

(6) النحاس، إعراب القرآن: 209/2، ابن عطية، المحرر الوجيز: 7/3، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 8/5، ابن الجوزي، زاد المسير: 296/3، الشوكاني، فتح القدير: 352/2، الألوسي، روح المعاني: 338/10.

(7) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 442/3.

(8) انظر: الزمخشري، تفسير الكشاف: 238/2، الألوسي، روح المعاني: 338/10.

وكما هو ملاحظ، فإنَّ الرأي الأوَّل أقرب إلى لفظ النَّص وروحه من الرأي الثاني الذي يحتمله المعنى فقط.

5.3.3 المفعول فيه (الظرف):

الظرف هو الوعاء، والجمع ظروف، والإبريق ظرف لما فيه، ومن هذا المعنى اللغوي أخذ البصريون تسميتهم له بالظرف، وأمَّا الكوفيون فيسمونه المحل أو الصفة⁽¹⁾.

وفي الاصطلاح: الظرف هو اسم المكان أو اسم الزمان المنتصب على تقدير (في) واعتباره بجواز ظهورها معه، فنقول: قمت اليوم، وفي اليوم⁽²⁾.

ومن أمثلة المنصوب على الظرف:

في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ حَرَجٌ لِمَا عَصَوْا رَبَّهُمْ حَتَّىٰ حَسَبُوا يَوْمَئِذٍ أَنَّ أَنَّ هُمْ رُسُلَ رَبِّهِمْ﴾

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ حَرَجٌ لِمَا عَصَوْا رَبَّهُمْ حَتَّىٰ حَسَبُوا يَوْمَئِذٍ أَنَّ أَنَّ هُمْ رُسُلَ رَبِّهِمْ﴾

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ حَرَجٌ لِمَا عَصَوْا رَبَّهُمْ حَتَّىٰ حَسَبُوا يَوْمَئِذٍ أَنَّ أَنَّ هُمْ رُسُلَ رَبِّهِمْ﴾⁽³⁾

قرأ ابن عباس (خلف رسول الله) بالنصب على الظرف، أي بعد رسول الله، وهي قراءة أبي حيوة وعمرو بن ميمون⁽⁴⁾، وقرأ الجمهور (خلف رسول الله).

وقد احتج أبو حيان بقراءة ابن عباس على التأويل القائل بنصب قراءة الجمهور (خلف) على الظرف⁽⁵⁾.

(1) ابن منظور، لسان العرب (ظرف): 252/8.

(2) أبو البقاء الكفوي، الكلبيات: 589.

(3) سورة التوبة، الآية: 81.

(4) ابن عطية، المحرر الوجيز: 66/3، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 80/5.

(5) انظر: أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 80/5.

6.3.3 الحال:

الحال في الاصطلاح : اسم نكرة فضلة منصوب؛ يبين الهيئة التي كان عليها الفاعل أو المفعول به في وقت حدوث الفعل⁽¹⁾.

جاء الحال في قراءة ابن عباس في القراءات الآتية:

في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدَّبْتُ الْقُرْآنَ بِأَقْصَىٰ سَمْعِي وَأَنْتَ أَصْحَابُ الْإِنشَاءِ﴾

(2) ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدَّبْتُ الْقُرْآنَ بِأَقْصَىٰ سَمْعِي وَأَنْتَ أَصْحَابُ الْإِنشَاءِ﴾

قرأ ابن عباس: "الفرقان ضياءً" بغير واو، وهي قراءة عكرمة والضحاك⁽³⁾. يقول ابن جنّي: "ينبغي أن يكون "ضياءً" هنا حالاً، كقولك: دفعت إليك زيدا مجملاً لك ومُسَدِّداً من أمرك، وأصحبْتُك القرآن دافعاً عنك ومؤنساً لك. فأما في قراءة الجماعة: "وضياءً" بالواو، فإنه عطف على الفرقان، فهو مفعول به"⁽⁴⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدَّبْتُ الْقُرْآنَ بِأَقْصَىٰ سَمْعِي وَأَنْتَ أَصْحَابُ الْإِنشَاءِ﴾⁽⁵⁾.

قرأ ابن عباس⁽⁶⁾: "وَيَخْرُجُ لَهُ كِتَابًا يُفْتَحُ الْيَاءُ وَضَمُّ الْرَاءِ عَلَى الْفَعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ، وَ"كِتَابًا" مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ، أَي طَائِرُهُ الَّذِي كُنِيَ بِهِ عَنْ عَمَلِهِ، يَخْرُجُ لَهُ فَيَصِيرُ كِتَابًا، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ وَمُجَاهِدٍ وَابْنِ مَحِيصَنٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ"⁽⁷⁾.

(1) ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، (1988) اللُّمَعُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، تحقيق: سميح أبو مغلي، (د.ط)، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن: 646 ابن عقيل، شرح ابن عقيل: 568/1، حسن النحو الوافي: 363/2، الدّقر، عبد الغني، (2001) معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيل بالإملاء، ط3، دار القلم، دمشق، سوريا: 236، الجرجاني، التعريفات: 86.

(2) سورة الأنبياء، الآية: 48.

(3) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 320/3 النحاس، إعراب القرآن: 50/3، ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 92 ابن جنّي، المحتسب: 108/2، الزمخشري، تفسير الكشاف: 118/3، ابن عطية، المحرر الوجيز: 85/4، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 295/6، الألويسي، روح المعاني: 76/17.

(4) ابن جنّي، المحتسب: 108/2.

(5) سورة الإسراء، الآية: 13.

(6) الشوكاني، فتح القدير: 218/3.

(7) انظر: الفراء، معاني القرآن: 148/2، ابن عطية، المحرر الوجيز: 443/13، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 14/6، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 376/4، الألويسي، روح المعاني:

يبدو أن (كتاباً) جاء حالاً، والفاعل ضمير (الطائر)، أي: ويخرج له طائره في هذه الحال⁽¹⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿سُرِقَ زَكَاةً وَأُوتِيَ عِشْرًا فَسَاءَ مَا يَكُونُ لِمَن يَأْكُلُ الرِّيسَ﴾⁽²⁾.

قرأ ابن عباس: "خالصة" بالتاء والنصب، وهي قراءة الأعرج وقتادة وسفيان ابن حسن وابن جبير⁽³⁾.

جاءت قراءة ابن عباس، بالنصب على الحال، وفي صاحبها وجهان⁽⁴⁾:

أظهرهما: أنه الضمير المستتر في الصلة.

الثاني: أنه الضمير المستتر في "لذُكُورِنَا".

وعند ابن جني⁽⁵⁾، لا يجوز أن يكون "خالصة" حالاً من الضمير "تا" في الذكور؛ وذلك أنه تقدّم على العامل فيه وهو معنى، وعلى صاحب الحال، وكذلك لا يجوز أن يكون "خالصة" حالاً من الأنواع؛ لأنّ المعنى ليس عليه، و لعزّة الحال من المضاف إليه.

7.3.3 التَّمييز:

ويعرّف التَّمييز بأنه: كل اسم نكرة، متضمّن معنى (من) لبيان ما قبله من إجمال نحو: طاب زيدٌ نفساً⁽⁶⁾؛ ويقال له: التَّبْيِين، وهو الذي يرفع الإبهام في جملة أو مفرد⁽⁷⁾.

والأمثلة على التَّمييز في قراءة ابن عباس:

-
- (1) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 376/4.
 - (2) سورة الأنعام، الآية: 139.
 - (3) ابن جني، المحتسب: 342/1 ابن عطية، المحرر الوجيز: 51/2 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 234/4، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 197/3.
 - (4) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 197/3.
 - (5) ابن جني، المحتسب: 342/1.
 - (6) ابن عقيل، شرح ابن عقيل: 601/1.
 - (7) ابن السراج، الأصول في النحو: 322/1 ابن يعيش، شرح المفصل: 70/2، عبد الغني الدقر، معجم القواعد العربية: 176.

في قوله تعالى : ﴿بِأَلْفِ بَيْنِ الدَّالِّينَ وَكَسْرِ المِمْ، مَنْصُوبًا

﴿بِأَلْفِ بَيْنِ الدَّالِّينَ وَكَسْرِ المِمْ، مَنْصُوبًا﴾ (1).

قرأ ابن عباس: «وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَادًا» بألف بين الدالين وكسر الميم، منصوباً على التمييز، وهي قراءة ابن مسعود، والأعمش، بخلاف، والتيمي، وابن محيصن، وحמיד، والحسن في رواية، وأبي عمرو في رواية، وحفص في رواية (2).
وبيّن ابن جنّي أن "مَدَادًا" منصوب على التّمييز، أي بمثله من "المداد"؛ فهو كقولك: لي ملته عبداً؛ أي من العبيد، وعلى التمرّة مثلها زُبداً، أي : من الزُّبْد، وأمّا "مَدَدًا" فمنصوب على الحال، كقولك : جئتكَ بزيد عوناً لك ويدا معك، وإن شئت نصبته على المصدر بفعل مضمر يدل عليه قوله : "جئنا بمثله" كأنه قال: ولو أمددناه "به" إمداداً، ثم وضع "مدداً" موضع إمداد، ولهذا نظائر كثيرة (3).

وقال أبو الفضل الرّازي : إنّه منصوب على المصدر، بمعنى الإمداد، نحو قوله تعالى: ﴿بِأَلْفِ بَيْنِ الدَّالِّينَ وَكَسْرِ المِمْ، مَنْصُوبًا﴾ (4)، قال: والمعنى: ولو أمددناه بمثله إمداداً (5).

وفي قوله تعالى : ﴿بِأَلْفِ بَيْنِ الدَّالِّينَ وَكَسْرِ المِمْ، مَنْصُوبًا

﴿بِأَلْفِ بَيْنِ الدَّالِّينَ وَكَسْرِ المِمْ، مَنْصُوبًا﴾ (6).

(1) سورة الكهف، الآية: 109.

(2) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن : 82، ابن جنّي، المحتسب: 79/2، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 60/6 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : 487/3 الألويسي، روح المعاني : 495/16.

(3) ابن جنّي، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات: 79/2.

(4) سورة نوح، الآية: 17.

(5) انظر أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 60/6 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : 487/4.

(6) سورة الكهف، الآية: 109.

قرأ ابن عباس: مدداً لكلماتِ ربِّي "دون ألف بعد الدال الأولى، وهي قراءة ابن مسعود والأعمش ومجاهد والأعرج والحسن والمنقري عن أبي عمرو، في حين جاءت قراءة الجمهور "مداداً لكلماتِ ربِّي"⁽¹⁾.

ويقول السمين الحلبي: أن العامة يقرؤون "مدداً" بفتح الميم، والأعمش قرأ بكسرها، والقراءة جاءت بالنصب على التمييز⁽²⁾، كقوله:
فإنَّ الهوى يكفِيكَه مثله صبراً⁽³⁾

8.3.3 اسم (لا) النافية للجنس:

ذكر الزجاج: أنَّ (لا) تنصب النكرات بغير تنوين، ولا تعمل في المعارف، وخبرها مرفوع، وقلما يؤتى به⁽⁴⁾.

ونقسم (لا) عند دخولها على الأسماء على قسمين⁽⁵⁾:

1. تدخل على المعارف ولا تؤثر فيها، لعدم اختصاصها.

2. تدخل على النكرات، وللعرب مذهبان فيها:

أ. منهج من يشبهها بـ(إنَّ)؛ فينصب بها اسماً ويرفع بها خبراً.

ب. ومنهم من يشبهها بـ: (ليس) فيرفع بعدها الاسم وينصب الخبر.

وفيما يلي موضع في قراءة ابن عباس، عملت فيه (لا) عمل (إنَّ):

في قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁽⁶⁾

قرأ ابن عباس: "والشمس تجري لا مستقرَّ لها"، بـ(لا) النافية للجنس، وبناء

(مستقرَّ) على الفتح (ولها).

(1) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 160/6.

(2) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 487/4.

(3) البيت من غير نسبة في أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 160/6، الألويسي، روح المعاني: 495/16.

(4) الزجاج، الجمل في النحو: 237.

(5) المالقي، أحمد بن عبد النور، (دكتور) صف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد محمد

الخرائط، (دكتور) طبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا : 260-262، انظر: فاضل السامرائي،

معاني النحو: 361/1-363.

(6) سورة يس، الآية: 38.

وهي قراءة ابن مسعود وعكرمة وعطاء بن رباح وزين العابدين وابنه الصادق وابن أبي عبدة⁽¹⁾.

ويوجهها ابن جني⁽²⁾ بقوله: "ظاهر هذا الموضع ظاهر العموم، ومعناه معنى الخصوص؛ وذلك أن (لا) للنافية الناصبة للنكرة لا تدخل إلا نفيًا عامًا؛ وذلك لأنها جواب سؤال عام، فقو لك لا رجل عندك، جواب : هل من رجل عندك؟ فكما أن قولك هل من رجل عندك سؤال عام، أي : هل عندك قليل أو كثير من هذا الجنس الذي يقال لواحد رجل؟ فكذلك ظاهر قوله : "لا مُستقرّ لها" نفي أن تستقرّ أبدًا، ونحن نعلم أن السموات إذ زُلنَ بطل سير الشمس أصلًا، فاستقرّ مما كانت عليه من السير، ونعوذ بالله أن نقول : إنَّ حركتها دائمة كلما يذهب مُحبِّنو الملحدة -فهذا إذن في لفظ العموم بمعنى الخصوص - بمنزلة قوله:

أَبْجِي لِفَقْدِكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ وَمَا سَمَا فَنَنْ يَوْمًا عَلَى سَاقٍ⁽³⁾

ونحن نعلم أن أقصى الأعمار الآن إنما هو مائة سنة ونحوها، أي : لو عشت أبدًا بكيته. فكذلك "لا مستقرّ لها" ما دامت السموات على ما هي عليه. فنقتضي انتفاء كل مستقر حقيقي لجرمها المشاهد، وذلك في الدنيا، أي : هي تجري في الدنيا دائمًا لا تستقر⁽⁴⁾.

9.3.3 المنصوب على الاختصاص:

الاختصاص هو واحدٌ من الأساليب العربية، ويقسم في الاصطلاح على قسمين⁽⁵⁾:

- (1) بن جني، المحتسب : 257/2 ابن عطية، المحرر الوجيز : 4/4 أبو حيان، البحر المحيط : 321/7، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 485/5، الألويسي، روح المعاني: 23/23.
- (2) ابن جني، المحتسب: 257/2.
- (3) البيت لأم عمرو أخت ربيعة ترثي أباها ربيعة، انظر: ابن جني، المحتسب: 257/2.
- (4) الألويسي، روح المعاني: 23/23.
- (5) انظر: عبابنة منهج أبي حيان : 334، عبابنة، يحيى، (1984)، تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه إلى الزمخشري، ط1، جدارا للكتاب العلمي، عمان، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن: 96.

الأول: ما كان محمولاً على النداء ومنقولاً عنه، وحكمه في البناء والإعراب كحكمه⁽¹⁾ وذلك نحو قولك : "أما أنا فأفعل كذا أيها الرجل"، و"اللهم اغفر لنا أيتها العصابة"، إذ جعلوا "أيّاً" مع صفته دليلاً على الاختصاص والتوضيح، ولم يعنوا بـ"الرجل" و"العصابة" إلا أنفسهم⁽²⁾.

الثاني: ما لم يكن محمولاً على النداء، وهو النصب على إضمار فعلٍ لائقٍ، وذلك نحو: نحنُ -العربَ- أقرى الناس للضعيف⁽³⁾.

وورد في قراءة ابن عباس الموضوع الآتي:

في قوله تعالى: ﴿عَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ وَآلُ عَبَّاسٍ﴾⁽⁴⁾.

قرأ ابن عباس: "إنك أنتَ علام الغيوب" بالنصب⁽⁵⁾.

وفي نصب "علام أوجه ذكرها الزمخشري، وهي : المنصوب على الاختصاص، أو على النداء أو هو صفة لاسم إن⁽⁶⁾.

وغير اختصاص هنا توضيح الضمير المتقدم (الكاف) أو (أنت) وتخصيصه، والباعث عليه التعظيم والمدح لله عز وجل.

10.3.3 المنصوب على الإغراء:

وهو من المحذوف عامله، المنصوب بـ (الزم)، وفيه تنبيه للمخاطب على أمر محمود، (يلزمه)⁽⁷⁾.

-
- (1) انظر: سيبويه، الكتاب: 239/2 المبرد، المقتضب : 298/3 السراج، الأصول في النحو : 247/1، محمد التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون: 205/2.
- (2) الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب: 75-76.
- (3) انظر أبو البقاء الكفوي، الكليات : 6/1 محمد التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون : 205/2، الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب: 76، فاضل السامرائي، معاني النحو: 116/2.
- (4) سورة المائدة، الآية: 109.
- (5) أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 54/4، وانظر ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن : 36، الزمخشري، تفسير الكشاف: 676/1، الألوسي، روح المعاني: 72/7.
- (6) الزمخشري، تفسير الكشاف : 676/1، انظر السنين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : 642/2.
- (7) ابن هشام، شرح شنور الذهب: 222، انظر: السامرائي، معاني النحو: 102/2.

في قوله تعالى: ﴿قُلِ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ الرَّسُولَ ۚ فَاكُونَ مِنَ السَّامِعِينَ﴾ (1).
 قرأ ابن عباس: "براءةً لنصب، وهي قراءة عيسى بن عمر (2)، ووجهت هذه
 القراءة بالنصب على إضمار فعل، أي: اسمعوا براءة (3) وقال ابن عطية: أي:
 الزموا براءة، وفيه معنى الإغراء (4).

4.3 التوابع:

التابع: هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه الحاصل المتجدد، وليس خبراً،
 وهو الذي يكمل متبوعه، بدلالته على معنى فيه، أو فيما يتعلق به، وعرف كذلك بأنه
 الذي يدل على معنى في متبوعه مطلقاً، والإطلاق يدل على الثبوت، وهذا الثبوت
 يفرق بين الحال والنعته (5).

1.4.3 العطف:

العطف على الضمير المخفوض:

عرف ابن عقيل العطف بنوعيه، فذكر أن عطف البيان هو "التابع، الجامد،
 المشبه للصفة، في إيضاح متبوعه، وعدم استقلاله (6) وعرف عطف النسق بقوله:

(1) سورة التوبة، الآية: 1.

(2) عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات: 339/3.

(3) انظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 51 الزمخشري، تفسير الكشاف: 234/2، ابن عطية،
 المحرر الوجيز: 4/3، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 6/5-7، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم
 الكتاب المكنون: 440/3، الشوكاني، فتح، فتح القدير: 353/2، الألوسي، روح المعاني: 331/10.

(4) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 440/3، وانظر: ابن عطية، المحرر الوجيز:
 4/3، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 7/5، الشوكاني، فتح القدير: 353/2.

(5) انظر: ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله، (2001) شرح التسهيل، تحقيق: محمد عبد القادر عطا،
 ط1 دار لكتب العلمية، بيروت، لبنان: 150/3، الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، (1985)،
 شرح الكافية في النحو، (د.ت) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 298/1 ابن هشام، أوضح المسالك:

269/3، الجرجاني، التعريفات: 54، السيوطي، همع الهوامع: 171/5.

(6) ابن عقيل، شرح ابن عقيل: 201/2، أبو البقاء الكوفي، الكليات: 608.

هو التَّابِع، المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف⁽¹⁾.
وجاء في قراءة ابن عباس قراءات وُجِّهت على العطف، وهي العطف على
الضمير المخفوض:

في قوله تعالى: ﴿...﴾⁽²⁾.

حيث قرأ ابن عباس⁽³⁾: "والأرحام" بالخفض على أنه معطوف على الهاء في
"به" وقرأها حمزة وحده - من السبعة، وهي قراءة إبراهيم النخعي وقناة
والأعمش⁽⁴⁾.

والحقيقة أنَّ العطف على الضمير المخفوض شكَّل مسألة خلاف بين
البصريين والكوفيين: فذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف على الضمير
المخفوض، وذلك نحو قولك: "مَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدٌ ذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَا
يَجُوزُ"⁽⁵⁾.

وفي قراءة ابن عباس "والأرحام" قولان⁽⁶⁾:

(1) ابن عقيل، شرح ابن عقيل: 206/2.

(2) سورة النساء، الآية: 1.

(3) الألويسي، روح المعاني: 536/4.

(4) انظر: الفراء، معاني القرآن: 252/1 لأصبهاني، إعراب القراءات السبع وعللها: 80، الأصبهاني،
المبسوط: 175 ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 226 النحاس، إعراب القرآن: 196، ابن خالويه،
الحجة في القراءات السبع: 62/2، الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد، (1991)، القراءات وعلل
النحويين فيها المسمى (علل القراءات)، تحقيق توال بنت إبراهيم الحلوة، ط 1: 137 ابن زنجلة: حجة
القراءات: 488 في بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 375/1، الزمخشري، تفسير
الكشاف: 452/1، ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن، (1998)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين
النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق: حسن حمد، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 3/2 ابن
عطية، المحرر الوجيز: 4/2 العكبري، التبيان في إعراب القرآن: 264/1، العكبري، إعراب القراءات
الشواذ: 363/1 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 165/3، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب
المكون: 296/2 ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 186/2 البناء، شهاب الدين أحمد بن محمد
الدمياطي، (2006)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق: أنس مهرة، ط 3، دار الكتب
العلمية، بيروت، لبنان: 236، الشوكاني، فتح القدير: 501/1، الداني، التيسير: 92.

(5) ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف: 3/2.

(6) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكون: 296/2-297.

أحدهما: أنه عطفٌ على الضمير المجرور في "به" من غير إعادة الجار، وقد اختلف النحاة في العطف على الضمير المجرور على ثلاثة مذاهب⁽¹⁾:
 الأول وهو مذهب الجمهور من البصريين : وجوبُ إعادة الجار إلا في ضرورة.
 الثاني: أنه يجوز ذلك في السبعة مطلقاً، وهو مذهب الكوفيين، وتبعهم أبو الحسن والأخفش ويونس والثلوبين.
 والثالث التفصيل، وهو إن أُكِّد الضميرُ جاز العطف من غير إعادة الخافض نحو: "ت بك نفسك وزيد، وإلا فلا يجوز إلا ضرورة"، وهو قول الجرمايي.
 والذي نبغي أنه يجوز مطلقاً لكثير السماع الوارد به، وضعف دليل المانعين والمتضادة بالقياس.

أمَّا السماع: ففي النثر كقولهم "فيها غيره وفسره" بجر "فسره" عطفاً على الهاء في "غيره"⁽²⁾، ومن النظم ما أنشده سيوييه:

فاليوم قرَّبت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والأيام من عجب⁽³⁾
 بجر "الأيام" عطفاً على الكاف المجرورة بالباء في "بك".

ونظيره قول مسكين الدارمي:

تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف⁽⁴⁾

فقد عطف قوله: "الكعب" على الضمير المتصل المجرور بالإضافة "بين" إليه، من غير أن يعيد الجار للضمير، ولو أعاده لقال: "وما بينها وبين الكعب"⁽⁵⁾.

وقد طعن جماعة على هذه القراءة كالزجاج وغيره، حتى يحكى عن الفراء الذي مذهبه جواز ذلك أنه قال: "حدثني شريك بن عبد الله عن الأعمش عن إبراهيم

(1) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ص 529/1-530.

(2) المصدر السابق: 530/1.

(3) البيت بلا نسبة، انظر: سيوييه، الكتاب: 404/2، ابن الأنباري، الإنصاف: 4/2.

(4) ينظر البيت: ابن الأنباري، الإنصاف: 5/2 ابن يعيش، شرح المفصل: 79/3، أبو حيان، البحر لمحيط: 166/3.

(5) سحلول، محمد أحمد علي، (1993)، شواهد القراءات بين ابن هشام وابن عقيل دراسة نحوية تحليلية، ط1، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، مصر: 128.

قال: "والأرحام بخفض الأرحام، هو كقولهم: أسألك بالله والرحم"، قال: "وهذا قبيح"، لأنَّ العرب لا تردُّ مخفوضاً على مخفوضٍ قد كُنِيَ به (1).
والثاني: أنه ليس معطوفاً على الضمير المجرور بل الواو للقسم وهو خفضٌ بحرف القسم مُقسم به، وجواب القسم: "إنَّ الله كن عليكم رقيباً"، وضُعْفَ هذا بوجهين: أحدهما: أنَّ قراءتي النصب وإظهار حرف الجر في "بالأرحام" يمنعان من ذلك، والأصل توافق القراءات، والثاني: أنه نُهيَ أن يُحلف بغير الله تعالى والأحاديث مصرحةً بذلك.

وعلى هذا يكون مذهب الكوفيين في هذه المسألة أقوم حجّةً، وأظهر دليلاً من مذهب البصريين ومن تبعهم (2)، بل إنَّ تتبّع هذا اللسان العربي يثبت حجّة الكوفيين الذين أجازوه، وأمّا احتجاج المعاصرين بتسمية هذه القراءة بقراءة النحويين، فإنَّ حمزة لم يكن نحويّاً، ولم يشتهر عن الأعمش وقتادة والنخعي أنهم نحاة بقدر ما كانوا قرءاً، وأمّا قول البصريين بأنه لحن، فهو قولٌ آثم يطعن في قراءة متواترة صحيحة، وكذلك ما احتجوا به من قول الرّضي (3): "والظاهر أن حمزة جوز ذلك بناءً على مذهب الكوفيين؛ لأنه كوفيّ"، فهو أيضاً قولٌ فيه مجازفة وطعن في القرآن (4).

العطف على موضع اسم (إنَّ) قبل مجيء الخبر:

في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ (5).

قرأ ابن عباس: "إنَّ الله وملائكته" بالرفع عطفاً على موضع اسم إنَّ قبل مجيء الخبر، وهي قراءة عبد الوارث عن أبي عمرو (6).

(1) الفراء، معاني القرآن: 252/1، وانظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 297/2.

(2) سحلول، شواهد القراءات بين ابن هشام وابن عقيل: 128.

(3) الأسترابادي، شرح الكافية: 316/1.

(4) عبانة، منهج أبي حيّان في اختياراته من القراءات القرآنية: 313.

(5) سورة الأحزاب، الآية: 56.

(6) ابن عطية، المحرر الوجيز: 398/4 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 239/7، السمين الحلبي، الدر المصون في

علوم الكتاب المكنون: 425/5، الشوكاني، فتح القدير: 291/4، الألوسي، روح المعاني: 345/22.

والعطف على موضع اسم (إنّ) بالرفع قبل مجيء الخبر، كان مدار قضية خلافية بين النحويين البصريين والكوفيين، حيث ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف على موضع (إنّ) قبل تمام الخبر، واختلفوا بعد ذلك، فذهب أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، إلى أنه يجوز ذلك على كل حال، سواء كان يظهر فيه عمل (إنّ) أو لم يظهر، وذلك نحو قولك : إنّ زيدا وعمرو قائمان ، وإنّك وبكرٌ منطلقان ، وذهب الفراء إلى أنه يجوز ذلك إلا فيما لم يظهر فيه عمل "إنّ" وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز العطف على الموضع قبل تمام الخبر على كل حال. ودليل الكوفيين قوله تعالى : ﴿فَبِمَا نَسَاوْنَا بَقِيتُ عِنْدَ رَبِّكَ كَمَا نَسُوْنَا بِقَوْلِكَ كَمَا أَنَا بِقَوْلِكَ كَمَا أَنَا بِقَوْلِكَ﴾ (1)، ووجه الدليل أنه عطف (الصابئون) على موضع "إنّ" قبل تمام الخبر، وهو قوله : ﴿فَبِمَا نَسَاوْنَا بَقِيتُ عِنْدَ رَبِّكَ كَمَا نَسُوْنَا بِقَوْلِكَ﴾ (2) ومن لغة العرب قولهم : "إنّك وزيدٌ ذاهبان" (3).

وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز العطف على الموضع قبل تمام الخبر على كل حال، فاحتجوا بأن قالوا الدليل على أن ذلك لا يجوز أنك إذا قلت : "إنّك وزيدٌ قائمان" وجب أن يكون (زيد) مرفوعاً بالابتداء، ووجب أن يكون عاملاً في خبر (زيد) وتكون (إنّ) عاملة في خبر الكاف، وقد اجتمعا في لفظ واحد، فلو قلنا "أنه يجوز فيه العطف قبل تمام الخبر " لأدّى ذلك إلى أن يعمل في اسم واحد عاملان، وذلك محال (4).

أما احتجاجهم بقوله تعالى : ﴿فَبِمَا نَسَاوْنَا بَقِيتُ عِنْدَ رَبِّكَ كَمَا نَسُوْنَا بِقَوْلِكَ كَمَا أَنَا بِقَوْلِكَ كَمَا أَنَا بِقَوْلِكَ﴾ (5) فإن في الآية تقديم وتأخير، والتقديم فيها : إن الذين آمنوا والذين

(1) سورة المائدة، الآية: 69.

(2) سورة المائدة، الآية: 69.

(3) ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف: 173/1.

(4) المصدر السابق: 174/1.

(5) سورة المائدة، الآية: 69.

هادوا من آمن بالله واليوم الآخر فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون، والصابئون والنصارى كذلك، كما قال الشاعر⁽¹⁾:

وعضُّ زمانٍ يا ابنَ مروانٍ لم يدع
من المالِ إلا مُسحتاً أو مُجَلَّفُ
فرفع (مُجَلَّف) على الاستئناف، فكأنه قال: أو مجلفٌ كذلك⁽²⁾.

وعلى هذا، فإنَّ قراءة ابن عباس (إن الله وملائكته)، تحمل وجهين⁽³⁾:

الأول: على رأي الكوفيين، تكون (ملائكته) عطفاً على موضع اسم (إن)، قبل مجيء الخبر (يصلون).

الثاني: على رأي البصريين، تكون (ملائكته) خبر للمبتدأ تقديره (يصلي وملائكته يصلون) وتقدير الآية: (إنَّ الله يصلي وملائكته يصلون).

والضمير في (يصلون) يائد على الله وملائكته، وقيل: في الكلام حذف، أي يصلي وملائكته يصلون فراراً من اشتراك الضمير⁽⁴⁾.

ويمكن أن أقول: أن قراءة ابن عباس، تدعم رأي الكوفيين، القائل في جواز العطف على اسم موضع اسم (إن) قبل مجيء الخبر.

عطف النسق:

في قوله تعالى: ﴿لِيَسْأَلَكُمُ الْمَلَائِكَةُ إِذَا أُمِرُوا بِالْإِسْلَامِ﴾⁽⁵⁾.

قرأ ابن عباس⁽⁶⁾: "وأرجلكم بالنصب، وهي قراءة نافع وابن عامر والكسائي، وحفص عن عاصم وابن مسعود ويعقوب والأعمش، وقرأ باقي السبعة: "وأرجلكم" بالجر، وقرأ الحسن بن أبي الحسن: "وأرجلكم" رفعا⁽⁷⁾.

(1) ابن الأنباري، الإنصاف: 174/1.

(2) المصدر السابق: 174/1.

(3) انظر: أبو حيان، البحر المحيط: 239/7.

(4) المصدر السابق: 239/7.

(5) سورة المائدة، الآية: 6.

(6) الخطيب، معجم القراءات: 232/2.

(7) انظر: الفراء، معاني القرآن: 302/1، الأصبهاني، إعراب القراءات السبع وعللها: 90، ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 242 للنحاس، إعراب القرآن: 259/2، خالويه، الحجة في القراءات السبع: 67، الفارسي، الحجة للقراء السبعة: 12/2، ابن زنجلة، حجة القراءات: 221، مكي بن أبي طالب، الكشف

والحجّة عند مكي لمن قرأ "وأرجلكم" بالنصب، أنه عطفه على الوجوه والأيدي، وكان ذلك أولى عنده، لما ثبت من السنة، لإجماع على غسل الأرجل، فعطف على ما عمل فيه الغسل، وقوّى ذلك أنه لما كانت الأرجل مجرورة في الآية كان عطفها على ما هو مجرور مثلها، أولى من عطفها على غير مجرور، وأيضاً فإنّ الخفض يقع فيه إشكال، من إيجاب المسح أو الغسل، وعطفه على الوجوه ونصبه، ليخرجه من الإشكال، وليحقق الغسل الذي أريد به، وهو الفرض، وهو الاختبار، لإجماع على الغسل، ولزوال الإشكال⁽¹⁾.

وكانت الحجة لمن قرأ وأرجلكم بالجر، أنه عطفه على "الرؤوس" لأنها أقرب إلى الأرجل من الوجوه⁽²⁾، وقد اختار الفارسي الحمل على العامل الأقرب وهو حرف الجر (الباء)⁽³⁾.

عطف الجملة الفعلية على الجملة الاسمية:

في قوله تعالى: ﴿بِقَوْلِهِمْ كَلِمَاتٍ مُّضَوّاتٍ لِّقَوْلِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْفٰكِرِينَ﴾⁽⁴⁾.

قرأ ابن عباس "والسّلاسل يسحبون" مفعولاً مقدّماً، و "يسحبون" بفتح الياء مبنياً للفاعل، وهي قراءة ابن مسعود وزيد بن علي وابن وثّاب وعكرمة وأبي الجوزاء⁽⁵⁾.

عن وجوه القراءات السبع : 407/1 الزمخشري، تفسير الكشاف : 598/1 ابن عطية، المحرر الوجيز : 163/2، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 452/3، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 493/2، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 191/2، البناء، إتحاف فضلاء البشر: 251، الشوكاني، فتح القدير: 20/2، الألوسي، روح المعاني: 335/6، الداني، التيسير: 98، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 36/2.

(1) مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 407/1، وانظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 493/2.

(2) مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 406/1.

(3) الفارسي، الحجة للقراء السبعة: 112.

(4) سورة غافر، الآية: 71.

(5) ابن جني، المحتسب : 290/2 الزمخشري، تفسير الكشاف : 173/4-174، ابن عطية، المحرر الوجيز :

569/4، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 454/7، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:

50/6، الشوكاني، فتح القدير: 482/4، الألوسي، روح المعاني: 463/24.

والتقدير عند ابن جني : إذ الأغلال في أعناقهم وَيَسْحَبُونَ السلاسل، فعطف الجملة من الفعل والفاعل على التي من المبتدأ والخبر (1).

قال ابن عباس في معنى هذه القراءة إذ كانوا يجرُّونها أشدُّ عليهم، يُكَلِّفُونَ ذلك ولا يطيقونه (2).

فجاءت قراءة ابن عباس، بعطف الجملة الفعلية المقدَّرة (يسحبون السلاسل) على الجملة الاسمية (إذ الأغلال في أعناقهم).

العطف على المعنى:

في قوله تعالى: ﴿بِقُوَّةٍ مِنْ أَسْفَلٍ وَمِنْ أَعْلَىٰ﴾ (3).

قرأ ابن عباس: "وَالسَّلَاسِلِ بِجَرِّ اللام، و"يَسْحَبُونَ" مبنياً للمفعول (4).
ويُشير السمين الحلبي إلى أن فيها ثلاثة تأويلات (5):

أحدها الحمل على المعنى، وتقديره : إذ أعناقهم في الأغلال والسلاسل، فلمَّا كان معنى الكلام ذلك، حُمِلَ عليه في العطف، قال الزمخشري (6): ووجهه أنه لو قيل: أعناقهم في الأغلال مكان قوله : "إذ الأغلال في أعناقهم" لكان صحيحاً مستقيماً.

وقال ابن عطية الأندلسي، تقديره : "إذ أعناقهم في الأغلال والسلاسل"، فعطف على المراد من الكلام لا على ترتيب اللفظ، إذ ترتيبه فيه قلب، وهو على حدِّ قول العرب: أدخلتُ القلنسوة في رأسي، وفي مصحف أبي "وفي السلاسل يُسْحَبُونَ" (7)، وسبق الفراء الزمخشري وابن عطية في هذا القول.

(1) ابن جني، المحتسب: 290/2.

(2) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 50/6.

(3) سورة غافر، الآية: 71.

(4) الزمخشري، تفسير الكشاف: 174/4 ابن عطية، المحرر الوجيز: 569/4، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 454/7 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 50/6 الشوكاني، فتح القدير:

482/4، الألويسي، روح المعاني: 463/24.

(5) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 50/6.

(6) الزمخشري، تفسير الكشاف: 174/4.

(7) ابن عطية، المحرر الوجيز: 569/4.

الوجه الثاني: أنه عُطِفَ على "الحميم" وقُدِّمَ على المعطوف، وهذا لا يجوز لأنَّ المعطوف المخفوض لا يتقدَّم على المعطوف عليه، فلو قلت : مررتُ وزيدي بعمرٍ لم يَجْزُ، وفي المرفوع يجوزُ، نحو: قام زيدٌ عمروً.
الثالث: أنَّ الجرَّ على تقدير إضمار الخافض، ويؤيده قراءة أبيّ "وفي السَّلاسلِ" وقراءة غيره "وبالسَّلاسلِ"...

2.4.3 النعت:

يعرّف النعت بأنه : التابع الذي يكمل متبوعه، بدلالته على معنى فيه؛ أو فيما يتعلّق به⁽¹⁾.

ومما جاء في قراءة ابن عباس على النعت، ما يأتي:
في قوله تعالى: ﴿سُبْحٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾⁽²⁾.

قرأ ابن عباس⁽³⁾: يُؤَفِّئُهُمُ اللهُ دِينَهُمُ الحَقُّ " برفع "الحقُّ" نعتاً لـ"الله"، وهي قراءة عبد الله بن مسعود ومجاهد وأبي روق وأبي حيوة.
ويوجهها ابن جني⁽⁴⁾ بقوله: "الحقُّ" هنا وصف لله "سبحانه"، أي: يومئذ يوفِّيهم الله الحقُّ دينهم، وجاز وصفه "تعالى" بالحقُّ، لما في ذلك من المبالغة، حتّى كأنّه يجعله هو هو على المبالغة، فهو كقولنا زجل خصم، وقوم زور⁽⁵⁾، وعليه قوله تعالى: ﴿لَا يَخَافُ الْعَذَابَ وَأَعْيٰنُهُمْ كَالْحِذَابِ﴾⁽⁶⁾، وقد فصل بين الموصوف والصفة بالمفعول به "دينهم" وهذا يجوز⁽⁷⁾.

(1) ابن هشام، أوضح المسالك: 270/3، أبو البقاء الكفوي، الكليات: 902.

(2) سورة النور، الآية: 25.

(3) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 101.

(4) انظر: ابن جني، المحتسب: 150/2، ابن عطية، المحرر الوجيز: 174/4، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 405/6
الاسمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : 215/5، الشوكاني، فتح القدير: 19/4،

الألوسي، روح المعاني: 443/18.

(5) ابن جني، المحتسب: 150/2.

(6) سورة الأنعام، الآية: 62.

(7) الألوسي، روح المعاني: 443/18.

وفي قوله تعالى : ﴿ وَالرَّحْمَنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ (1)

﴿ وَالرَّحْمَنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ (1)

قرأ ابن عباس زبَّ هذه البلدة التي حرَّمها " التي " صفة للبلدة، وهي قراءة ابن مسعود، في حين جاءت قراءة الجمهور (الذي) صفة للرب (2).
وقراءة الجمهور "الذي" عند الألويسي أبلغ في التعظيم، وأنَّ إجراء الوصف على الرب تعالى شأنه، تعظيم لشأن الوصف ولشأن ما يتعلَّق به الوصف وزيادة اختصاص له بمن أجرى عليه الوصف على سبيل الإدماج (3).

3.4.3 البديل:

البديل هو التَّابع المقصود بالحكم، بلا واسطة (4)، وورد في قراءة ابن عباس الموضوع الآتي:

في قوله تعالى : ﴿ وَالرَّحْمَنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ (5)

﴿ وَالرَّحْمَنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ (5)

قرأ ابن عباس ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ﴾ "، بخفض "رب" ورفع "الرحمن" وهي قراءة حمزة والكسائي والحسن والأعمش وابن وثَّاب وابن محيصن (7).

(1) سورة النمل، الآية: 91.

(2) ابن عطية، المحرر الوجيز: 274/4، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 96/7 الشوكاني، فتح القدير : 150/4، الألويسي، روح المعاني: 332/20.

(3) الألويسي، روح المعاني: 332/20.

(4) ابن هشام، أوضح المسالك: 362/3، انظر: الجرجاني، التعريفات: 47.

(5) سورة النبأ، الآية: 37.

(6) الشوكاني، فتح القدير: 366/5.

(7) الفراء، معاني القرآن : 229/3 لأصبهاني، المبسوط في القراءات العشر : 459، ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 669 النحاس، إعراب القرآن : 86/5 ابن زنجلة، حجة القراءات: 747-748، مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 360-359/2، ابن عطية، المحرر الوجيز: 428/5، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 406/8، الألويسي، روح المعاني: 307/30.

والْحَجَّةَ عند مكي لمن خفض "ربَّ السماوات" أنه أتبع "ربَّ السماوات" قوله "مِنْ رَبِّكَ" على البديل، ثم استأنف "الرحمن" فرفعه على الابتداء، وجعل "لا يملكون" الخبر⁽¹⁾.

5.3 المجرورات:

الجرُّ في اللغة: الجَدْبُ، سُمِّيَ بذلك السيلُ العظيمُ؛ لأنَّه يَجْرُ الضَّبْعُ عن تأكد وجرها⁽²⁾.

وفي الاصطلاح: نوع من الإعراب يلحقُ الأسماءَ المخفوضة، إمَّا بحرف جرٍّ كقولك: نظرتُ إلى زيدٍ، وسلمتُ على زيدٍ، وإمَّا بالإضافة كقولك: هذا كتابُ زيدٍ⁽³⁾.

وقال الزَّجَّاجُ لَمَّا الجرُّ فإنما سُمِّيَ بذلك لأنَّ معنى الجرِّ الإضافة، وذلك أنَّ الحروفَ الجارَّةَ تجرُّ ما قبلها وتفصله إلى ما بعدها كقولك: مررتُ بزيدٍ، فالباءُ أوصلتُ مروركُ إلى زيدٍ، وكذلك المالُ لعبد الله، وهذا غلامُ زيدٍ⁽⁴⁾. ومعنى هذا، أنَّ الجرَّ في اللغة هو الجذب، وفي الاصطلاح هو إضافة ما قبل حرف الجرِّ إلى ما بعده عملاً ومعنى⁽⁵⁾.

ومن قضايا الجر التي وردت في قراءة ابن عباس:

1.5.3 الجر بالإضافة:

يعرّف النحويون الإضافة⁽¹⁾ بأنها إسناد اسمٍ إلى اسمٍ آخر، بتنزيل الثاني من الأول منزلة التنوين، أو ما يقوم مقامه في تمام الاسم.

(1) مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 360/2، وانظر: ابن زنجلة، حجة القراءات: 747-748.

(2) ابن منظور، لسان العرب (جرر): 242/2.

(3) الجبالي، حمدي محمود، (1982)، في مصطلح النحو الكوفي، تصنيفاً واختلافاً واستعمالاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ص 68.

(4) الزجاجي، الإيضاح في علل النحو: 93.

(5) عبابنة، تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري: 187.

ومن أمثله المجرور بالإضافة القراءات الآتية:

في قوله تعالى: ﴿لَا تَجْرُؤُنَّ بِأَعْيُنِكُمْ قَالُوا سَبْحًا﴾

(2) ﴿سَبْحًا﴾.

حيث قرأ ابن عباس: يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ " على الإضافة، وهي قراءة أبي بن كعب وعلي بن الحسين والضحاك ومجاهد والحسن (3).

ويؤجّه ابن جني قراءة ابن عباس بقوله: وأما "يا حسرة العباد" مضافاً فإنّ لك فيه ضربين من التأويل: إن شئت كان "العباد" فاعلين في المعنى، كقولك: يا قيام زيد ويا جلوس عمرو؛ أي كأنّ العباد إذا شاهدوا العذاب تحسّروا. وإن شئت كان "العباد" مفعولين في المعنى، وشاهد، القرءة الظاهرة "يا حسرة على العباد" أي يتحسّر عليهم من يعنيه أمرهم ويهمهم ما يسهمهم، وهذا ظاهر (4).

ومعنى قول ابن جني، إن الحسرة يجوز أن تكون مصدرًا مضافاً لفاعله؛ أي: يتحسّرون على غيرهم لما يرون من عذابهم، وأن يكون مضافاً لمفعوله، أي: يتحسّر عليهم غيرهم (5).

وفي قوله تعالى: ﴿لَا تَجْرُؤُنَّ بِأَعْيُنِكُمْ قَالُوا سَبْحًا﴾ (6).

قرأ ابن عباس: "وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ بِلَاَمٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الْإِضَافَةِ" (7)، وقالوا: هو كقولهم: مسجد الجامع، فقيل: هو من إضافة الموصوف إلى صفته، وهي قراءة ابن عامر (1).

(1) انظر: المبرد، المقتضب: 142/4، ابن السراج، الأصول في النحو: 4/2، عبد الغني الدقر، معجم النحو: 32، وهبة، مجدي، (1984)، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، (د.ط.)، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان: 48، انظر: عبابنة، تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري: 188.

(2) سورة يس، الآية: 30.

(3) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 125، ابن جني، المحتسب: 253/2، ابن عطية، المحرر الوجيز: 452/4، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 18/7، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 481/5، الشوكاني،

فتح القدير: 356/4، الألوسي، روح المعاني: 7/23.

(4) ابن جني، المحتسب: 256/2-257.

(5) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 481/5.

(6) سورة الأنعام، الآية: 32.

(7) الخطيب، معجم القراءات: 415/2.

والحجة عند مكي أن مَنْ قرأ بلام واحدة أنه لم يجعل "الآخرة" صفة لـ "الدار" فأضاف "الدار" إليها، فلم يمكن دخول الألف واللام عليها للإضافة، والآخرة في الأصل صفة للساعة، كأنه قال : ولدار الساعة الآخرة، فوصف الساعة بالآخرة، كما وصف اليوم بالآخر، في قوله : ﴿لَا تَسْبِقُ يَوْمَ يَأْتِي السَّمَاءَ سَاقِبَاتٌ مِنَ الْغَمَامِ غَمَامًا مُرَوِّبًا﴾ (1) ، لكن توسّع فيها فاستعملت استعمال الأسماء، فجازت الإضافة إليها (3).

وفي قوله تعالى: ﴿بِأَسْمَاءٍ﴾ (4).

قرأ ابنُ عبَّاسٍ: "ولَيَالٍ عَشْرٍ" بالإضافة، وضبطه بعضهم "ولَيَالٍ عَشْرٍ" بلام دون ياء، وبعضهم "ولَيَالِي عَشْرًا" لياء ويريد وليالي أيام عشر (5)، وهي قراءة ابن عامر (6).

وفي قوله تعالى : ﴿وَلَيَالٍ عَشْرًا﴾ (7).

قرأ ابنُ عبَّاسٍ : "وعُتْبَدَ الطَّاعُوتِ" بضم العين والباء وفتح الدال، وخفض الطَّاعُوتِ (8).

فجاءت كلمة (الطَّاعُوتِ) مضافةً إلى (عُتْبَدَ).

- (1) ابن مجاهد، السبعة في القراءات : 256 للنحاس، إعراب القرآن : 8/2، مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 429/1 ابن عطية، المحرر الوجيز : 285/2 أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط : 113/4، الشوكاني، فتح القدير: 116/2، الفخر الرازي، التفسير الكبير: 516/2.
- (2) سورة العنكبوت، الآية: 36.
- (3) مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 430/1.
- (4) سورة الفجر، الآية: 2.
- (5) لعكبري، إعراب القراءات الشواذ : 707/2 أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط : 463/8، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : 518/6، الشوكاني، فتح القدير: 429/5، الألوسي، روح المعاني: 468/30.
- (6) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 173.
- (7) سورة المائدة، الآية: 60.
- (8) ابن عطية، المحرر الوجيز: 213/2، الألوسي، روح المعاني: 471/6.

2.5.3 حروف الجر:

ومن أمثلة المجرور بحرف الجر في قراءة ابن عباس، القراءات الآتية:

في قوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ عَصَاً﴾ (1).

قرأ ابن عباس: "مِنْ بَعَثْنَا" (مِنْ) حرف جر و (بَعَثْنَا) مصدر مجرور به، وهي قراءة علي بن أبي طالب والضحاك وأبي نهيك (2).

ويفسر ابن جني القراءة بقوله: أي: يا ويلنمن بَعَثْنَا، من مرقة دنا كقولك: يا يلي مِنْ أَخَذَكَ مَنِي مَالِي، فـ (مِنْ) لأولى متعلقة بالويل، كقولك: يا تَأْلَمِي مِنْكَ ... وَأَمَّا (مِنْ) وفي قوله تعالى: "مِنْ مَرَقَدِنَا" متعلقة بنفس البعث، كقولك: سَرَّنِي بَعَثَكَ مِنْ بَلَدِكَ إِلَيَّ (3).

وفي قوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ عَصَاً﴾ (4).

﴿لَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ عَصَاً﴾ (4).

قرأ ابن عباس: "وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ"، بجعل (مِنْ) حرف جر، وجر ما بعده، وهي قراءة النبي... (5)، وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وابن جبير وعكرمة ومجاهد والضحاك والحكم وعبد الرحمن بن أبي بكره وابن أبي إسحاق والأعمش (6).

(1) سورة يس، الآية: 52.

(2) ابن عطية المحرر الوجيز: 458/4 هو أحيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط: 325/7، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 488/5، الشوكاني، فتح القدير: 362/4، الألوسي، روح المعاني: 45/23.

(3) ابن جني، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها: 258/2.

(4) سورة الرعد، الآية: 43.

(5) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 67.

(6) ابن عطية المحرر الوجيز: 320/3، أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط: 391/5، الألوسي، روح المعاني: 221/13.

وعند ابن جنبي أَنَّ مَنْ قرأ : "وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ" فتقديره ومعناه : ومن فضله ولطفه علم الكتاب ... فـ(مِنْ)متعلقة بمحذوف، و عِلْمُ الْكِتَابِ " مرفوع بالابتداء(1).

فهنا جاءت (مِنْ)حرف جر، و (عنده) مجرور بها، وهذا الجار والمجرور خبر مقدم، و"عِلْمٌ مبتدأ مؤخر(2).

وورد عن ابن عباس كذلك قراءات جاءت بزيادة حرف الجر، وهي على النحو الآتي وفي قوله تعالى : ﴿رَأَى فِي الْكِتَابِ بَيِّنَاتٍ لِمَنْ يَرْتَدَّ وِجْهَهُ عَنَّا قَد بَدَلْنَا أَصْحَابَهُ مِنَ الْكَافِرِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (3).

قرأ ابن عباس(4): "جاؤوا بالبيئات وبالزُّبُرِ"، وهي قراءة ابن عامر(5). وفي حجة ابن زنجلة أن أهل النحو اختلفوا في ذلك، فقال قوم : "مررت بزيد وعمرو" و"مررت بزيد وعمرو" و"سواء، وكذلك جاؤوا بالبيئات والزُّبُرِ"، و"بالزُّبُرِ"، وقال الخليل: "مررت بزيد وعمرو" و"مروراً واحداً، كأنك مررت بهما في حال واحد، فكذاك: جاءت الرسل بالبيئات والزُّبُرِ في حال وفي وقت واحد؛ و "مررت بزيد وبعمرو" وهذا لا يكون في وقت واحد، فكذاك قوله : "جاؤوا بالبيئات" ثم جاؤوا "بالزُّبُرِ"، وأراد بالبيئات المعجزات، ثم جاؤوا بعد ذلك بالزُّبُرِ أي بالكتب(6).

ويفسر ابن عطية الأندلسي إعادة حرف الجر الباء لأجل التوكيد، وسقوطها على قراءة الجمهور؛ لأنَّ الواو في (والزُّبُرِ) شركت (الزُّبُرِ) في الباء الأولى، أي (بالبيئات) فاستغني عن إعادة الباء(7).

(1) ابن جنبي، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات: 31/2-32.

(2) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 248/4.

(3) سورة آل عمران، الآية: 184.

(4) الفخر الرازي، التفسير الكبير: 450/9.

(5) ابن مجاهد، السبعة في القراءات : 221 ابن زنجلة، حجة القراءات : 185 ابن عطية، المحرر الوجيز : 549/1، أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط: 138/3، الألويسي، روح المعاني: 484/4.

(6) ابن زنجلة، حجة القراءات: 185.

(7) ابن عطية، المحرر الوجيز: 549/1.

ويفسّر الألوسي إعادة الجار للدلالة على أنها مغايرة للبيّنات بالذات، بأن يُراد بها المعجزات غير الكتب؛ لأنّ إعادة العامل تقتضي المغايرة ولولاها لجاز أن يكون من عطف الخاص على العام⁽¹⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِمْ فِيهَا الْيَقِينُ﴾⁽²⁾.

قرأ ابن عبّاس: «عَنْ قِتَالٍ فِيهِ» بإظهار حرف الجر (عَنْ) والمصدر (قِتَال) مجرور بها، وهي قراءة الرّبيع والأعمش وعكرمة، وهكذا هو في مصحف عبد الله⁽³⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِمْ فِيهَا الْيَقِينُ﴾⁽⁴⁾.

قرأ ابن عبّاس⁽⁵⁾: «أَنْ يَضَعَنَّ مِنْ ثِيَابِهِنَّ» بزيادة حرف الجر (من)، وهي قراءة عبد الله بن مسعود وأبيّ بن كعب⁽⁶⁾.

ويبدو أنّ زيادة حرف الجر (من) يدل على أن الوضع يكون لبعض الثياب الظاهرة، التي لا يفضي وضعها لكشف العورة، كالجلباب والرّداء والقناع الذي فوق الخمار⁽⁷⁾.

ورصدت الدراسة -كذلك- قرّنين لابن عبّاس، تناوبت فيهما حروف الجر، وأودّ أن أشير إلى أنّ جمهور الكوفيين ذهبوا إلى أنّ حروف الجر ينوب بعضها عن بعض، فيما منع ذلك البصريون⁽⁸⁾.

(1) الألوسي، روح المعاني: 484/4.

(2) سورة البقرة، الآية: 217.

(3) الزمخشري، تفسير الكشاف: 256/1، ابن عطية المحرر الوجيز: 290/1، أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط: 154/2، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 527/1.

(4) سورة النور، الآية: 60.

(5) الشوكاني، فتح القدر: 53/4.

(6) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز: 195/4، الفراء، معاني القرآن: 261/2.

(7) انظر: الألوسي، روح المعاني: 552/18-553.

(8) انظر: ابن جني، الخصائص: 91/2-92 الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح: 6-4/2، الأنصاري، ابن هشام محمد، (1972) المغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق مازن المبارك وزميله، ط 5، دمشق، سوريا: 104/1، ابن يعيش، شرح المفصل: 15/8.

وذهب فريق ثالث إلى جواز تناوب حروف الجر لكن على غير إطلاقه، يقول ابن السَّرُّوَجُ "أنَّ العرب تتسَعُ في كلامها فتقيم بعضها مقام بعض إذ ا تقاربت المعاني، فمن ذلك (الباء) تقول: (فلانٌ بمكَّةَ وفي مكَّةَ)، وإنما جازا معاً؛ لأنَّك إذا قلت: فلان بموضع كذا وكذا، فقد خبره عن اتصاله والتصاقه بذلك الموضع، وإذا قلت في موضع كذا، فقد خبرت بـ (في) عن احتوائه إيَّاه وإحاطته به، فإذا تقارب الحرفان، فإنَّ هذا التقارب يصلح للمعاقبة، وإذا تباين معناها لم يُجزَّ" (1).

الأصل ألا تتوبَّ حروف الجر بعضها عن بعض، بل إبقاؤها على أصل معناها ما أمكن، فإن لم يكن ذلك، ففي الاتساع وعدم التكلف مندوحة" (2).

1. (من) و(الباء):

في قوله تعالى: ﴿بِأَنزِيلِ الْوَحْيِ نُنزِّلُ الْكُتُبَ الْعَرَبِيَّةَ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (3).

قرأ ابن عباس: "يحفظونه بأمر الله" وهي قراءة علي بن أبي طالب وزيد بن علي وجعفر بن محمد وعكرمة (4)، وبيِّن ابن جني (5) أن المفعول محذوف، أي يحفظونه مما يحاذره بأمر الله. ذكر الزمخشري (6)، يحفظوه بأمر الله، أي: يحفظونه من بأس الله ونقمته إذا أذنب، بدعائهم له ومسألتهم ربهم أن يمهلهم رجاء أن يتوب وينيب، كقوله تعالى:

(1) ابن السراج، الأصول في النحو: 414/1، وانظر: ابن جني، الخصائص: 91/2-93.

(2) السامرائي، معاني النحو: 11/3.

(3) سورة الرعد، الآية: 11.

(4) ابن جني، المحتسب: 28/2 الزمخشري، تفسير الكشاف: 498/2 ابن عطية، المحرر الوجيز: 302/3، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 364/5 الألويسي، روح المعاني: 140/13، انظر: ابن قتيبة، مدد عبد الله بن مسلم، (2002)، تأويل مشكل القرآن، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 301.

(5) ابن جني، المحتسب: 28/2.

(6) الزمخشري، تفسير الكشاف: 498/2، انظر: أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 364/5.

﴿أَمْ لَمْ يَلْمِزْكَ أَهْلُ الْبَيْتِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَمْسُقْ يَدَكَ أَمْ لَمْ يَلْمِزْكَ أَهْلُ الْبَيْتِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَمْسُقْ يَدَكَ أَمْ لَمْ يَلْمِزْكَ أَهْلُ الْبَيْتِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَمْسُقْ يَدَكَ﴾

﴿أَمْ لَمْ يَلْمِزْكَ أَهْلُ الْبَيْتِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَمْسُقْ يَدَكَ﴾ (1).

والحقيقة أنَّ من معاني حرف الجر (من) العلة والسبب، ومن معاني (الباء) السببية⁽²⁾، وذكر الشهاب الخفاجي: "ولا فرق بين العلة والسبب عند النحاة، وإن فرق بينهما أهل المعقول"⁽³⁾.

وقد فرّق بعض المعاصرين بين التعليل (بالباء) والتعليل بـ(من) فالتعليل بالباء يفيد العوض والمقابلة، وأمّا التعليل بالباء فيفيد الابتداء⁽⁴⁾.

والحقيقة أنَّ الدراسة لا تسلم تماماً بهذا الرأي، فإذا قررنا أنه لا يصحُّ أن نقول: "غضَّ إصبعه بالندم"، مكان "من الندم"⁽⁵⁾، فلأن المعنى اختلّ وتغيّر عن مراده، أمّا ما كان في القراءة السابقة، فذلك سائغ؛ لأنَّ المعنى في القراءتين واحد.

2. (عَنْ) و(الباء):

في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ بِهَا﴾ (6).

قرأ ابن عباس⁽⁷⁾: "يسألونك كأنك خفيٌّ بها" (بالباء) في (عنها) مكان (عن)، أي: عالم بها بليغ في العلم بها، وهي قراءة ابن مسعود⁽⁸⁾.

إنَّ مسألة أن تكون (الباء) بمعنى (عن) فيها نظرٌ بين العلماء، يقول ابن سيده: "فمهما رأيت (الباء) سألت، أو سألت، أو تصرفَ منها فاعلم أنَّها

(1) سورة الأنبياء، الآية: 42.

(2) الفراية، نضال محمود، (2006)، القراءات القرآنية في كتاب الكشاف للزمخشري، دراسة صوتية وصرفية ونحوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن: 310.

(3) الخفاجي، الشهاب، (د.ت)، عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، (حاشية للشهاب)، (د.ط)، دار صادر، بيروت، لبنان: 225/5.

(4) السامرائي، معاني النحو: 78/3.

(5) المصدر السابق: 78/3، انظر: الفراية، القراءات القرآنية في كتاب الكشاف: 310.

(6) سورة الأعراف، الآية: 187.

(7) ابن عطية، المحرر الوجيز: 484/2-485.

(8) الزمخشري، تفسير الكشاف: 178/2، أبو حيان، البحر لمحيط: 432/4-433.

موضوعه موضع (عن⁽¹⁾)، وإلى ذلك ذهب الكوفيون⁽²⁾، وهي كقول علقمة.
فإن تسألوني بالنساء فإنني بصيرٌ بأدواء النساء طبيبٌ⁽³⁾
يريد: (عن النساء).

وقد منع البصريون ذلك⁽⁴⁾ ولجؤوا إلى تأويل البيت : أسألوا بسبب النساء
لتعلموا حالهن⁽⁵⁾.

6.3 حروف المعاني:

1.6.3 كسر همزة (إن) وفتحها:

جاء في قراءة ابن عباس على كسر همزة (أن) ما يأتي:

في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَىٰ الْأَعْيُنَ وَالرِّئَاسَةَ الْحَمِيَةَ إِنَّ اللَّهَ لَأَنَّ هَٰؤُلَاءِ لَكَاذِبُونَ﴾⁽⁶⁾.

قرأ ابن عباس: "شَهِدَ اللهُ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ" بكسر الهمزة⁽⁷⁾.
وفيها تخرجان⁽⁸⁾:

أحدهما: إجراء "شَهِدَ" مجرى القول لأنه بمعناه، وكذا وقع في التفسير: شَهِدَ
الله، أي: قال الله، ويؤيده ما نقله المؤرِّخ أن "شَهِدَ" بمعنى "قال" لغة قيس بن عيلان.

(1) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي، (د.ت)، المخصص، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 65/14.

(2) انظر: السيوطي، همع الهوامع: 420/2، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 433-432/4.

(3) علقمة، ابن عبدة، (1996) ديوان علقمة بن عبده، (د.ط)، شرح: سعيد نسيب مكارم، دار صادر، بيروت، لبنان: 23 والبيت في: السيوطي، همع الهوامع: 420/2 وصدر البيت في: أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 433/4.

(4) ابن هشام، مغني اللبيب: 141/1-142.

(5) انظر: السيوطي، همع الهوامع: 421/2.

(6) سورة آل عمران، الآية: 18.

(7) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 19، ابن عطية، المحرر الوجيز: 1412، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 420/2.

(8) لمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 41/2، انظر أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 420/2.

والثاني: أنها جملة اعتراضية بين العامل - وهو شهد - وبين معموله، وهو قوله ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ لَدِينِ اللَّهِ حَافِظُونَ﴾ (1).

والضمير في "أنه" يحتمل أن يكون عائداً إلى الله ويحتمل أن يكون ضمير الشأن (2).

وفي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ لَدِينِ اللَّهِ حَافِظُونَ﴾ (3).

قرأ ابن عباس: "إِنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ" بكسر الهمزة على الاستئناف وقطع الجملة عما قبلها من جهة الإعراب، وهي قراءة الحسن أيضاً، وقرأ جمهور القراء (أنهم) بفتحها (4).

وقد استدل بقراءة ابن عباس هذه، على صحة الوجه القائل: "أنهم" في قراءة الجمهور معمولٌ لفعلٍ محذوفٍ دلَّ عليه السياق والمعنى، وأن تقديره: قضينا أو حكمنا أنهم إليهم لا يرجعون، والاستئناف قطعٌ لهذه الجملة مما قبلها (5)، والقراءتان متفقتان عند أبي حيان ولا اختلاف بينهما (6).

مما جاء في قراءة ابن عباس على فتح همزة (إن) ما يأتي:

في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ لَدِينِ اللَّهِ حَافِظُونَ﴾ (7).

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ لَدِينِ اللَّهِ حَافِظُونَ﴾ (7).

(1) سورة آل عمران: الآية: 19.

(2) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 420/2.

(3) سورة يس، الآية: 31.

(4) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 125، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 319/7، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 483/5، الأوسي، روح المعاني: 10/23، وانظر: الزمخشري، تفسير الكشاف: 13/4، ابن عطية، المحرر الوجيز: 452/4.

(5) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 319/7، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 483/5.

(6) أبو حيان، المصدر السابق: 319/7.

(7) سورة آل عمران، الآيتان: 18-19.

قرأ ابن عباس (1): "أنَّ الدين" بفتح الهمزة، وهي قراءة الكسائي ومحمد بن عيسى الأصبهاني (2).

ووجه قراءة ابن عباس ومن معه، أنه جعل الكلام متصلاً بما قبله فأبدل (أنَّ) بما قبلها (3)، وفيها أوجه (4):

أحدهما: أنها بدل من (أنَّ) لا إله إلا هو (في قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾) أحدهما: (5)، وللبدل وجهان أحدهما: أنه من بدل الشيء من الشيء، وذلك أن الدين الذي هو الإسلام يتضمّن العدل والتوحيد وهو هو في المعنى.

والثاني: أنه بدلُ اشتمال لأنَّ الإسلام يشتمل على التوحيد والعدل. الثاني: من الأوجه السابقة أن يكون "أنَّ الدين" بدلاً من قوله (فإنما بالقسط) ثم لك اعتباران:

أحدهما أن تجعله بدلاً من لفظه فيكون محل (أنَّ الدين) الجر. والثاني: أن تجعله بدلاً من موضعه فيكون محلها نصباً.

ومما سبق، فإنَّ القراءات وإن اختلفت فكلها يدل على معنى واحد وهو أن دين الإسلام هو العدل والتوحيد (6).

(1) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 424/2.

(2) مكّي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع : 338/1، القيسي، مكّي بن أبي طالب، (1984)، مشكل إعراب القرآن ، تحقيق ياسين محمد وحاتم صالح الضامن، ط 2، دار المأمون، دمشق، سوريا : 130/1، القلانسي، أبو العزّ، (1984)، شاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر ، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، ط، لجامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية : 259، القمي، الحسن بن محمد، (د.ت)، غرائب القرآن وورغائب الفرقان ، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، (د.ط)، مكتبة مصطفى الياباني الحلبي، مصر: 141/3.

(3) مكّي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 338/1.

(4) انظر: مكّي بن أبي طالب، المصدر السابق: 338/1 أبو حيان، تفسير البحر المحيط : 424/2، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 46/2.

(5) سورة آل عمران، الآية: 18.

(6) الزمخشري، تفسير الكشاف: 340/1.

وفي قوله تعالى : ﴿لَا تُكْرِمُوا كَثْرَتَ أَمْوَالِكُمْ أَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ مَثَلٌ﴾ (1)

(1) ﴿لَا تُكْرِمُوا كَثْرَتَ أَمْوَالِكُمْ أَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ مَثَلٌ﴾ (1)

قرأ ابن عباس (2): أن أكرمكم كثرتها على حذف لام التعليل، والتقدير : لأنَّ أكرمكم.

وأشير إلى أن ابن عباس قرأ قوله تعالى : (لتعارفوا) "لتعرفوا" مضارع (عرف)، لذلك كان الأجود من حيث المعنى عن أبي حيان أن تكون (أن) معمولة (لتعارفوا) وتكون اللام في (لتعارفوا) لام الأمر (3).

2.6.3 نصب الفعل المضارع (إن):

في قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيَنَّكَ مِنَ الْغَيْبِ شَيْءٌ مِّنْ دُونِ مَا نُنزِّلُ الْكِتَابَ لَدَىٰ نَارِ الْآزِقِ﴾ (4)

قرأ ابن عباس : "لا يؤتوا" بحذف النون على إعمال (إن) والأفصح عند أبي حيان إلغاء (إن) بعد حرف الواو والفاء، وعليه أكثر القراء، وهي قراءة ابن مسعود (5).

3.6.3 حرف التنبيه (ألا):

في قوله تعالى : ﴿لَا تَجْعَلْ أَمْوَالَكَ آلَاءًا لِلنَّاسِ أَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ مَثَلٌ﴾ (6)

(6) ﴿لَا تَجْعَلْ أَمْوَالَكَ آلَاءًا لِلنَّاسِ أَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ مَثَلٌ﴾ (6)

قرأ ابن عباس (7): "ألا الذين" بفتح الهمزة وتخفيف اللام، جعلوها (ألا) للتنبيه والاستفتاح، وعلى هذه القراءة يكون إعراب (الذين ظلموا) مبتدأ، والجملة من قوله :

(1) سورة الحجرات، الآية: 13.

(2) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 116/8، الشوكاني، فتح القدير: 68/5.

(3) أبو حيان، المصدر السابق: 116/8.

(4) سورة النساء، الآية: 53.

(5) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 27، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 284/3.

(6) سورة البقرة، الآية: 150.

(7) ابن عطية، المحرر الوجيز: 225/1.

﴿لَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ في موضع الخبر⁽¹⁾، وهي قراءة ابن عامر وزيد ابن علي⁽²⁾. ويوجد مواضع أخرى⁽³⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾:

﴿وَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾

قرأ ابن عباس: ألا بالتي هي أحسن؛ فـ (ألا) حرف تنبيه واستفتاح، وتقديراً: جادلوهم بالتي هي أحسن، والمقصود من القراءة: التنبيه إلى ملاطفة أهل الكتاب من اليهود والنصارى في الدعاء إلى الله، وآياته⁽⁵⁾.

7.3 الخاتمة:

الحمد لله الخاتم لعباده الصالحين بالأعمال الصالحة، والحمد لله الذي منَّ علي بإتمام هذه الأطروحة، ومنها نخلص إلى أهم النتائج:

تعددت طرق الرواية عن ابن عباس في مجال التفسير، فكان منها الصحيح، كطريق الزهري، وطريق سفيان بن عيينة وغيرها، وكان من أضعفها وأوهاها، طريق محمد بن السائب الكلبى، وبخاصة إذا انضم إلى هذه الطريق، محمد ابن مروان السدي، لذا فإن تفسير ابن عباس، المسمى "تتوير المقباس من تفسير ابن عباس"، غير صحيح بنسبته إلى ابن عباس، ولا يعول عليه، مع أن فائدته لا تتكرر

(1) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 615/1.

(2) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 10 ابن جني، المحتسب: 202/1 الزمخشري، تفسير الكشاف: 204/1، الألوسي، روح المعاني: 568/2.

(3) سورة النمل، الآية: 25 ابن عطية، المحرر الوجيز: 256/4 أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 64/7، وانظر: الزمخشري، تفسير الكشاف: 350/3 الشوكاني، فتح القدير: 29/4 الألوسي، روح المعاني: 250/19 سورة الغاشية، الآية: 23 ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 172، ابن جني، المحتسب: 421/12، أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 460/8.

(4) سورة العنكبوت، الآية: 46.

(5) أبو حيان، تفسير البحر المحيط: 150/7-151/7 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 366/5، الألوسي، روح المعاني: 6/21.

من الناحية الثقافية لا العلمية، وقد وجدتُ صحّة هذا من خلال تتبّعي لقراءة ابن عباس في الكثير من كتب التفسير، حيث كنت أقارن بين التفسير الموجود -مثلاً- في البحر المحيط والتفسير المذكور في (تتوير المقباس)، فوجدت أنه لا مقارنة بينهما، من حيث التفسير وطبيعة الألفاظ وكماها، وورود القراءات.

رُوي عن ابن عباس روايات، في كتب معتمدة ترفع إليه بعض الأقوال التي تعبر عن معرفة حسنة بشيء من لهجات العرب، كقوله : أن (بيأس) الواردة وفي قوله تعالى: ﴿لَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ سَائِرِ الْعَالَمِينَ﴾ (1)، في معنى (يعلم) لغة للنخ، وقوله أن البور الواردة وفي قوله تعالى: ﴿لَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ سَائِرِ الْعَالَمِينَ﴾ (2) في لغة أزدعمان بمعنى (الفاسد).

جاءت طائفة كبيرة من قراءات ابن عباس، مخالفة لرسم المصحف المجمع عليه، كالزيادة والإسقاط والتغيير الكلي والجزئي والتقديم والتأخير وغيرها، حيث كان الغرض منها التفسير لا القراءة، لذلك عُدَّت قراءته قراءة شاذة لمخالفتها شروط القراءة الصحيحة.

شارك عبد الله بن مسعود ابن عباس في قراءات كثيرة، وبخاصة في القراءات التي جاءت مخالفة لرسم المصحف، وهذا ربما يدل على تشابه منهجها في التفسير.

كان ابن عباس يعطي تفسيراً في بعض الأحيان -للقراءة التي يقرأها، وهذا الأمر يفيدنا في معرفة المراد من القراءة.

الالتكاء على أقوال لابن عباس في تفسير بعض القراءات وتوجيهها، وكذلك الاحتجاج لقراءة الجمهور بقراءات ابن عباس، إذ احتج أبو حيان -مثلاً- بقراءة ابن عباس (خلف رسول الله على صحة التأويل القائل بنصب قراءة الـ جمهور (خلاف) على الظرف وفي قوله تعالى: ﴿لَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ سَائِرِ الْعَالَمِينَ﴾ (3).

(1) سورة الرعد، الآية: 31.

(2) سورة الفتح، الآية: 12.

(3) سورة التوبة، الآية: 81.

الاحتجاج بقراءة ابن عباس في تأييد بعض مسائل الخلاف، كجواز العطف على الضمير المخفوض، دون إعادة حرف الجر، وهو خلاف ما ذهب إليه البصريون، وهذا الشاهد هو قرءوا الله الذي تسألون به والأرحام (بعطف الأرحام) على الضمير المجرور في (به).

وجاء شاهد في قراءة ابن عباس، يدعم رأي الكوفيين في جواز العطف على اسم (إنَّ) رفع قبل مجيء الخبر، حيث قرأ ابن عباس : (إنَّ الله وملائكته يصلون على النبي) بعطف (ملائكته) على اسم (إنَّ) قبل مجيء الخبر، وهو خلاف لما ذهب إليه البصريون في عدم الجواز على كل حال.

وورد في قراءة ابن عباس مواضع احتملت وجوه إعرابية عديدة، بسبب احتمال القراءة والآية معاني دلالية عدة.

وأدت قراءة ابن عباس (امسحوا برؤسكم وأرجلكم) التي اتفقت مع قراءة الجمهور، إلى بيان حكم في فقه العبادات في باب الوضوء، وهو أن غسل الأرجل فرض، في حين أوقعت قراءة من قرأ بالخفض إشكالاً من إيجاب المسح أو الغسل. تحويل الصيغ الصرفية من الجمع إلى المفرد، تحويل تسمح به اللغة وتجزئه، لأنَّ مدلولي المفرد والجمع واحد، فالعرب تذهب بالواحد إلى الجمع، إذا قصد بالإفراد معنى الجمع.

اتفقت بعض قراءات ابن عباس مع قراءة الجمهور -، تحول الصيغ الصرفية، ظاهرة بارزة في قراءة ابن عباس، حيث نجد التحول بين صيغ الأفعال الثلاثة (ماضي، والمضارع، والأمر)، والعدول من صيغة المصدر إلى صيغة الماضي، ونجد كذلك تبادلاً بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول، حيث أفضى هذا التحول وهذا التبادل إلى تغيير في البنى الصرفية، كما أدى إلى تأثر الألفاظ من الناحية الإعرابية، الأمر الذي أدى في النهاية إلى بروز أوجه تفسيرية ودلالية للآية الكريمة.

وكذلك أدى إسناد الفعل إلى الضمائر، إلى إحداث تغييرات صرفية داخل الأفعال، مما أدى -كذلك- إلى إحداث تغيير في دلالة الآية الواحدة.

زاد ابن عباس في بعض قراءاته حروف الجر، لذا جاءت الزيادة في بعضها لأجل التوكيد، وفي البعض الآخر لبيان أمر قد يشكل على الإنسان فهمه، كما في قراءته (فليس عليهنَّ جناح أن يضعن من ثيابهن) فبيّن من خلال زيادة حرف الجر (الباء) أن الوضع يكون لبعض الثياب الظاهرة التي لا يُفضى وضعها لكشف العورة، كالجلبات والرداء والقناع.

المراجع

- ابن أبي ربيعة، عمر ، (1992) ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تحقيق: فايز محمد، ط1، بيروت، لبنان.
- ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد، (د.ت)، كتاب أسرار اللغة العربية، تحقيق: فخر صالح قدارة، (د.ط)، دار الجيل، بيروت، لبنان.
- ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن، (1998)، الإتيان في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، تحقيق: حسن حمد، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي، (2002)، النشر في القراءات العشر، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ابن الجزري، جمال الدين أبو الفرج، (1989)، صفة الصفوة ، ضبطها وكتبها هو أمشها: إبراهيم رمضان وسعيد اللحام، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ابن الجزري، عز الدين، (1994) أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق وتعليق : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين، (1987)، إداد المسير في علم ال تفسير، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن عبد الله، ط1، دار الفكر.
- ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين، (2000) صحيح بخاري مع كشف المتكلم ، تحقيق: مصطفى الذهبي، دار الحديث، القاهرة، مصر.
- ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل، (1999)، الأصول في النحو، تحقيق : عبد الحسين الفتلي، ط4، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، (1988)، اللّمع في العربية ، تحقيق: سميح أبو مغلي، (د.ط)، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن.

ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، (1998)، **المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، (1999)، **المنصف لكتاب التصريف**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، (2003)، **الخصائص**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط 2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، (د.ت)، **التصريف الملوكي**، تحقيق: أحمد الخاني، ط 2، دار المعارف، دمشق، سوريا.

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد، (1988)، **مسند الإمام أحمد**، (د.ط)، بيت الأفكار الدولية.

ابن خالويه، أبو جعفر محمد بن أحمد، (2006)، **إعراب القراءات السبع وعللها**، ضبط النص وعلّق عليه : أبو محمد الأسيوطي، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، (1999) **الحجّة في القراءات السبع**، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، (د.ت)، **إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم**، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، (د.ت) **مختصر في شواذ القرآن**، عني بنشره: ج. برجستراسر، (د.ط)، دار الهجرة.

ابن خلّكان، أبو العباس شمس الدين، (د.ت) **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، (د.ط)، دار صادر، بيروت، لبنان.

ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد، (2001)، **حجّة القراءات** تحقيق : سعيد الأفغاني، ط 5، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، (1990)، **الطبقات الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي، (د.ت)، المخصص، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، (2000) روح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (د.ط)، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.
- ابن غلبون، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم، (2001)، التذكرة في القراءات ، تحقيق: سعيد صالح زعيمة، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ودار ابن خلدون، الإسكندرية، مصر.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد، (1991)، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط1، دار الجيل، بيروت، لبنان.
- ابن قتيبة، محمد عبد الله بن مسلم، (2002)، تأويل مشكل القرآن، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، (1998)، تفسير القرآن العظيم، ط2، دار الفيحاء، دمشق، دار السلام، الرياض، السعودية.
- ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله، (2001)، شرح التسهيل، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ابن مجاهد، (1400هـ) كتاب السبعة في القراءات ، تحقيق: شوقي ضيف، ط 2، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، (1999)، لسان العرب ، تحقيق: محمد عبد الوهاب، ومحمد صادق العبيدي، ط 3، دار إحياء التراث العربية، ومؤسسة العربي، بيروت، لبنان.
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف، (د.ت)، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار العلوم الحديثة، بيروت، لبنان.
- ابن يعيش، (د.ت)، شرح المفصل، (د.ط)، عالم الكتب، بيروت، لبنان.
- أبو جناح، صاحب، (1985) لظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري ، ط1، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة.

- أبو جناح، صاحب، (1988)، الظواهر اللغوية في قراءة أهل الحجاز ، (د.ط.)، مركز دراسات الخليج، جامعة البصرة.
- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، (1991)، القراءات وعلل النحويين فيها المسمّى (علل القراءات)، تحقيق: نوال بنت إبراهيم الحلوة، ط1.
- الأزهري، خالد بن عبد الله ، (د.ت.) شرح التصريح على التوضيح ، (د.ط.)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر.
- الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، (1982) شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف ومحمد مديي الدين عبد الحميد، (د.ط.).
- الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، (1985) شرح الكافية في النحو ، (د.ت.)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- إسماعيل، شعبان محمد، (1414هـ)، القراءات أحكامها ومصدرها ، ط2، مطبوعات رابطة العالم الإسلامي.
- الأسمر، راجي، (1993) المعجم المفصّل في علم الصرف ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الأشموني، أبو الحسن، (1970) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، ط3، مكتبة النهضة المصرية، مصر.
- الأصبهاني، أحمد بن الحسين بن مهرا، (د.ت.)، المبسوط في القراءات العشر ، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، (د.ط.) مطبوعات م ه د اللغة العربية ، دمشق، سوريا.
- الأعشى، ميمون بن قيس، (د.ت.)، ديوان الأعشى شرح وتعليق : محمد حسين، (د.ط.)، المطبعة النموذجية، الجماميز.
- الآلوسي، شهاب الدين السيد محمود، (2001)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، علق عليها : محمد أحمد الأمد، وعمر عبد السلام السلامي، ط1، دار إحياء التراث العربية ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان.

- الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف، (2001)، تفسير البحر المحيط ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الأندلسي، أبو طاهر إسماعيل بن خلف، (1986)، كتاب العنوان في القراءات السبع، تحقيق: زهير زاهد، ط2، عالم الكتب، بيروت.
- الأندلسي، عبد الحق بن غالب بن عطية، (2001)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الأنصاري، ابن هشام محمد، (1972)، مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، تحقيق : مازن المبارك وزميله، ط5، دمشق، سوريا.
- الأنصاري، حسان بن ثابت، (1992) ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق: يوسف عيد، ط1، دار الجيل.
- الأنصاري، عبد الله جمال الدين بن هشام، (2000)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: بركات يوسف هبّود، (د.ط)، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- الأنصاري، عبد الله جمال الدين بن هشام، (2000) شرح قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (د.ط)، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
- برجشترايسر، (1982)، التطور النحوي للغة العربية ، ترجمة : رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ودار الرفاعي، الرياض، السعودية.
- البغدادي، أحمد بن علي الخطيب، (1997)، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- بكار، عبد الكريم، (2002) ابن عباس رضي الله عنهما مؤسس علوم العرب ية، ط2، دار الأعلام، عمان، الأردن.
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، (1996) كتاب جمل من أنساب الأشراف ، تحقيق: سهيل ركاز ورياض زركلي، ط1، دار الفكر، بيروت، لبنان.

البناء، شهاب الدين أحمد بن محمد الدميّاطي، (2006)، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، تحقيق: أنس مهرة، ط 3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

البيبي، أحمد، (1988)، **الاختلاف بين القراءات**، ط 1، دار الجيل، الدار السودانية للكتب، الخرطوم.

التهانوي، محمد، (1963)، **كشاف اصطلاحات الفنون**، تحقيق: لطفي عبد البديع، القاهرة، مصر.

الجبالي، حمدي محمود، (1982)، **في مصطلح النحو الكوفي، تصنيفاً واختلافاً واستعمالاً**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

الجرجاني، أبو الحسن علي بن محمد، (2003)، **التعريفات**، تحقيق: محمد باسل عيون السواد، ط 4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الجوهري، إسماعيل بن حمّاد، (1989)، **الصاحح، تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط 3، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

الحديثي، خديجة، (1965) **أبنية الصرف في كتاب سيبويه**، ط 1، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، العراق.

حسن، عباس، (د.ت)، **النحو الوافي**، ط 4، دار المعارف، القاهرة، مصر.

الحمد، غانم قدوري، (1982)، **رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية**، ط 1، مؤسسة المطبوعات العربية، بيروت، لبنان.

الحمد، غانم قدوري، (2005) **أبحاث في العربية الفصحى**، ط 1، دار عمار، عمان، الأردن.

الحملاوي، أحمد بن محمد، (2005) **شذا العرف في فن الصرف**، ط 3 دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الخطيب، عبد اللطيف، (2002)، **معجم القراءات القرآنية**، ط 1، دار سعد الدين، دمشق.

الخفاجي، الشهاب، (د.ت)، **عناية القاضي وكفاية الرازي على تفسير البيضاوي**، (حاشية الشهاب)، (د.ط)، دار صادر، بيروت، لبنان.

- الخن، مصطفى سعيد، (1980)، عبد الله بن عباس حبر الأمة، وترجمان القرآن ، ط2، دار العلم، دمشق، سوريا، بيروت، لبنان.
- الدّاني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، (1996)، التيسير في القراءات السبع، عني بتصحيحه أوتوبرتزل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الدّقر، عبد الغني، (1986)، معجم النحو، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- الدّقر، عبد الغني، (2001)، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيل بالإملاء، ط3، دار القلم، دمشق، سوريا.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، (1998)، سير أعلام النبلاء ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، (د.ت)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (د.ط)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي.
- الذهبي، شمس الدين، (د.ت)، تكرة الحُفاظ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الراجحي، عبده، (2004)، التطبيق الصرفي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- رضا، علي، (د.ت) لمرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها ، ط4، دار الشرف العربي، بيروت، لبنان.
- الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ، (2005)، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، (د.ط)، دار الحديث، القاهرة.
- الزجاجي، أبو القاسم، (1982)، الإيضاح في علل النحو ، تحقيق: مازن المبارك، بيروت، لبنان.
- الزجاجي، أبو القاسم، (1984)، الجمل في النحو، تحقيق: علي توفيق الحمد، ط1، مؤسسة الرسالة.
- الزرقاني، محمد عبد العظيم، (2001) مناهل العرفان في علوم القرآن ، تحقيق: بدیع السيّد اللحام، ط2، دار قتيبة.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، (1957) للبرهان في علوم القرآن ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى الباقي الحلبي وشركاه.

الزركلي، خير الدين، (1989)، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط8، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان. الزمخشري، محمود بن عمر، (1982)، أساس البلاغة تحقيق: عبد الرحيم محمود، (د.ط)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

الزمخشري، محمود بن عمر، (1999)، المفصل في صنعة الإعراب ، تحقيق: إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الزمخشري، محمود بن عمر، (2003)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، تحقيق محمد عبد السلام شاهين، ط 3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

السَّامِرَائِي، فاضل صالح، (2000)، معاني النحو، ط2، دار الفكر، عمان. سطلول، محمد أحمد علي، (1993)، شواهد القراءات بين ابن هشام وابن عقيل دراسة نحويّة تحليلية، ط1، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، مصر.

سلفيني، عبد الله محمد، (1986)، حبر الأمة عبد الله بن عباس ومدرسته في التفسير بمكة المكرمة، ط1، دار السلام، القاهرة، مصر.

السمين الحلبي، شهاب الدين أبو العباس بن يوسف، (1994)، الدرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون ، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، وجاد مخلوف جاد، وزكريا عبد المجيد النوتي، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، (1999)، الكتاب، تحقيق: إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (1975)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد السلام محمد هارون عبد العالم سلام مكرم ، (د.ط)، دار البحوث العلمية.

- السيوطي، جلال الدين ع بد الرحمن، (1984) الأشباه والنظائر في النحو ، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (1998) الاقتراح في علم أصول النحو ، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (2000)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد سالم هاشم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- السيوطي، جلال الدين، (د.ت) مع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق: عبد الرحمن هنداوي، (د.ط)، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر.
- شاهين، عبد الصبور، (د.ت)، المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، (د.ط)، مؤسسة الرسالة.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، (1994)، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، ط1، دار الوفاء، المنصورة.
- الصفدي، صلاح الدين خليل، (1991)، الوافي بالوفيات، ط2.
- الطبرسي، الفضل بن الحسن، (1986) مجمع البيان في تفسير القرآن ، تحقيق : هشام الرسولي المحلّتي، ط1، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- الطبري، أبو جعفر بن جرير، (1995)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: صدقي حميد العطار، (د.ط)، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.
- الطوسي، محمد بن الحسن، (د.ت)، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: أغابزرك الطهراني، (د.ط)، المطبعة العلمية، النجف.
- عبابنة، يحيى، (1984)، تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه إلى الزمخشري، ط1، جدارا للكتاب العلمي، عمان، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن.
- عبابنة، يحيى، (1989)، منهج أبي حيان الأندلسي في اختياراته من القراءات القرآنية في تفسير "البحر المحيط في ضوء علم اللغة المعاصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

- عبد الباقي، محمد فؤاد، (2001)، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، (د.ط)، دار الحديث، القاهرة، مصر.
- عبد البر، أبو عمرو يوسف بن عبد الله، (1992)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد الجاوي، ط1، دار الجيل، بيروت، لبنان.
- عبد الجليل، عبد القادر، (1998)، علم الصرف الصوتي، ط1، أزمنة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد الغني، أيمن أمين، (2000)، النحو الكافي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن حجر، (2001)، تهذيب التهذيب، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، لبنان.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، (1989) فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ومحمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- العسقلاني، أحمد بن علي، (1995) الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- العك، خالد عبد الرحمن، (1991) موسوعة عظماء حول الرسول، ط1، دار النفائس.
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، (1998) للتبيان في إعراب القرآن، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- العكبري، أبو البقاء، (1996)، إعراب القراءات الشواذ، تحقيق: محمد السيد أحمد عزور، ط1، عالم الكتب، بيروت، لبنان.
- علقمة، ابن عبدة، (1996) ديوان علقمة بن عبده، (د.ط)، شرح: سعيد نسيب مكارم، دار صادر، بيروت، لبنان.
- الغلاييني، مصطفى، (2002)، جامع الدروس العربية، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد بعد عبد الغفار، (2001)، الحجة للقرآن السبعة
 أنمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر مجاهد ،
 تحقيق: كامل مصطفى الهنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
 الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، (د.ت)، معاني القرآن، تحقيق: عبد الفتاح
 إسماعيل شلبي، ومحمد علي النجار، أحمد يوسف نجاتي، (د.ط)، دار
 السرور.

الفراية، نضال محمود، (2006)، القراءات القرآنية في كتاب الكشاف للزمخشري،
 دراسة صوتية وصرفية ونحوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة
 مؤتة، الأردن.

القلانسي، أبو العز، (1984)، شاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر ر،
 تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، ط 1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة،
 السعودية.

القمي، الحسن بن محمد، (د.ت)، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ، تحقيق: إبراهيم
 عطوة عوض، (د.ط)، مكتبة مصطفى الياباني الحلبي، مصر.
 القيسي، مكّي بن أبي طالب، (1981)، الكشف عن وجود القراءات السبع وعللها
 وحججها، تحقيق: محيي الدين رمضان، ط 2، مؤسسة الرسالة، بيروت،
 لبنان.

القيسي، مكّي بن أبي طالب، (1984)، مشكل إعراب القرآن، تحقيق: ياسين محمد
 وحاتم صالح الضامن، ط2، دار المأمون، دمشق، سوريا.
 اللبدي، محمد سمير، (1985)، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط1، مؤسسة
 الرسالة، بيروت، لبنان.

المالقي، أحمد بن عبد النور، (د.ت)، وصف المباني في شرح حروف المعاني ،
 تحقيق: أحمد محمد الخراط، (د.ط)، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق،
 سوريا.

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، (1994)، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق
 عضيمة، ط3، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، مصر.

- المساعفة، خالد محمد، (1999)، توجيهات قراءة الإمام نافع المدني في ضوء آراء المدرسة التركيبية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن.
- مسلم، أبو الحسن بن الحجاج، (1995) صحيح مسلم، شرح النووي ، تحقيق: فؤاد عبد الباقي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- مسلم، أبو الحسن بن الحجاج، (2003)، صحيح مسلم، شرح النووي، إشراف حسن عباس قطب، ط1، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية.
- المنصور، وسيمة عبد المحسن، (1984)أبنية المصدر في الشعر الجاهلي ، ط1، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت.
- النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، (2004)، إعراب القرآن ، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- وهبة، مجدي، (1984)، معجم المصطلحات العربية فاللغة والأدب ، (د.ط)، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان.
- ياقوت، محمود سليمان، (1985)، ظاهرة التحويل بين الصيغ الصرفية، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية.

الملحق (أ)
فهرس قراءة عبد الله بن عباس

الملحق (أ)

فهرس قراءة عبد الله بن عباس

الرقم	السورة	رقم الآية	النص المصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
1	الفاتحة	4	Éi iÉi\$Dq7 A' bB	ملك/على وزن "فعل بالخفض".
2	البقرة	6	hãcÉZe N9 P& N98c: Rã Ojãte àhã" bqBšfãW	آآنرتهم/إدخال ألف بين الهمزتين، ثم تسهيل الثانية.
3	البقرة	55	ãg_ 9\$ " tR Qm y79 z Bsbè 9	جَهْرَة/يفتح الهاء.
4	البقرة	55	brãV3 OFrãr p) èA%\$ããz z fã	الصَّعَّة.
5	البقرة	61	\$gãÁVr \$pÁ%ãr \$gBqãr \$gã\$Vr \$gãz (وثومها/بالتاء.
6	البقرة	88	47ã \$kqãk qã\$ã	عُف/يضم اللام وهو جمع غلاف.
7	البقرة	97	èfãÉj #ãBã è % `B 9è	جبريل/كقنديل.
8	البقرة	97	èfãÉj #ãBã è % `B 9è	جبرائيل/بألف بعد الراء.
9	البقرة	102	Nrãp èfãÉj èãk nãk 'Bã Aãrè 4\$ rãBr	على الملكين/بكر اللام.
10	البقرة	116	(VãhãSõS 3ã\$ãr ? \$kãB\$ãqã\$ã	قالوا/بإسقاط الواو.
11	البقرة	119	é\$ãpãÉ pãã & õã èãpãVr	ولا تسأل/على النهي.
12	البقرة	124	MããSã Vãã D;ãVã #ãã\$ èj (Egããã	إبراهيم ربّه/رفع الأول ونصب الثاني.
13	البقرة	126	ããã% VããBã tãx ` Br A\$ã%	فأمتعه/على الأمر.
14	البقرة	126	(fãzã\$è #ã è 4ã VããVãè & Bè	ثم اضطره/على الأمر.
15	البقرة	128	y79 èããpã \$ããQ \$ãã/ã	مُسْلِمِينَ/جمع مذكر سالم.

الرقم	السورة	رقم الآية	النص المصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
16	البقرة	133	<p>وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ</p> <p>وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ</p>	والله أبيك إبراهيم/على الأفراد.
17	البقرة	137	<p>وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ</p> <p>(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ)</p>	بما آمنتم به
18	البقرة	137	<p>وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ</p>	بالذي آمنتم به
19	البقرة	148	<p>وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ</p>	ولكل وجهة/على الإضافة
20	البقرة	148	<p>وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ</p>	هو مؤلاها/بفتح اللام اسم مفعول
21	البقرة	150	<p>وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ</p> <p>وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ</p> <p>وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ</p> <p>'إِقْبَلْ</p>	ألا/بفتح الهمزة واللام مخففة فجعلوها أداة تنبيه واستفتاح
22	البقرة	158	<p>وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ</p>	أَنْ لَا يَطُوفَ/زيادة لا
23	البقرة	158	<p>وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ</p>	ألا يَطُوفَ فيهما/بدلا من بهما
24	البقرة	158	<p>وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ</p>	أَنْ يَطَّافَ بهما
25	البقرة	184	<p>وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ</p> <p>(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ)</p>	يَطُوقُونَهُ/مبنيًا من "طُوق"
26	البقرة	184	<p>وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ</p> <p>(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ)</p>	يَطُوقُونَهُ/من "اطُوق"
27	البقرة	184	<p>وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ</p> <p>(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ)</p>	يَطِيقُونَهُ/بتشديد الياء والطاء وفتح الياء في أوله.

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
28	البقرة	184	بَطِّقُونَهُ بِأَيْ يَضُمُّ يَاءَ الْمُضَارَعَةِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ. (بَطِّقُونَ)	بَطِّقُونَهُ/بضم ياء المضارعة على البناء للمفعول.
29	البقرة	184	بَطِّقُونَهُ بِأَيْ الْمَشْدَدَةِ الْمَكْسُورَةِ (بَطِّقُونَ)	بَطِّقُونَهُ/ياء المشددة المكسورة
30	البقرة	184	بَطِّقُونَهُ بِأَيْ الْبَاءَ بَعْدَ الطَّاءِ (بَطِّقُونَ)	بَطِّقُونَهُ/بالياء بعد الطاء
31	البقرة	184	بَطِّقُونَهُ (بَطِّقُونَ)	بَطِّقُونَهُ
32	البقرة	187	وَاتَّبِعُوا بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ مِنَ الْإِتِّبَاعِ 4٧39	وَاتَّبِعُوا/بالعين المهملة من الاتباع
33	البقرة	196	4٧٠١ نَكَبْتُمْ لِرَسُولِكُمْ وَأَقِيمُوا	وأقيموا
34	البقرة	196	4٧٠١ نَكَبْتُمْ لِرَسُولِكُمْ وَالْعِمْرَةَ لِلَّهِ بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ	والعمره لله بالرفع على الإبتداء والخبر
35	البقرة	196	4٧٠١ نَكَبْتُمْ لِرَسُولِكُمْ وَأَقِيمُوا الْحَجَّ وَالْعِمْرَةَ إِلَى الْبَيْتِ/وَجَدْتُمْ بِمِصْحَفِهِ.	وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت/وجدت بمصحفه.
36	البقرة	198	مَلَاكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ 4٧3٦ فَسَبِّحُوا	فضلاً من ربكم في مواسم الحج
37	البقرة	204	3٧١٤ / إِيَّاهُ رَفَعْنَا وَيَشْهَدُ اللَّهُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ، وَرَفْعِ الْجَلَالَةِ فَاعِلًا	ويشهد الله/بفتح الياء والهاء، ورفع الجلالة فاعلاً
38	البقرة	204	3٧١٤ / إِيَّاهُ رَفَعْنَا وَاللَّهُ يَشْهَدُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ	والله يشهد على ما في قلبه
39	البقرة	217	(إِيَّاهُ رَفَعْنَا بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ) عَنْ قِتَالٍ فِيهِ/بِإِظْهَارٍ عَنْ	عن قتال فيه/بإظهار عن
40	البقرة	226	يُقَسِّمُونَ (يُقَسِّمُونَ)	يُقَسِّمُونَ

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
41	البقرة	227	أولئك الذين آمنوا بآياتنا	..السراح
42	البقرة	229	إلا أن تخافوا	
43	البقرة	233	أن يتم الرضاعة/يرفع الميم	
44	البقرة	233	أن يكمل الرضاعة	
45	البقرة	233	أن تكملوا الرضاعة	
46	البقرة	233	لا تضارركم الإدغام وكسر الراء والأولى وتسكين الثانية	
47	البقرة	234	وعشر ليالٍ/صرح بالمعذور	
48	البقرة	238	والصلاة الوسطى وصلاة العصر	
49	البقرة	259	ننشرها/بفتح النون وض م الشين وزاي بعدها	
50	البقرة	259	ننشرها/بضم النون، والراء المهملة	
51	البقرة	259	ننشرها/بفتح النون، والراء المهملة	
52	البقرة	259	تُبَيِّنُ/مبنيًا للمفعول	
53	البقرة	260	فَصْرَهُنَّ/بكسر الصاد	

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
54	البقرة	260	EdāCū İcō9\$ İ B p̄yCā ōā ū A\$% ٧ ٥١	فَصْرَهُنَّ/بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَضَمِّ الصَّادِ
55	البقرة	260	EdāCū İcō9\$ İ B p̄yCā ōā ū A\$% ٧ ٥١	فَصْرَهُنَّ/بِفَتْحِ الصَّادِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا
56	البقرة	260	EdāCū İcō9\$ İ B p̄yCā ōā ū A\$% ٧ ٥١	فَصْرَهُنَّ/بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا
57	البقرة	265	@İ# \$qY\$İ' & oqCİ p̄y_ ٥٧١x	بِرَبْوَةٍ/بِكَسْرِ الرَّاءِ
58	البقرة	265	@İ# \$qY\$İ' & oqCİ p̄y_ ٥٧١x	بِرَبَاوَةٍ/بِفَتْحِ الرَّاءِ وَأَلْفٍ بَعْدَ الْيَاءِ
59	البقرة	267	qzB yj Sİy ٥٥٤٤٤٤٤? Wn	وَلَا تُيَمِّمُوا/بِضَمِّ التَّاءِ
60	البقرة	271	3NāC İskİy' ` B NāC Zā ٥٦8٨	وَتُكْفَرُ/بِالْتَّاءِ وَجُزْمِ الرَّاءِ
61	البقرة	271	3NāC İskİy' ` B NāC Zā ٥٦8٨	وَتُكْفَرُ/بِالْتَّاءِ وَجُزْمِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْفَاءِ
62	البقرة	280	4p̄E-B 4q̄ ōİhā ōhā rē c % bJr	وَإِنْ كَانَ ذَا عُسْرَةٍ
63	البقرة	282	4Q̄h̄p Wn ٥İ% SÖh̄Wn	لَا يُضَارِرُ/بِالْفِكَ وَفَتْحِ الرَّاءِ الْأُولَى
64	البقرة	282	4Q̄h̄p Wn ٥İ% SÖh̄Wn	لَا يُضَارِرُ/بِالْفِكَ وَكَسْرِ الرَّاءِ الْأُولَى
65	البقرة	283	\$Ōİ% İVİEİS NŌr 9y' 4Eā ōEzā bJr (p̄E q̄ŌB Öpİİū	كِتَابًا/عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ
66	البقرة	283	\$Ōİ% İVİEİS NŌr 9y' 4Eā ōEzā bJr (p̄E q̄ŌB Öpİİū	كِتَابًا
67	البقرة	283	\$Ōİ% İVİEİS NŌr 9y' 4Eā ōEzā bJr (p̄E q̄ŌB Öpİİū	فَرُّهُنَّ/بِضَمِّ الرَّاءِ وَالْهَاءِ

الرقم	السورة	رقم الآية	النص المصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
68	البقرة	284	فَيَعْفِرُ... وَيُعَذِّبُ/بِالنَّصْبِ فِيهِمَا عَلَى إِضْمَارِ (أَنْ)	فَيَعْفِرُ... وَيُعَذِّبُ/بِالنَّصْبِ فِيهِمَا عَلَى إِضْمَارِ (أَنْ)
69	البقرة	285	وَكِتَابِهِ/عَلَى التَّوْحِيدِ	وَكِتَابِهِ/عَلَى التَّوْحِيدِ
70	آل عمران	7	وَيَقُولُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ "تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ".	وَيَقُولُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ "تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ".
71	آل عمران	7	وَمَا يُعَلِّمُ تَأْوِيلَهُ وَيَقُولُ الرَّاسِخُونَ آمَنَّا بِهِ	وَمَا يُعَلِّمُ تَأْوِيلَهُ وَيَقُولُ الرَّاسِخُونَ آمَنَّا بِهِ
72	آل عمران	13	تُرْوَاهُمْ/بِضَمِّ التَّاءِ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ	تُرْوَاهُمْ/بِضَمِّ التَّاءِ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ
73	آل عمران	13	يُرْوَاهُمْ/بِالْيَاءِ الْمَضْمُرَةَ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ	يُرْوَاهُمْ/بِالْيَاءِ الْمَضْمُرَةَ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ
74	آل عمران	18	شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ/بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ	شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ/بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ
75	آل عمران	19	أَنَّ الدِّينَ.../بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ	أَنَّ الدِّينَ.../بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ
76	آل عمران	22	حَبَّطَتْ/بِفَتْحِ الْبَاءِ	حَبَّطَتْ/بِفَتْحِ الْبَاءِ
77	آل عمران	28	تَقِيَّةٌ/عَلَى وَزْنِ مَطِيَّةٍ، وَهِيَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى تَقَاةٍ	تَقِيَّةٌ/عَلَى وَزْنِ مَطِيَّةٍ، وَهِيَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى تَقَاةٍ
78	آل عمران	36	وَضَعَتْ/بِكَسْرِ التَّاءِ	وَضَعَتْ/بِكَسْرِ التَّاءِ
79	آل عمران	37	زَكَرِيَاءَ/بِالْمَدِّ	زَكَرِيَاءَ/بِالْمَدِّ
80	آل عمران	39	فَنَادَاهُ/بِالْأَلْفِ مِنْ غَيْرِ إِمَالَةٍ	فَنَادَاهُ/بِالْأَلْفِ مِنْ غَيْرِ إِمَالَةٍ

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
81	آل عمران	79	١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠	تُدْرَسُونَ/بضم التاء مع التشديد
82	آل عمران	81	١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠	أَصْرِي/بفتح الهمزة
83	آل عمران	97	١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠	فيه آيةٌ بَيِّنَةٌ/على التوحيد
84	آل عمران	115	١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠	وما يفعلوا... فنن يكفروه/بالياء على الغيب
85	آل عمران	144	١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠	رُسُلٌ/بالتكثير
86	آل عمران	146	١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠	فُتِلَ/مبيناً للمفعول من الثلاثي
87	آل عمران	146	١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠	رَبِّيُونَ/بضم الراء
88	آل عمران	146	١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠	رَبِّيُونَ/بفتح الراء على القياس
89	آل عمران	154	١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠	كُتِبَ عليهم القتلُ/مبني للفاعل
90	آل عمران	159	١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠	في بعض الأمر
91	آل عمران	161	١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠	أن يَغُلَّ/بفتح الياء وضم الغين
92	آل عمران	175	١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠	يُخَوِّفُكُمْ أوليائه/أي من أوليائه
93	آل عمران	175	١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠	يُخَوِّفُكُمْ أوليائه/على إسناد الفعل على أولياء الشيطان
94	آل عمران	184	١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠	"...وبالزُّبُر"
95	آل عمران	187	١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠	وإذا أخذ الله ميثاق النبيين

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحَّفِي	قراءة عبد الله بن عباسٍ
96	آل عمران	187	لَتَبَيَّنَنَّ لِبَنَاءِ الْخَطَابِ P%hCÉ 8	لَتَبَيَّنَنَّ لِبَنَاءِ الْخَطَابِ
97	النساء	1	تَسْلُونُ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَنَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى السَّيْنِ P%hCÉ 8	تَسْلُونُ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَنَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى السَّيْنِ
98	النساء	1	وَالْأَرْحَامِ بِالْخَفْضِ عَلَى أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْهَاءِ فِي "بِه" أَوْ عَلَى أَنَّهُ مَجْرُورٌ بِبَاءِ مَقْدَرَةٍ، أَوْ بِالْقِسْمِ P%hCÉ 8	وَالْأَرْحَامِ بِالْخَفْضِ عَلَى أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْهَاءِ فِي "بِه" أَوْ عَلَى أَنَّهُ مَجْرُورٌ بِبَاءِ مَقْدَرَةٍ، أَوْ بِالْقِسْمِ
99	النساء	5	فِيمَا وَهُوَ مَصْدَرٌ كَالْقِيَامِ P%hCÉ 8	فِيمَا وَهُوَ مَصْدَرٌ كَالْقِيَامِ
100	النساء	19	إِلَّا أَنْ يَفْحَشْنَ وَعَاشِرُوهُنَّ P%hCÉ 8	إِلَّا أَنْ يَفْحَشْنَ وَعَاشِرُوهُنَّ
101	النساء	19	مُبَيَّنَةٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ، اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَبَانَ P%hCÉ 8	مُبَيَّنَةٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ، اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَبَانَ
102	النساء	19	بَيِّنَةٌ P%hCÉ 8	بَيِّنَةٌ
103	النساء	23	وَأَمَهَاتٍ نَسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمُ بِهِنَّ P%hCÉ 8	وَأَمَهَاتٍ نَسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمُ بِهِنَّ
104	النساء	24	فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ فَاتَّوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِزِيَادَةٍ إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ P%hCÉ 8	فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ فَاتَّوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِزِيَادَةٍ إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ
105	النساء	28	وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ بِفَتْحِ الْخَاءِ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ مُسْنَدًا إِلَى ضَمِيرِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِنْسَانَ مَفْعُولٌ بِهِ P%hCÉ 8	وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ بِفَتْحِ الْخَاءِ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ مُسْنَدًا إِلَى ضَمِيرِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِنْسَانَ مَفْعُولٌ بِهِ
106	النساء	31	كَبِيرٍ/عَلَى التَّوْحِيدِ عَلَى إِرَادَةِ الْجِنْسِ بِمَعْنَى جِنْسِ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ الْكُفْرُ P%hCÉ 8	كَبِيرٍ/عَلَى التَّوْحِيدِ عَلَى إِرَادَةِ الْجِنْسِ بِمَعْنَى جِنْسِ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ الْكُفْرُ
107	النساء	31	مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ بِزِيَادَةٍ مِنْ P%hCÉ 8	مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ بِزِيَادَةٍ مِنْ

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحَّفِي	قراءة عبد الله بن عباس
108	النساء	33	كَلِمَاتٍ لَّا يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّ وَرَبُّهُ يَخْتَارُ أَمْثَلَهَا 4112-ĀR	عاقدت/بألف
109	النساء	43	ثُمَّ لَمَّا دَخَلُوا مَدْيَنَ وَوَجَدُوا عِنْدَ النَّبِيِّ إِثْمًا مَّا كَانُوا لَهُمْ يَمُونُ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُجْرًا 3 11815 068ar qamA 9% (10) 28 W	سُكَّارِي/بضم السين وألف بعدها، واختلفوا أهو جمع تكسير أم اسم جمع ومذهب سيبويه أنه جمع تكسير ورجَّحه السيرافي
110	النساء	53	فَإِذْ لَمَّا فَصَّخَّرْتُهُمْ أَفْسَدْتَهُم بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ #•ER J : \$Z9#bq2sfaW #Ctu	فإذن لا يُؤْتُوا/بحذف النون على إعمال "إذن"
111	النساء	55	فَإِذْ لَمَّا فَصَّخَّرْتُهُمْ أَفْسَدْتَهُم بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ 4mfa %1' ` B NqBbr	صُدُّ/بضم الصاد مبنياً للمفعول
112	النساء	79	فَمِنْ نَفْسِكَ وَإِنَّمَا قَضَيْتَهَا عَلَيْكَ 47 ĀyR ` Üü pyfy" ` B y7Ys1' & \$Br	فمن نفسك وإنما قضيتها عليك
113	النساء	79	فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ 47 ĀyR ` Üü pyfy" ` B y7Ys1' & \$Br	فمن نفسك وأنا كتبتها عليك
114	النساء	94	سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ \$ZBsb Mp9 Nnq; 9%Ekbk EY #9 28 0y19	السَّلام/بألف
115	النساء	94	سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ \$ZBsb Mp9 Nnq; 9%Ekbk EY #9 28 0y19	السَّلم/بفتح السين واللام من غير ألف
116	النساء	94	سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ \$ZBsb Mp9 Nnq; 9%Ekbk EY #9 28 0y19	مُؤمناً/بالحمز وفتح الميم الثانية، اسم مفعول
117	النساء	95	وَكُلُّكُمْ رَاغِبٌ إِلَىٰ مَا كَانَ لِآبَائِهِمْ يَوْمَ الدِّينِ 40p2a? \$%ar xar	وكلُّ/بالرفع على الابتداء وحذف العائد
118	النساء	101	لَمَّا دَخَلُوا مَدْيَنَ وَوَجَدُوا عِنْدَ النَّبِيِّ إِثْمًا مَّا كَانُوا لَهُمْ يَمُونُ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُجْرًا léya bJ íqmA 9% B #7C) 28 b&	أن تُفَصِّرُوا/بضم التاء من "أقصر" الرباعي
119	النساء	117	أَتَيْنَاهُمْ وَأَبْطَلْنَاهُمْ أَهْلِيَهُمْ فَبَقِيَ الرُّسُلُ فَوَجَدْنَا آلِيَهُمْ فَوَجَدْنَا آلِيَهُمْ فَوَجَدْنَا آلِيَهُمْ \$UBRf WJ yñrB ` B 6 qāWf bJ	أتنا/وهو جمع أنيث
120	النساء	117	أَتَيْنَاهُمْ وَأَبْطَلْنَاهُمْ أَهْلِيَهُمْ فَبَقِيَ الرُّسُلُ فَوَجَدْنَا آلِيَهُمْ فَوَجَدْنَا آلِيَهُمْ فَوَجَدْنَا آلِيَهُمْ \$UBRf WJ yñrB ` B 6 qāWf bJ	وئنا/بفتح الواو من غير همز في أوله
121	النساء	117	أَتَيْنَاهُمْ وَأَبْطَلْنَاهُمْ أَهْلِيَهُمْ فَبَقِيَ الرُّسُلُ فَوَجَدْنَا آلِيَهُمْ فَوَجَدْنَا آلِيَهُمْ فَوَجَدْنَا آلِيَهُمْ \$UBRf WJ yñrB ` B 6 qāWf bJ	أُتْنَا/أبدل الهمزة واواً وخُرج على أنه جمع الجمع
122	النساء	117	أَتَيْنَاهُمْ وَأَبْطَلْنَاهُمْ أَهْلِيَهُمْ فَبَقِيَ الرُّسُلُ فَوَجَدْنَا آلِيَهُمْ فَوَجَدْنَا آلِيَهُمْ فَوَجَدْنَا آلِيَهُمْ \$UBRf WJ yñrB ` B 6 qāWf bJ	وئنا
123	النساء	117	أَتَيْنَاهُمْ وَأَبْطَلْنَاهُمْ أَهْلِيَهُمْ فَبَقِيَ الرُّسُلُ فَوَجَدْنَا آلِيَهُمْ فَوَجَدْنَا آلِيَهُمْ فَوَجَدْنَا آلِيَهُمْ \$UBRf WJ yñrB ` B 6 qāWf bJ	أُتْنَا/يسكون التاء

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
124	النساء	128	أَنْ يَصَالِحَا/بفتح الياء وشد الصاد، وأصله بتصالحا فأدغمت التاء في الصاد	أَنْ يَصَالِحَا/بفتح الياء وشد الصاد، وأصله بتصالحا فأدغمت التاء في الصاد
125	النساء	135	تَلَوُا/بضم اللام ويواوٍ واحدة	تَلَوُا/بضم اللام ويواوٍ واحدة
126	النساء	142	يَرَاوُونَ/بواوٍين من غير همز	يَرَاوُونَ/بواوٍين من غير همز
127	النساء	143	مُذَبِّبِينَ/بكسر الذال الثانية، جعله اسم فاعل، أي مذبذبين أنفسهم أو دينهم فهم متقلَّبون	مُذَبِّبِينَ/بكسر الذال الثانية، جعله اسم فاعل، أي مذبذبين أنفسهم أو دينهم فهم متقلَّبون
128	النساء	143	مُذَبِّبِينَ/بفتح الميم والذالين	مُذَبِّبِينَ/بفتح الميم والذالين
129	النساء	148	ظَلَمَ/مبنيًا للفاعل	ظَلَمَ/مبنيًا للفاعل
130	النساء	155	عُفِّ/بضم اللام وهو جمع غلاف	عُفِّ/بضم اللام وهو جمع غلاف
131	النساء	160	طَبِيبَاتٍ كَانَتْ أُحِلَّتْ لَهُمْ /بزيادة كانت على قراءة الجماعة	طَبِيبَاتٍ كَانَتْ أُحِلَّتْ لَهُمْ /بزيادة كانت على قراءة الجماعة
132	المائدة	3	وَأَكِيلُ السَّيِّعِ/بمعنى مأكول السَّيِّعِ	وَأَكِيلُ السَّيِّعِ/بمعنى مأكول السَّيِّعِ
133	المائدة	4	عَلَّمْتُمْ/بضم العين مبنيًا للمفعول	عَلَّمْتُمْ/بضم العين مبنيًا للمفعول
134	المائدة	4	مُكَلِّبِينَ/بالتخفيف من "أَكَلَبَ" وفَعَّلَ وأَفْعَلَ قد يشتركان	مُكَلِّبِينَ/بالتخفيف من "أَكَلَبَ" وفَعَّلَ وأَفْعَلَ قد يشتركان
135	المائدة	6	وَأَرْجُلُكُمْ/بالنصب وهو معطوف على أيديكم وما قبله	وَأَرْجُلُكُمْ/بالنصب وهو معطوف على أيديكم وما قبله
136	المائدة	23	يُخَافُونَ/بضم الياء مبنيًا للمفعول، أي يُهَابُونَ	يُخَافُونَ/بضم الياء مبنيًا للمفعول، أي يُهَابُونَ
137	المائدة	51	أَرْبَابًا/مكان أولياء	أَرْبَابًا/مكان أولياء

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
138	المائدة	53	حَبَطَتْ لِبَفْتَحِ الْبَاءِ، وَهَلْ لُغَةٌ	قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
139	المائدة	60	وَعَبْدُ الطَّاعُوتِ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْبَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَخَفْضِ الطَّاعُوتِ وَهُوَ جَمْعُ عَبْدٍ	قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
140	المائدة	60	وَعَبْدُ الطَّاعُوتِ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْبَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَنَصْبِ الطَّاعُوتِ وَهُوَ جَمْعُ عَبْدٍ	قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
141	المائدة	60	وَعَبْدُ الطَّاعُوتِ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِهَا وَفَتْحِ الدَّالِ وَخَفْضِ الطَّاعُوتِ وَهُوَ جَمْعُ عَابِدٍ.	قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
142	المائدة	60	وَعَبْدُ الطَّاعُوتِ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِهَا وَفَتْحِ الدَّالِ وَيَنْصَبُ الطَّاعُوتِ وَهُوَ جَمْعُ عَابِدٍ.	قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
143	المائدة	60	وَعَبْدُ الطَّاعُوتِ /عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، وَرَفْعِ الطَّاعُوتِ.	قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
144	المائدة	60	وَعَابِدُ الطَّاعُوتِ /بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ وَإِلِضَافَةٍ.	قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
145	المائدة	60	وَعَبْدُ الطَّاعُوتِ /بِفَتْحِ الثَّلَاثَةِ، يَرِيدُ وَعَبْدَ جَمْعِ عَابِدِ كَفَاجِرٍ وَفَجْرَةٍ وَحَذَفَتْ التَّاءَ لِلِإِضَافَةِ أَوْ هُوَ اسْمُ جَمْعِ كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ.	قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
146	المائدة	60	وَعَبِيدِ الطَّاعُوتِ /جَمْعُ عَبْدِ نَحْوِ كَلْبٍ وَكَلْبِيبٍ أَوْ اسْمُ جَمْعٍ.	قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
147	المائدة	63	الرَّبَّانِيُونَ /جَمْعُ رَبِّي.	قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
148	المائدة	63	بئس/بغير لام القسم.	بئس/بغير لام القسم.
149	المائدة	63	يعملون/بدلاً من يصنعون.	يعملون/بدلاً من يصنعون.
150	المائدة	95	عدل/يكسر فسكون وهي قراءة النبي ... من رواية ابن عباس.	عدل/يكسر فسكون وهي قراءة النبي ... من رواية ابن عباس.
151	المائدة	96	طُعْمُهُ/بضم الطاء وسكون العين وبدون ألف بعدها، والطُعْم : الطعام.	طُعْمُهُ/بضم الطاء وسكون العين وبدون ألف بعدها، والطُعْم : الطعام.
152	المائدة	96	وحرّم عليكم صيد/الفعل مبني للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى وصيدٌ مفعول به.	وحرّم عليكم صيد/الفعل مبني للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى وصيدٌ مفعول به.
153	المائدة	96	حرّم/بالتخفيف.	حرّم/بالتخفيف.
154	المائدة	96	حرماً/بفتحها، وبذلك تكون قراءته في الآية: "وحرّم عليكم صيد البرّ ما دُمتم حرماً".	حرماً/بفتحها، وبذلك تكون قراءته في الآية: "وحرّم عليكم صيد البرّ ما دُمتم حرماً".
155	المائدة	101	إنّ يُبَدُّ لكم/بالتاء المفتوحة مبنياً للفاعل وهو ضمير مستتر يعود إلى أشياء.	إنّ يُبَدُّ لكم/بالتاء المفتوحة مبنياً للفاعل وهو ضمير مستتر يعود إلى أشياء.
156	المائدة	101	أن يُبَدُّ لكم يسوؤكم/بضم الياء الأولى وفتح الثانية.	أن يُبَدُّ لكم يسوؤكم/بضم الياء الأولى وفتح الثانية.
157	المائدة	107	استحقّ/إذا ابتدأوا كسروا الهمزة. استحقّ/بفتح التاء مبنياً للفاعل.	استحقّ/إذا ابتدأوا كسروا الهمزة. استحقّ/بفتح التاء مبنياً للفاعل.
158	المائدة	107	الأوليان/بالرفع تنبيه "الأولى".	الأوليان/بالرفع تنبيه "الأولى".
159	المائدة	109	أجبتُم/بفتح الهمزة مبنياً للفاعل أي ماذا أجبتُم الناس.	أجبتُم/بفتح الهمزة مبنياً للفاعل أي ماذا أجبتُم الناس.
160	المائدة	109	علّامٌ/بالنصب على الاختصاص.	علّامٌ/بالنصب على الاختصاص.

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحَّفِ	قراءة عبد الله بن عباسٍ
161	المائدة	110	(' ÑEÏ' ÑUï ñq2afu \$pŷi \$ ŷzFu	فتفتخها/بحذف حرف الجر كالقراءة السابقة.
162	المائدة	112	š M BÜGp99 9p Df9B Uñ\$	هل تستطيع ربِّك/بالتاء ونصب الباء.
163	المائدة	116	É q222B-ē MR& y7 RJ	علامٌ/بالنصب.
164	الأأنعام	23	k # q23% b& WJ Uñ2Fi - 23 09 0e UñIÏEñ \$Za \$B \$Uñi	ثم لم تكن فتنتهم /بتأنيث الفعل ورفع ما بعده اسم تكن و "الإلا أن قالوا" خبرها.
165	الأأنعام	32	3bq26f Uññ9 ky a ÄY\$2a\$9u	ولدارُ الآخرةٍ بلام واحدة على الإضافة.
166	الأأنعام	33	Uññ«9% EÄ9u š RqQESŷ W Uññi brBp99 k \$M/y\$UÏ	لا يكذَّبونك/مقللاً من "كذب".
167	الأأنعام	38	4NA99V& NB&WJ ñqms4q2 ÉUf 7pU Wñ	ولا طيرٍ/بغير ألف وهمز.
168	الأأنعام	57	(, ŷ9%É } (· ŷU) BÜB99BŷJ	يقصُّ الحقُّ/بإلصاق المهملة المشددة.
169	الأأنعام	57	(, ŷ9%É } (· ŷU) BÜB99BŷJ	يقضي بالحق/ بإلصاق وإثبات باء الجر.
170	الأأنعام	68	%eÏ Ñ2y8 Xñ BÜJ22%y7 ZñÄŷ \$Bŷñ Uññ«9%Q99Bŷ B 3 t2 É9%	يُنسِنِك/بتشديد السين.
171	الأأنعام	73	4IqÁ9% îÄyZ9Pq9 0 99999u	يَنْفُحُ/بفتح الياء على البناء للفاعل.
172	الأأنعام	74	äI G3& 9y#ä ñDŷÇ DšU99A \$3% 9ñ p999# \$B\$UÏ 0 &	أزْرُ أَتَتخِذُ/ بضم الرءاء على النداء.
173	الأأنعام	74	äI G3& 9y#ä ñDŷÇ DšU99A \$3% 9ñ p999# \$B\$UÏ 0 &	أزْرُ أَتَتخِذُ/ بهمزة الاستفهام وفتح الهمزة بعدها وسكون الزاي ونصب الرءاء وحذف همزة الاستفهام من الفعل بعده.

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحَّفِي	قراءة عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ
174	الأَنْعَامِ	74	أَلِ ٤٣٤ ٤٧٣١ ١١٤١٤ ٤٥٤١٤ ١٣٤ ٤٣١ ٤٣١٣١ ٤٣٤١٤ ٤	أَزْرًا تَتَخَبَّرُ الهمزة بعد همزة الاستفهام وهو اسم ضم.
175	الأَنْعَامِ	98	٤٣١٣١ ٤ ٤٣١ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤	فمستقرٌ يكسر القاف، اسم فاعل، وهو مبتدأ والخبر محذوف.
176	الأَنْعَامِ	100	٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤	حَرْفُوا/بالحاء المهملة والفاء وتشديد الراء.
177	الأَنْعَامِ	100	٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤	حَرْفُوا/ كالقراءة السابقة ولكنه بتخفيف الراء.
178	الأَنْعَامِ	105	٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤	دارست.
179	الأَنْعَامِ	105	٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤	دُرِست/مبنيًا للمفعول.
180	الأَنْعَامِ	105	٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤	وإدارست/مشدداً معلوماً.
181	الأَنْعَامِ	125	٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤	حَرْجًا/ يكسر الراء، مثل: دَنَف.
182	الأَنْعَامِ	138	٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤	حَرْجٌ/ يكسر الحاء وتقديم الراء، قلب مكاني.
183	الأَنْعَامِ	139	٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤	خالصةً/بالتاء وال نصب.
184	الأَنْعَامِ	139	٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤ ٤٣٤١٤	خالصٌ/بالرفع وبغير تاء وهو خبر "ما".

الرقم	السورة	رقم الآية	النص المصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
185	الأنتعام	139	<p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ نُجُودًا مُتَدَاوِمَةً</p>	خالصة/على الإضافة إلى الضمير وهو بدل من ما، أو مبتدأ وخبره لذكورنا والجملة خبر "ما".
186	الأعراف	3	<p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ نُجُودًا مُتَدَاوِمَةً</p>	تتذكرون/بتاءين على مخاطبة حاضرين.
187	الأعراف	20	<p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ نُجُودًا مُتَدَاوِمَةً</p>	ملكين/بكسر اللام، متنى ملك.
188	الأعراف	26	<p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ نُجُودًا مُتَدَاوِمَةً</p>	رياشاً/بفتح الياء وألف بعدها، جمع ريش.
189	الأعراف	32	<p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ نُجُودًا مُتَدَاوِمَةً</p>	خالصة/بالرفع خبر "هي" ويجوز أن تكون خبر ثانياً لـ"هي".
190	الأعراف	40	<p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ نُجُودًا مُتَدَاوِمَةً</p>	الجميل/بفتح الميم وتشديدها.
191	الأعراف	40	<p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ نُجُودًا مُتَدَاوِمَةً</p>	الجميل/بضم الجيم وفتح الميم مخففة وهو الفللس أيضاً والحبل.
192	الأعراف	40	<p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ نُجُودًا مُتَدَاوِمَةً</p>	الجميل/بضم الميم وهو جمع جميل.
193	الأعراف	40	<p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ نُجُودًا مُتَدَاوِمَةً</p>	الجميل/بضم الجيم وسكون الميم.
194	الأعراف	57	<p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ نُجُودًا مُتَدَاوِمَةً</p>	بشراً/بضم الباء والشين جمع بشير.
195	الأعراف	57	<p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ نُجُودًا مُتَدَاوِمَةً</p>	نشراللون المضمومة وسكون الشين وهو تخفيف من المتقل.
196	الأعراف	57	<p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ نُجُودًا مُتَدَاوِمَةً</p>	نشرأ/بفتح النون وسكون الشين وهو مصدر من نشر بعد الطي.

الرقم	السورة	رقم الآية	النص المصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
197	الأعراف	127	<p>أَبْجَدُ حَمَلٌ مِيمٌ نُونٌ هَاءٌ يَاءٌ كَافٌ طَاءٌ زَيْدٌ رَاءٌ شِيمٌ ضِيمٌ ذِيمٌ</p> <p>سِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ</p> <p>صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ</p>	والإهتك.
198	الأعراف	143	<p>سِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ</p> <p>صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ</p>	دكاء/ممدوة غير منونة على وزن "حمراء".
199	الأعراف	154	<p>سِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ</p> <p>صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ</p>	سكت عن موسى الغضب.
200	الأعراف	165	<p>سِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ</p> <p>صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ</p>	بيأس/على وزن "ضيغم" الهمزة مفتوحة بين الياء والسين وبفتح السين ممنوعاً من الصرف.
201	الأعراف	165	<p>سِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ</p> <p>صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ</p>	بيئس/بكسر الهمزة على وزن "صيقل" اسم امرأة وهو بكسر القاف.
202	الأعراف	172	<p>سِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ</p> <p>صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ</p>	أن يقولوا/بالياء على الغيبة.
203	الأعراف	187	<p>سِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ</p> <p>صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ</p>	كأنك حفي بها/بالياء.
204	الأعراف	189	<p>سِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ</p> <p>صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ</p>	فمرت به.
205	الأعراف	189	<p>سِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ</p> <p>صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ</p>	فمارت به/بالألف وتشديد الراء.
206	الأعراف	189	<p>سِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ</p> <p>صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ صِيمٌ</p>	فاستمرت به.

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
207	الأعراف	190	شُرِكَا۟ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَهُوَ عَلَى حَذْفِ مِثْلِ مَا فِيهَا مِنْ شُرِكٍ. شُرِكَا۟ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَهُوَ عَلَى حَذْفِ مِثْلِ مَا فِيهَا مِنْ شُرِكٍ.	
208	الأعراف	240	طَبِيفٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ. طَبِيفٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ.	
209	الأنفال	30	لِيُقْتَدُوا لِيُقْتَدُوا	
210	الأنفال	30	لِيُعْبَدُوا لِيُعْبَدُوا	
211	الأنفال	60	تُخْزَوْنَ بِهِ تُخْزَوْنَ بِهِ	
212	الأنفال	61	لِلسِّمِّ بِكَسْرِ السِّينِ. لِلسِّمِّ بِكَسْرِ السِّينِ.	
213	الأنفال	66	ضَعْفَاءٌ ضَعْفَاءٌ	
214	التوبة	1	بِرَاءةٍ/بِالنَّصْبِ عَلَى تَقْدِيرٍ، اسْمَعُوا أَوْ الزَّمُوا. بِرَاءةٍ/بِالنَّصْبِ عَلَى تَقْدِيرٍ، اسْمَعُوا أَوْ الزَّمُوا.	
215	التوبة	1	وَرَسُولُهُ/بِفَتْحِهَا، وَلَعَلَّهَا عَلَى تَقْدِيرٍ: اسْمَعُوا. وَرَسُولُهُ/بِفَتْحِهَا، وَلَعَلَّهَا عَلَى تَقْدِيرٍ: اسْمَعُوا.	
216	التوبة	3	وَرَسُولُهُ/بِالنَّصْبِ، مَفْعُولٌ مَعَهُ، أَوْ بِالْعَطْفِ عَلَى لَفْظِ الْجَلَالَةِ "اللَّهُ" وَرَسُولُهُ/بِالنَّصْبِ، مَفْعُولٌ مَعَهُ، أَوْ بِالْعَطْفِ عَلَى لَفْظِ الْجَلَالَةِ "اللَّهُ"	

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحَّفِي	قراءة عبد الله بن عباس
217	التوبة	17	<p>ب%& \$B b% üüi1öBä b% \$B</p> <p>4iyäR# NöÄöR# #Ää i f%öj» k \$</p>	مسجد/بالإفراد
218	التوبة	61	<p>k \$ Bßsämäc ööy Bëëö%ö</p>	أذنُ خير/ بالتنوين، والرفع فيهما
219	التوبة	90	<p>É #öÉ \$ xE B bräpöB# ä% r</p> <p>ömbösä</p>	المُعذِرُونَ/مخففة من أعذر
220	التوبة	90	<p>É #öÉ \$ xE B bräpöB# ä% r</p> <p>ömbösä</p>	كذَّبُوا/بتشديد الذال
221	التوبة	109	<p>k \$xÉ B 3 qöä 4B 1öüöc%ö ö&</p>	أسَّسَ بنيانه/مبنيًا للمفعول ورفع ما بعده.
222	التوبة	119	<p>öi üü%öA%öj B öRöär ö\$öäö%</p>	مِنَ الصادقين
223	التوبة	128	<p>öä ööR# öB Ä q1öü öäö ä% ööj</p>	مِنَ أَنفُسِكُمْ/فتح الفاء، أي : أشرفكم.
224	يونس	1	<p>öÄpöcÉ ööBöMöf#ä y7 ä 4-9#</p>	الـر/سكتة خفيفة من غير تتفس على كل حرف من الحروف الثلاثة، أي ألف، لام، راء.
225	يونس	2	<p>4öj \$öqö# b& ö6fä Ä \$Z-ä b%&</p> <p>öjB öäü</p>	أكان للناس عجبٌ /بالرفع، وهو اسم كان.
226	يونس	16	<p>wr öäc öte 1öqöj \$B ? \$äö qö@ö</p> <p>(3/4ö NÄ1ö\$&</p>	ولا أدركتم بهمة ساكنة وتاء مرفوعة.
227	يونس	30	<p>4öjyö\$ \$B ö öR @ä öqä y7 ösäö</p>	تبلى/التاء من فوق الباء الموحدة من البلاء
228	يونس	89	<p>öw öi ö%öööy" ööj7ö wö</p>	ولا تتبعان/ساكنة التاء الثانية مشدودة النون، وهو من تبع يتبع.

الرقم	السورة	رقم الآية	النص المصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
229	هود	5	تَتَنَوَّنِي/بالتاء على وزن افعوعل 4qzEB	
230	هود	5	يَتَنَوَّنِي/على وزن يفوععل وهو للمبالغة 4qzEB	
231	هود	5	لَيَتَنَوَّنُونَ/بلام التأكيد في خبر "إن" وحذفت الياء في آخره تخفيفاً. 4qzEB	
232	هود	5	لَتَتَنَوَّنُونِي/بلام مفتوحة، تاء وبعدها، إثبات الياء في آخر الفعل. 4qzEB	
233	هود	5	تَتَنَوَّنُونَ. 4qzEB	
234	هود	5	يَتَنَوَّنُونَ/وزنه يفوععل. 4qzEB	
235	هود	5	يُتَنَوَّنُونَ/على وزن يُحلون. 4qzEB	
236	هود	5	تَتَنَوَّنِي/على وزن تنطوي. 4qzEB	
237	هود	5	4bqAEf\$Br 6 rIAf	على حين.
238	هود	32	\$W9%_ % % 9qZf #q9\$% \$W9%_A	جدلنا/من غير ألف.
239	هود	42	BrB 'i 6 %2 r %qAEyqC3 \$SRr	ابنه/سكون الهاء، وهو من أجرى الوصل مجرى الوقف.

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحَّفِي	قراءة عبد الله بن عباس
240	هود	87	<p>بئس ما كذبوا بآياتنا بئس ما كذبوا بآياتنا (بئس ما كذبوا بآياتنا)</p>	<p>نفعَل..تشَاءُ/ الأول بالنون لجماعة المتكلمين، والثاني بالتاء على الخطاب.</p>
241	هود	111	<p>وإن كلاً لما ليوقيهم وإن كلاً لما ليوقيهم</p>	<p>وإن كلاً لما ليوقيهم /بتشديد "إن" و"لماً".</p>
242	يوسف	4	<p>أحد عشر يسكون العين لتوالي الحركات.</p>	<p>أحد عشر/يسكون العين لتوالي الحركات.</p>
243	يوسف	23	<p>هيئت/بفتح الهاء والتاء وسكون الياء ومعناها : تعال.</p>	<p>هيئت/بفتح الهاء والتاء وسكون الياء ومعناها : تعال.</p>
244	يوسف	23	<p>هيئت/بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء ومعناها تهيأت لك.</p>	<p>هيئت/بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء ومعناها تهيأت لك.</p>
245	يوسف	23	<p>هيئت/بفتح الهاء وسكون الياء وكسر التاء على أصل التقاء الساكنين.</p>	<p>هيئت/بفتح الهاء وسكون الياء وكسر التاء على أصل التقاء الساكنين.</p>
246	يوسف	23	<p>هيئت/مثل حبيبت، وهو فعل مبني للمجهول،مسهل الهمزة من هيأتُ الشيء</p>	<p>هيئت/مثل حبيبت، وهو فعل مبني للمجهول،مسهل الهمزة من هيأتُ الشيء</p>
247	يوسف	23	<p>هيئت/مثل صريح كقولك : أصلحت.</p>	<p>هيئت/مثل صريح كقولك : أصلحت.</p>
248	يوسف	31	<p>مُتَكَا/بضم الميم وسكون التاء وتنوين الكاف،على وزن فعل.</p>	<p>مُتَكَا/بضم الميم وسكون التاء وتنوين الكاف،على وزن فعل.</p>
249	يوسف	45	<p>وَأذْكَر/بإبدال التاء ذالاً، وإدغام الذال فيها، وأصله : اذتكر.</p>	<p>وَأذْكَر/بإبدال التاء ذالاً، وإدغام الذال فيها، وأصله : اذتكر.</p>
250	يوسف	45	<p>بعد أمة/بفتح الهمزة، والميم مخفف بعدها منونة، والأمة : النسيان.</p>	<p>بعد أمة/بفتح الهمزة، والميم مخفف بعدها منونة، والأمة : النسيان.</p>
251	يوسف	45	<p>أمة/بالتاء.</p>	<p>أمة/بالتاء.</p>

الرقم	السورة	رقم الآية	النص المصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
252	يوسف	45	<p> pBē%eī t x Š# \$yāqB \$pū " %:qAS\$# BqāCū %āffwī NāB qīeS# </p>	تَعَصِرُونَ/بناء الخطاب وكسر الصاد.
253	يوسف	81	<p> s-ty' y7 u6cē J \$RSyī# </p>	سُرِّقَ/بضم أوله وكسر الراء المشددة أعلى البناء للمفعول.
254	يوسف	84	<p> qū B%S# \$E B qīh Mōu# Oāx </p>	من الحَزَنَ/بفتح الحاء والزاي.
255	يوسف	87	<p> Bp) Bšw) k \$QfS ` B S ty' w %qf brāy)S# </p>	لا يَبِيسُ/بكسر الياء على لغة بعض بني كلب.
256	يوسف	94	<p> ' B BēqCē S \$% BēS Mā'ū \$f9# (y#Bqāy#fī B'AV </p>	ولما انفصل العير.
257	يوسف	105	<p> N'qy)j %# 'i q#ā ōB uā'z # \$pā Bē#r \$zāte ē r'By Cū Cē # bqEīeB </p>	وكانتِ/بألف ممدودة بعد الكاف بعدها همزة مكسورة.
258	يوسف	110	<p> B#B #pZB# @B'9#S kōB#B#) ōly# ` B ōB zū \$RīC#R Mēāsy_ kqCē zē %# (āB#B#) </p>	كُذِّبُوا/بضم الكاف وتخفيف الذال مكسورة.
259	يوسف	110	<p> %# B#B #pZB# @B'9#S kōB#B#) ōly# (āB#B# B ōB zū \$RīC#R Mēāsy_ kqCē zē </p>	كُذِّبُوا/بتخفيف الذال مبنياً للفاعل.
260	الرعد	5	<p> 3%fVoy' 9ay ' A' SRh& \$'eSZā #Eh&& </p>	إذا/بهمزة واحدة على الخبر.
261	الرعد	5	<p> 3%fVoy' 9ay ' A' SRh& \$'eSZā #Eh&& </p>	أنا/بالتحقيق فيهما مع القصر.
262	الرعد	11	<p> %āh'ayz ōB#r h'yf' ē# ` B M'f'pB %q# 3k \$īB& ōB %qRqā'y't# </p>	من بين يديه رقيب ومن خلفه.

الرقم	السورة	رقم الآية	النص المصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
263	الرعد	11	<p>3k \$iBk ÖB %Rqälyt</p>	من بين يديه ورقباء من خلفه.
264	الرعد	11	<p>3k \$iBk ÖB %Rqälyt</p>	له معقبات من خلفه ورفيق من بين يديه.
265	الرعد	11	<p>3k \$iBk ÖB %Rqälyt</p>	يحفظونه من أمر الله.
266	الرعد	11	<p>3k \$iBk ÖB %Rqälyt</p>	من أمر الله يحفظونه.
267	الرعد	11	<p>3k \$iBk ÖB %Rqälyt</p>	يحفظونه بأمر الله.
268	الرعد	31	<p>\$äSäld J' \$Z9\$" %g9 ? \$äSäld</p>	أفلم يأس/يباء واحدة.
269	الرعد	31	<p>\$äSäld J' \$Z9\$" %g9 ? \$äSäld</p>	أفلم يتبين.
270	الرعد	39	<p>MÖVr äSäld \$B ? \$kqSdY</p>	ويثبت/يتشديد الباء
271	الرعد	43	<p>É:GÄSÄÄÄ %gVh ÖBr</p>	ومن عنده علم لكتاب /على جعل من حرف جر وجر ما بعده به وارتفاع (علم) على الابتداء، والجار والمجرور في موضع الخبر.
	الرعد	43	<p>É:GÄSÄÄÄ %gVh ÖBr</p>	ومن عنده علم الكتاب /من حرف جر، عنده مجرور بـ /وعلم: مبني للمفعول، الكتاب: رفع نيابة عند الفاعل.

الرقم	السورة	رقم الآية	النص المصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
272	إبراهيم	50	فَطْرَانٍ أَوْ أَمْرًا بِأُتِيَهُمْ بِقُرْآنٍ	فَطْرَانٍ/بفتح القاف والطاء
273	إبراهيم	50	فَطْرَانٍ أَوْ أَمْرًا بِأُتِيَهُمْ بِقُرْآنٍ	من فَطْرَانٍ/ بتنوين (فَطْرٍ) وَأَنْ، اسم فاعل.
274	إبراهيم	50	فَطْرَانٍ أَوْ أَمْرًا بِأُتِيَهُمْ بِقُرْآنٍ	من فَطْرَانٍ.
275	النحل	8	لَتَرْكَبُوهَا زِينَةً لِّبَاطِنِهَا لِأَجْلِهَا	لتركبوها زينة/بغير واو مفعول لأجله.
276	النحل	12	وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ لِّأَمْرِ رَبِّكَ وَمُسَخَّرَاتٌ خَيْرٌ.	والشمس والقمر والنجوم مُسَخَّرَاتٌ/ بالرفع على الابتداء، وَمُسَخَّرَاتٌ خَيْرٌ.
277	النحل	62	لَا تَكْفُرْ بِاللَّذِينَ هَمَّ بِإِخْتِارِهِمْ لِأَنْ يَكْفُرُوا بِاللَّذِينَ كَفَرُوا بِقُرْآنٍ	الكَذِبُ/بضم الثلاثة/جمع.
278	النحل	62	لَا تَكْفُرْ بِاللَّذِينَ هَمَّ بِإِخْتِارِهِمْ لِأَنْ يَكْفُرُوا بِاللَّذِينَ كَفَرُوا بِقُرْآنٍ	مُفْرَطُونَ/بفتح الراء اسم فاعل.
279	النحل	62	لَا تَكْفُرْ بِاللَّذِينَ هَمَّ بِإِخْتِارِهِمْ لِأَنْ يَكْفُرُوا بِاللَّذِينَ كَفَرُوا بِقُرْآنٍ	مُفْرَطُونَ/بكسر الراء اسم مفعول.
280	النحل	81	لَا تَكْفُرْ بِاللَّذِينَ هَمَّ بِإِخْتِارِهِمْ لِأَنْ يَكْفُرُوا بِاللَّذِينَ كَفَرُوا بِقُرْآنٍ	تَمَّ نِعْمَتَهُ/تتم: بتاءين، ونعمته بالرفع فاعل.

الرقم	السورة	رقم الآية	النص المصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
281	النحل	81	<p>تَسْلَمُونَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَاللَّامِ مِنْ السَّلَامَةِ.</p>	<p>تَسْلَمُونَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَاللَّامِ مِنْ السَّلَامَةِ.</p>
282	الإسراء	4	<p>لِتُفْسِدُونَ/بِضْمِ التَّاءِ وَفَتْحِ السَّيْنِ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ.</p>	<p>لِتُفْسِدُونَ/بِضْمِ التَّاءِ وَفَتْحِ السَّيْنِ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ.</p>
283	الإسراء	4	<p>لِنُفْسِدَنَّ</p>	<p>لِنُفْسِدَنَّ</p>
284	الإسراء	4	<p>لِيُفْسِدَنَّ/بِضْمِ السَّيْنِ</p>	<p>لِيُفْسِدَنَّ/بِضْمِ السَّيْنِ</p>
285	الإسراء	4	<p>لِنُفْسِدَنَّ</p>	<p>لِنُفْسِدَنَّ</p>
286	الإسراء	4	<p>وَلَتُعَلَّنَ/حَنْفَتِ الْوَاوِ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَأَنَّ قَبْلَهُمَا مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا</p>	<p>وَلَتُعَلَّنَ/حَنْفَتِ الْوَاوِ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَأَنَّ قَبْلَهُمَا مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا</p>
287	الإسراء	4	<p>لِيُعَلَّنَ/بِالْيَاءِ</p>	<p>لِيُعَلَّنَ/بِالْيَاءِ</p>
288	الإسراء	5	<p>فَحَاسُوا/بِالْحَاءِ مَهْمَلَةً</p>	<p>فَحَاسُوا/بِالْحَاءِ مَهْمَلَةً</p>
289	الإسراء	13	<p>"وَيُخْرَجُ...كِتَابًا/بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ.</p>	<p>"وَيُخْرَجُ...كِتَابًا/بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ.</p>
290	الإسراء	16	<p>أَمْرًا/بِالْقَصْرِ وَكسْرِ الْمِيمِ.</p>	<p>أَمْرًا/بِالْقَصْرِ وَكسْرِ الْمِيمِ.</p>

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحَّفِي	قراءة عبد الله بن عباس
291	الإسراء	16	﴿أَمْ أَدْرَأَهُمْ بِآيَاتِنَا﴾ ﴿أَمْ أَدْرَأَهُمْ بِآيَاتِنَا﴾	أمرنا/بالمد.
292	الإسراء	16	﴿أَمْ أَدْرَأَهُمْ بِآيَاتِنَا﴾ ﴿أَمْ أَدْرَأَهُمْ بِآيَاتِنَا﴾	أمرنا/بتشديد الميم المفتوحة.
293	الإسراء	23	﴿وَوَصَّيْنَا الْوَالِدِينَ﴾ ﴿وَوَصَّيْنَا الْوَالِدِينَ﴾	ووصى/من الوصية.
294	الإسراء	23	﴿وَوَصَّيْنَا الْوَالِدِينَ﴾ ﴿وَوَصَّيْنَا الْوَالِدِينَ﴾	أف/مشددة مفتوحة من غير تنوين.
295	الإسراء	24	﴿وَوَصَّيْنَا الْوَالِدِينَ﴾ ﴿وَوَصَّيْنَا الْوَالِدِينَ﴾	الذَّل/يكسر الذال.
296	الإسراء	31	﴿وَوَصَّيْنَا الْوَالِدِينَ﴾ ﴿وَوَصَّيْنَا الْوَالِدِينَ﴾	خَطْنَا/بالتفتح وسكون الطاء وهو مصدر "خطئ".
297	الإسراء	57	﴿وَوَصَّيْنَا الْوَالِدِينَ﴾ ﴿وَوَصَّيْنَا الْوَالِدِينَ﴾	تَدْعُونَ/ببناء الخطاب
298	الإسراء	64	﴿وَوَصَّيْنَا الْوَالِدِينَ﴾ ﴿وَوَصَّيْنَا الْوَالِدِينَ﴾	رَجَلِكْ/يكسر الجيم مفرداً، أريد به الجمع.
299	الإسراء	101	﴿وَوَصَّيْنَا الْوَالِدِينَ﴾ ﴿وَوَصَّيْنَا الْوَالِدِينَ﴾	فَسَأَلْ/بفتح السين، فعلاً ماضياً.
300	الإسراء	101	﴿وَوَصَّيْنَا الْوَالِدِينَ﴾ ﴿وَوَصَّيْنَا الْوَالِدِينَ﴾	فَسَأَلْ/بألف من غير همزة على التخفيف.
301	الإسراء	102	﴿وَوَصَّيْنَا الْوَالِدِينَ﴾ ﴿وَوَصَّيْنَا الْوَالِدِينَ﴾	علمت/بفتح التاء، على خطاب موسى لفرعون.
302	الإسراء	102	﴿وَوَصَّيْنَا الْوَالِدِينَ﴾ ﴿وَوَصَّيْنَا الْوَالِدِينَ﴾	علمت/بضم التاء، أخبر موسى عن نفسه انه ليس بمسحور.

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحَّفِي	قراءة عبد الله بن عباسٍ
303	الإسراء	106	فَرَقْنَاهُ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ . فَرَقْنَاهُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ .	فَرَقْنَاهُ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ . فَرَقْنَاهُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ .
304	الإسراء	106	فَرَقْنَاهُ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ . فَرَقْنَاهُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ .	فَرَقْنَاهُ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ . فَرَقْنَاهُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ .
305	الكهف	26	وَلَا تُشْرِكْ بِاللَّتَاءِ، وَالْجُزْمِ، وَلَا : نَاهِيَةً .	وَلَا تُشْرِكْ بِاللَّتَاءِ، وَالْجُزْمِ، وَلَا : نَاهِيَةً .
306	الكهف	34	ثُمَّ رُبِّضْ نَاءً وَالْمِيمَ	ثُمَّ رُبِّضْ نَاءً وَالْمِيمَ
307	الكهف	42	بِثْمَرِهِ رُبِّضْ نَاءً وَالْمِيمَ .	بِثْمَرِهِ رُبِّضْ نَاءً وَالْمِيمَ .
308	الكهف	45	تَنْذِيرِهِ رُبِّضْ نَاءً وَيَاءً	تَنْذِيرِهِ رُبِّضْ نَاءً وَيَاءً
309	الكهف	45	تَنْذِيرِهِ رُبِّضْ نَاءً مِنْ أَدْرَى الرَّبَاعِيِّ .	تَنْذِيرِهِ رُبِّضْ نَاءً مِنْ أَدْرَى الرَّبَاعِيِّ .
310	الكهف	45	الرَّيْحِ / مَفْرَدًا	الرَّيْحِ / مَفْرَدًا
311	الكهف	66	رُشْدًا رُبِّضْ نَاءً مَثَلًا عَلَى إِبْتِغَاءِ الثَّانِي الْأَوَّلِ .	رُشْدًا رُبِّضْ نَاءً مَثَلًا عَلَى إِبْتِغَاءِ الثَّانِي الْأَوَّلِ .
312	الكهف	74	زَكِيَّةً بِغَيْرِ أَلْفٍ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ .	زَكِيَّةً بِغَيْرِ أَلْفٍ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ .
313	الكهف	74	زَكِيَّةً بِأَلْفٍ بَعْدَ الزَّايِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ، اسْمُ فَاعِلٍ .	زَكِيَّةً بِأَلْفٍ بَعْدَ الزَّايِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ، اسْمُ فَاعِلٍ .
314	الكهف	77	فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ تَمَّ قَعْدَ بَيْنِيهِ .	فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ تَمَّ قَعْدَ بَيْنِيهِ .
315	الكهف	77	لَتَخَذَتْ بِنَاءِ الْخَطَابِ وَخَاءِ مَعْجَمِهِ مَكْسُورَةً .	لَتَخَذَتْ بِنَاءِ الْخَطَابِ وَخَاءِ مَعْجَمِهِ مَكْسُورَةً .

الرقم	السورة	رقم الآية	النص المصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
316	الكهف	79	<p>paššjy' @ä äēŪ ŌB Nēāhūr b%r</p> <p>شَاي</p>	أمامهم.
317	الكهف	79	<p>paššjy' @ä äēŪ ŌB Nēāhūr b%r</p> <p>شَاي</p>	يأخذ كل سفينة صالحة.
318	الكهف	79	<p>paššjy' @ä äēŪ ŌB Nēāhūr b%r</p> <p>شَاي</p>	يأخذ كل سفينة صحيحة.
319	الكهف	80	<p>ūāāBšā ūqŷ & b%šū ŌnāāBšBār</p>	وأما الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين.
320	الكهف	81	<p>ŋēB #Zyž \$ŷlān \$ŷlŋ%žā b& \$Ršāfū</p> <p>▷ t%ā ūqŷy-</p>	أزكى منه
321	الكهف	81	<p>ŋēB #Zyž \$ŷlān \$ŷlŋ%žā b& \$Ršāfū</p> <p>▷ t%ā ūqŷy-</p>	رحماً/ساكنة الحاء
322	الكهف	81	<p>ŋēB #Zyž \$ŷlān \$ŷlŋ%žā b& \$Ršāfū</p> <p>▷ t%ā ūqŷy-</p>	رحماً بفتح الراء وكسر الحاء
323	الكهف	86	<p>pāŪym Bū ūā 'ī Ū āāB \$ŷlŷy' ū</p>	حمئة/بهزمة مفتوحة بغير ألف وهو صفة مشبهة .
324	الكهف	88	<p>āā'y vāā \$ēā' ūāār z B#ā ŌB \$Bār</p> <p>(āpŷāB</p>	فله جزاء الحسنى /نصب جزاء بغير تنوين والحسنى على الإضافة.
325	الكهف	102	<p>frāī Gf b& ūyāx ūiŷ%B = Āyāā&</p> <p>āūāŷrā pīrB AE B " ššāā</p>	أفحسب/بإسكان السين وضم الباء
326	الكهف	105	<p>Pqf ūqŷ ūāē: Xū ūqŷā& ūāŪpū</p> <p>\$Rā& pŷl ūāē&</p>	فحبطت/بفتح الباء

الرقم	السورة	رقم الآية	النص المصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
338	مريم	26	<p>وَأَمَّا نَسِيحٌ فَمَا أَتَىٰ نَسِيحٌ فَمَا أَتَىٰ نَسِيحٌ</p>	صيماً
339	مريم	71	<p>وَأَمَّا نَسِيحٌ فَمَا أَتَىٰ نَسِيحٌ</p>	وإن منهم/بالهاء للغيبة على ما تقدم من الضمائر
340	مريم	72	<p>وَأَمَّا نَسِيحٌ فَمَا أَتَىٰ نَسِيحٌ</p>	ثم/بفتح الناء
341	مريم	72	<p>وَأَمَّا نَسِيحٌ فَمَا أَتَىٰ نَسِيحٌ</p>	ثم نجي الذين اتقوا منها وترك الظالمين
342	مريم	74	<p>وَأَمَّا نَسِيحٌ فَمَا أَتَىٰ نَسِيحٌ</p>	وريا/من غير همز ولا تشديد بالقصر والتخفيف
343	مريم	74	<p>وَأَمَّا نَسِيحٌ فَمَا أَتَىٰ نَسِيحٌ</p>	وريا/بالزاي مشدد الياء
344	طه	15	<p>وَأَمَّا نَسِيحٌ فَمَا أَتَىٰ نَسِيحٌ</p>	أكاد أخفيها من نفسي
345	طه	45	<p>وَأَمَّا نَسِيحٌ فَمَا أَتَىٰ نَسِيحٌ</p>	أن يُفْرِطَ/بضم الباء وكسر الراء
346	طه	50	<p>وَأَمَّا نَسِيحٌ فَمَا أَتَىٰ نَسِيحٌ</p>	خلقه/بفتح اللام فعلاً ماضياً
347	طه	61	<p>وَأَمَّا نَسِيحٌ فَمَا أَتَىٰ نَسِيحٌ</p>	فيسحتكم/بفتح الياء من سحت الثلاثي وهي لغة الحجاز

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحَّفِي	قراءة عبد الله بن عباس
348	طه	66	بَٰرِئٌ مِّنْ ذُنُوبِهِمْ وَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	تُخَيِّلُ/بفتح التاء أي تتخيل
349	طه	97	لَا يَخْلُقُ أَشْيَاءَ مُّشَابِهَةً لِّمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	لنَحْرُقْنَه/بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء
350	طه	102	أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَنَ فَمَا يَكْفُرُونَ	الصُّورَ/على وزن دُرر، جمع صورة
351	طه	128	أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ بَدِئُوا الْوَهْمَ وَأَنَّهُم كَالفُلِّ الْمَشْحُونِ	أفلم نَهْدِ
352	طه	134	أَمْ لَهُمْ آيَاتٌ فَلا يَتَذَكَّرُونَ	من قبل أن نُذَلَّ ونُخزَى /الفعالن مبينان للمفعول.
353	طه	135	أَمْ لَهُمْ آيَاتٌ فَلا يَتَذَكَّرُونَ	السُّوءَ/بفتح السين وسكون الواو وآخره همزة.
354	طه	135	أَمْ لَهُمْ آيَاتٌ فَلا يَتَذَكَّرُونَ	الصراط السُّوي/بسكون الياء وتخفيفها.
355	الأنبياء	48	أَمْ لَهُمْ آيَاتٌ فَلا يَتَذَكَّرُونَ	ضياء/بغير واو قبله، حال من الفرقان.
356	الأنبياء	78	أَمْ لَهُمْ آيَاتٌ فَلا يَتَذَكَّرُونَ	لِحُكْمِهِمَا/على التنثية.
357	الأنبياء	87	أَمْ لَهُمْ آيَاتٌ فَلا يَتَذَكَّرُونَ	يُقَدِّرُ/بالياء مفتوحة وكسر الدال
358	الأنبياء	87	أَمْ لَهُمْ آيَاتٌ فَلا يَتَذَكَّرُونَ	نُقَدِّرُ/باليون مضمومة وفتح القاف وكسر الدال مشددة
359	الأنبياء	88	أَمْ لَهُمْ آيَاتٌ فَلا يَتَذَكَّرُونَ	نُجِّي/بنون واحدة مضمومة وجيم مشددة يا ساكنة
360	الأنبياء	95	أَمْ لَهُمْ آيَاتٌ فَلا يَتَذَكَّرُونَ	حَرِّمْ/بكسر الحاء وسكون الراء

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحَّفِي	قراءة عبد الله بن عباس
361	الأنبياء	95	حَرْمٌ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ع ٤ qāʾ	حَرْمٌ/بفتح الحاء وسكون الراء
362	الأنبياء	95	حَرْمٌ/كسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْحَاءِ الْمِيمِ ع ٤ qāʾ	حَرْمٌ/كسر الراء وفتح الحاء الميم على المضي
363	الأنبياء	95	حَرْمٌ/بِضْمِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْحَاءِ ع ٤ qāʾ	حَرْمٌ/بضم الراء وفتح الحاء والميم على المضي
364	الأنبياء	95	حَرْمٌ/بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالْمِيمِ عَلَى ع ٤ qāʾ	حَرْمٌ/بفتح الحاء والميم على المضي
365	الأنبياء	95	حَرْمٌ/بِضْمِ الْحَاءِ وَكسْرِ الرَّاءِ ع ٤ qāʾ	حَرْمٌ/بضم الحاء وكسر الراء مشددة وفتح الميم على المضي مبنياً للمفعول
366	الأنبياء	95	حَرْمٌ/بِفَتْحِ الثَّلَاثَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ ع ٤ qāʾ	حَرْمٌ/بفتح الثلاثة وتشديد الراء مبنياً للفاعل
367	الأنبياء	96	جَدَثٌ/بِالنَّاءِ الْمَثَلَّثَةِ، وَهُوَ ع ٤ qāʾ	جَدَثٌ/بالنشاء المثلثة، وهو القبر/بالنشاء لغة الحجاز
368	الأنبياء	98	حَضْبٌ/بِاسْكَانِ الصَّادِ ع ٤ rāʾ	حَضْبٌ/بإسكان الصاد
369	الأنبياء	98	حَضْبٌ/بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ الْمَفْتُوحَةِ ع ٤ rāʾ	حَضْبٌ/بالضاد المعجمة المفتوحة
370	الأنبياء	98	حَضْبٌ/بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ السَّاكِنَةِ ع ٤ rāʾ	حَضْبٌ/بالضاد المعجمة الساكنة

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
371	الأنبياء	111	وان أدري لَعَلَّة/أدري إسكان الياء وقفاً ووصلاً ؤم	
372	الأنبياء	112	ربي/بياء ثابتة	
373	الأنبياء	112	ربي أَحَكَمُ/بياء ساكنة أَحَكَمُ/افعل التفضيل	
374	الحج	2	سُكَّارِي وما هم بسُكَّارِي /بضم السين فيهما على وزن فُعَالِي ي	
375	الحج	19	هذان/بتشديد النون وهي لغة قريش	
376	الحج	23	يَحْلُونَ/يفتح الياء واللام وسكون الحاء.	
377	الحج	23	أَسُورُ/يفتح الراء من غير ألف ولا هاء	
378	الحج	23	لِيلِيَا/أبدل الهمزتين واوين ثم قبلها ياءين.	
379	الحج	27	رُجَالًا/بضم الراء وتشديد الجيم وهو جمع راحل.	
380	الحج	27	رُجَالِي/مثل النعamy بألف التأنيث المقصورة	
381	الحج	27	رُجَالِي/وهو جمع راجل .	
382	الحج	36	المعتر/بكسر الراء دون ياء حذفت الياء تخفيفاً واستغني بالكسرة عنها.	

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
383	الحج	36	المعترى بالياء اسم فاعل من اعترى وهو بالياء وبدونها بمعنى القراءة الأولى أي التعرض للطلب	المعترى بالياء اسم فاعل من اعترى وهو بالياء وبدونها بمعنى القراءة الأولى أي التعرض للطلب
384	الحج	39	أذن بفتح الهمزة	أذن بفتح الهمزة
385	الحج	51	معاجزين/من عاجز	معاجزين/من عاجز
386	الحج	52	ولا نبي ولا مُحدّث /في تفسير القرطبي.	ولا نبي ولا مُحدّث /في تفسير القرطبي.
387	الحج	52	من رسول ولا نبي مُحدّث / مصحف ابن عباس.	من رسول ولا نبي مُحدّث / مصحف ابن عباس.
388	الحج	53	زُيّر/بفتح الباء.	زُيّر/بفتح الباء.
389	الحج	56	يُسارع/بالياء وكسر الراء	يُسارع/بالياء وكسر الراء
390	الحج	60	يأتون ما أتوا /بالقصر من الإيتان.	يأتون ما أتوا /بالقصر من الإيتان.
391	المؤمنون	67	سُمراً/بضم السين وشد الميم مفتوحة.	سُمراً/بضم السين وشد الميم مفتوحة.
392	المؤمنون	67	سُمراً/زيادة الألف بين الميم والراء.	سُمراً/زيادة الألف بين الميم والراء.
393	المؤمنون	67	تُهَجِّرون/بضم التاء وكسر الجيم.	تُهَجِّرون/بضم التاء وكسر الجيم.
394	المؤمنون	67	تُهَجِّرون/بفتح الهاء وشد الجيم	تُهَجِّرون/بفتح الهاء وشد الجيم
395	المؤمنون	67	يُهَجِّرون/بالياء وفتح الهاء وشد الجيم مكسورة.	يُهَجِّرون/بالياء وفتح الهاء وشد الجيم مكسورة.

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
396	المؤمنون	101	<p>وَأَقْرَبُ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَلْبَانٌ عُيُوبٌ</p>	في الصُّورِ/يفتح الواو جمع صوره.
397	المؤمنون	106	<p>وَأَقْرَبُ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَلْبَانٌ عُيُوبٌ</p>	شقاوتنا/بوزن السَّعَادَةِ.
398	النور	22	<p>وَأَقْرَبُ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَلْبَانٌ عُيُوبٌ</p>	ولا يتأل.
399	النور	22	<p>وَأَقْرَبُ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَلْبَانٌ عُيُوبٌ</p>	ولا يتأل أولو العقل منكم.
400	النور	25	<p>وَأَقْرَبُ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَلْبَانٌ عُيُوبٌ</p>	يوفيههم الله دينهم الحق لرفع صفة ل"الله"
401	النور	27	<p>وَأَقْرَبُ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَلْبَانٌ عُيُوبٌ</p>	حتى تستأنسوا.
402	النور	27	<p>وَأَقْرَبُ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَلْبَانٌ عُيُوبٌ</p>	حتى تسلموا أو تستأنذوا.
403	النور	27	<p>وَأَقْرَبُ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَلْبَانٌ عُيُوبٌ</p>	حتى تسلموا على أهلها وتستأنذوا.

الرقم	السورة	رقم الآية	النص المصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
404	النور	27	<p>حتى يسلموا على أهلها وتستأذنونوا/الياء.</p>	<p>حتى يسلموا على أهلها وتستأذنونوا/الياء.</p>
405	النور	31	<p>ليضربن/كسر اللام على الأصل.</p>	<p>ليضربن/كسر اللام على الأصل.</p>
406	النور	31	<p>عورات/يفتح لو او.</p>	<p>عورات/يفتح لو او.</p>
407	النور	33	<p>لهن غفور رحيم /بزيادة لهن على المنقول عن الجماعة.</p>	<p>لهن غفور رحيم /بزيادة لهن على المنقول عن الجماعة.</p>
408	النور	35	<p>درئ/يفتح الدال وكسر الراء ممدود مهموزاً</p>	<p>درئ/يفتح الدال وكسر الراء ممدود مهموزاً</p>
409	النور	35	<p>يمسه/الياء من تحت.</p>	<p>يمسه/الياء من تحت.</p>
410	النور	43	<p>من خلله/على التوحيد.</p>	<p>من خلله/على التوحيد.</p>
411	النور	43	<p>من خلاله/بالألف وفتح الخاء.</p>	<p>من خلاله/بالألف وفتح الخاء.</p>
412	النور	60	<p>أن يضعن من ثيابهن /بزيادة حرف لجر من.</p>	<p>أن يضعن من ثيابهن /بزيادة حرف لجر من.</p>
413	النور	60	<p>أن يضعن جلابيبهن.</p>	<p>أن يضعن جلابيبهن.</p>
414	الفرقان	17	<p>نحشهم/بالنون.</p>	<p>نحشهم/بالنون.</p>

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
415	الفرقان	77	سبأء بآقك ف كقك ة كقءك ءك	فقد كذب الكافرون.
416	الشعراء	20	ءكءقءك ب كءر ءقءقءك ءكءك	فعلتها إذا وأنا من/الجاهلين/.
417	الشعراء	56	برءءءم ء ءقءم سءءر	حائرون/بالألف والذال المعجمة.
418	الشعراء	64	ءقءقءك ءكءقءك ءكءقءك	أزلقنا/بالقاف بدل الفاء
419	الشعراء	111	بءقءقءك ءقءقءك ءقءقءك ءقءقءك	وأتباعك الأردلون/جمع تابع مثل صاحب وأصحاب.
420	الشعراء	137	ءقءقءك ءقءقءك ءقءقءك	خُلق/بضم فسكون/تخفيف خُلق.
421	الشعراء	149	ءقءقءك ءقءقءك ءقءقءك ءقءقءك	تنتحتون/بالتاء للخطاب وكسر الحاء.
422	الشعراء	149	ءقءقءك ءقءقءك ءقءقءك ءقءقءك	فارهم/بالألف
423	الشعراء	197	ءقءقءك ءقءقءك ءقءقءك ءقءقءك	أولم تكن لهم آية/بالتاء/وآية بالنصب خبر.
424	الشعراء	227	ءقءقءك ءقءقءك ءقءقءك ءقءقءك	أي مُنَفَّتْ ينفلتون/بالفاء وتاءين.
425	الشعراء	227	ءقءقءك ءقءقءك ءقءقءك ءقءقءك	أي مُنَفَّتْ يَنْقَلِبُونَ/بتاءين مفتوحتين وبقافين على كل واحدة منهما نقطتان وتشديد اللام فيهما.
426	النمل	8	ءقءقءك ءقءقءك ءقءقءك ءقءقءك	أن بوركت النار ومن حولها.
427	النمل	8	ءقءقءك ءقءقءك ءقءقءك ءقءقءك	ومن حولها من الملائكة.

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحَّفِي	قراءة عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ
428	النمل	25	'i äe y B\$B /h " %\$!- #1\$ä p p w& bqöe \$B Dnefr Ç ÇE # N'q/p; %\$ bqZäe\$Br	أَلَّا يَسْجُدُوا/بِتخفيف اللام.
429	النمل	31	uü pB / ÄqZä Mä qeZ w&	أَلَّا تَغْلُوا/بالغين المعجمة.
430	النمل	66	46ÄF\$' i NGBä Bt'S\$EY	بِلِ أَدْرِكْ/يكسر اللام ووصل الألف وشد الدال والألف بعدها
431	النمل	66	46ÄF\$' i NGBä Bt'S\$EY	بِلِ أَدْرِكْ/على وزن أفعل بهمزة واحدة مقطوعة وسكون الدال مخفف بلا ألف.
432	النمل	66	46ÄF\$' i NGBä Bt'S\$EY	بِلِ أَدْرِكْ/بمد بعد همزة الاستفهام وأصله أدرك فقلبت الثانية ألفاً تخفيفاً.
433	النمل	66	46ÄF\$' i NGBä Bt'S\$EY	أَدْرِكْ عَلَيْهِمْ/يستفهم ولا يشدد.
434	النمل	66	46ÄF\$' i NGBä Bt'S\$EY	إِدَارِكْ/بهمزة داخله على ادراك/فيسقط همزة الوصل المجتلية لأجل الإدغام والنطق بالساکن.
435	النمل	66	46ÄF\$' i NGBä Bt'S\$EY	بِلِي لِأَنَّ مِنْ بِلِ لَوْلَكِنْ اِخْتَلَفَتْ فِي الْمِرَاجِعِ صُورَةُ الْفِعْلِ مَعَهُ وَاضْطَرَبَ النُّقْلُ كَمَا بِلِي "بِلِي أَدْرِكْ" "بِلِي أَدْرِكْ" "بِلِي أَدْرِكْ".
436	النمل	72	Äy Na9 t\$ä bqaJ b& @pÄ @ä ä qäetp@ " %\$	أَزْفَ لَكُمْ.
437	النمل	82	Nqm \$WÖt z& NÖä ÄqE\$ y %r #EJr öqäeÇ ÇE #z B p4\$	تَكَلِّمُهُمْ/يفتح التاء وسكون لكاف مخفف اللام.

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحَّفِي	قراءة عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ
438	النمل	91	﴿لَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ عَيْنًا وَمَنْعًا ۗ لَوْ كَانَ لِإِكْتِافِيكُمُ اللَّعْنَةُ لَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ حُرْمَةَ اللَّهِ كَحُرْمَةِ اللَّهِ وَمَنْحَتَهَا لَمَالًا مَرغُوبًا﴾ (﴿لَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ عَيْنًا وَمَنْعًا ۗ لَوْ كَانَ لِإِكْتِافِيكُمُ اللَّعْنَةُ لَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ حُرْمَةَ اللَّهِ كَحُرْمَةِ اللَّهِ وَمَنْحَتَهَا لَمَالًا مَرغُوبًا﴾)	ربَّ هذه البلدة التي حرّمها / التي صفة البلدة.
439	القصص	9	﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عِينًا تُبْصِرُ مَا كَانُوا عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا لَهْزَاتٍ مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ لَئِيْلَ مَا يَصِفُونَ﴾ (﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عِينًا تُبْصِرُ مَا كَانُوا عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا لَهْزَاتٍ مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ لَئِيْلَ مَا يَصِفُونَ﴾)	"قِرَاءةٌ عَيْنِ لِي وَالْكَ لَا تَقْتُلُونَهُ " ألف في "وَأَلْكَ" ونون في الفعل ولعل في ذلك تحريف.
440	القصص	9	﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عِينًا تُبْصِرُ مَا كَانُوا عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا لَهْزَاتٍ مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ لَئِيْلَ مَا يَصِفُونَ﴾ (﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عِينًا تُبْصِرُ مَا كَانُوا عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا لَهْزَاتٍ مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ لَئِيْلَ مَا يَصِفُونَ﴾)	"قَالَتِ قِرَاءةٌ عَيْنِ لِي وَلِكَ لَا تَقْتُلُوهُ" وهو لحن.
441	القصص	10	﴿فَلَمَّا جَاءَ قَوْمَهُمْ نَارُ مِّنَ السَّمَاءِ سَاغِتَ فِيهَا عِصْيَانُهُمْ وَمَأْوَاهُمْ فِيهَا فَوَاقَاهُ اللَّهُ لِقَوْمٍ يُجَاهِلُونَ﴾ (﴿فَلَمَّا جَاءَ قَوْمَهُمْ نَارُ مِّنَ السَّمَاءِ سَاغِتَ فِيهَا عِصْيَانُهُمْ وَمَأْوَاهُمْ فِيهَا فَوَاقَاهُ اللَّهُ لِقَوْمٍ يُجَاهِلُونَ﴾)	قَرَعًا/بِالْقَافِ وَكَسَرَ الرَّاءِ مِنْ القَارعة.
442	القصص	10	﴿فَلَمَّا جَاءَ قَوْمَهُمْ نَارُ مِّنَ السَّمَاءِ سَاغِتَ فِيهَا عِصْيَانُهُمْ وَمَأْوَاهُمْ فِيهَا فَوَاقَاهُ اللَّهُ لِقَوْمٍ يُجَاهِلُونَ﴾ (﴿فَلَمَّا جَاءَ قَوْمَهُمْ نَارُ مِّنَ السَّمَاءِ سَاغِتَ فِيهَا عِصْيَانُهُمْ وَمَأْوَاهُمْ فِيهَا فَوَاقَاهُ اللَّهُ لِقَوْمٍ يُجَاهِلُونَ﴾)	قَرَعًا/بِالْقَافِ وَسَكُونِ الرَّاءِ.
443	القصص	11	﴿وَلَمَّا جَاءَ قَوْمَهُمْ نَارُ مِّنَ السَّمَاءِ سَاغِتَ فِيهَا عِصْيَانُهُمْ وَمَأْوَاهُمْ فِيهَا فَوَاقَاهُ اللَّهُ لِقَوْمٍ يُجَاهِلُونَ﴾ (﴿وَلَمَّا جَاءَ قَوْمَهُمْ نَارُ مِّنَ السَّمَاءِ سَاغِتَ فِيهَا عِصْيَانُهُمْ وَمَأْوَاهُمْ فِيهَا فَوَاقَاهُ اللَّهُ لِقَوْمٍ يُجَاهِلُونَ﴾)	جَنَّبُ/بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسَكُونِ النُّونِ.
444	القصص	25	﴿وَلَمَّا جَاءَ قَوْمَهُمْ نَارُ مِّنَ السَّمَاءِ سَاغِتَ فِيهَا عِصْيَانُهُمْ وَمَأْوَاهُمْ فِيهَا فَوَاقَاهُ اللَّهُ لِقَوْمٍ يُجَاهِلُونَ﴾ (﴿وَلَمَّا جَاءَ قَوْمَهُمْ نَارُ مِّنَ السَّمَاءِ سَاغِتَ فِيهَا عِصْيَانُهُمْ وَمَأْوَاهُمْ فِيهَا فَوَاقَاهُ اللَّهُ لِقَوْمٍ يُجَاهِلُونَ﴾)	مُودَّةٌ بَيْنَكُمْ /بِالرَّفْعِ وَالتَّوِينِ وَنَصَبِ الظَّرْفِ بَعْدَهُ.
445	العنكبوت	46	﴿وَلَمَّا جَاءَ قَوْمَهُمْ نَارُ مِّنَ السَّمَاءِ سَاغِتَ فِيهَا عِصْيَانُهُمْ وَمَأْوَاهُمْ فِيهَا فَوَاقَاهُ اللَّهُ لِقَوْمٍ يُجَاهِلُونَ﴾ (﴿وَلَمَّا جَاءَ قَوْمَهُمْ نَارُ مِّنَ السَّمَاءِ سَاغِتَ فِيهَا عِصْيَانُهُمْ وَمَأْوَاهُمْ فِيهَا فَوَاقَاهُ اللَّهُ لِقَوْمٍ يُجَاهِلُونَ﴾)	أَلَا بِالتِّي/أَلَا أَدَاةُ اسْتِفْتَاكِ وَتَنْبِيهِ.
446	الروم	2	﴿وَلَمَّا جَاءَ قَوْمَهُمْ نَارُ مِّنَ السَّمَاءِ سَاغِتَ فِيهَا عِصْيَانُهُمْ وَمَأْوَاهُمْ فِيهَا فَوَاقَاهُ اللَّهُ لِقَوْمٍ يُجَاهِلُونَ﴾ (﴿وَلَمَّا جَاءَ قَوْمَهُمْ نَارُ مِّنَ السَّمَاءِ سَاغِتَ فِيهَا عِصْيَانُهُمْ وَمَأْوَاهُمْ فِيهَا فَوَاقَاهُ اللَّهُ لِقَوْمٍ يُجَاهِلُونَ﴾)	غَلَبَتِ الرُّومُ/الفعل مبني للفاعل.
447	الروم	3	﴿وَلَمَّا جَاءَ قَوْمَهُمْ نَارُ مِّنَ السَّمَاءِ سَاغِتَ فِيهَا عِصْيَانُهُمْ وَمَأْوَاهُمْ فِيهَا فَوَاقَاهُ اللَّهُ لِقَوْمٍ يُجَاهِلُونَ﴾ (﴿وَلَمَّا جَاءَ قَوْمَهُمْ نَارُ مِّنَ السَّمَاءِ سَاغِتَ فِيهَا عِصْيَانُهُمْ وَمَأْوَاهُمْ فِيهَا فَوَاقَاهُ اللَّهُ لِقَوْمٍ يُجَاهِلُونَ﴾)	سَيُغْلِبُونَ/الفعل مبني للمفعول.

الرقم	السورة	رقم الآية	النص المصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
448	الروم	39	<p>أَلَمْ يَجْعَلْ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا وَمَا يَرَوْا كَثِيرًا مَّا أَتَيْنَاهُمْ</p>	لَتَرْتُبُوا/بالتاء المضمومة وإسناد الفعل إلى الجمع.
449	الروم	41	<p>وَالْبُحُورَ الْجَمْعَ " وَمَا لِي لَمْ يَجْعَلْ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا " وَمَا لِي لَمْ يَجْعَلْ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا</p>	والبحور/بالجمع
450	الروم	41	<p>وَالْبُحُورَ الْجَمْعَ " وَمَا لِي لَمْ يَجْعَلْ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا " وَمَا لِي لَمْ يَجْعَلْ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا</p>	لنذيقهم/بالنون
451	الروم	48	<p>مِن خَلَلِهِ/بالإفراد.</p>	من خلله/بالإفراد.
452	الروم	52	<p>وَلَا يَسْمَعُ الصَّمَّ/للباء المفتوحة وفتح الميم ورفع الصم على الفاعلية.</p>	ولا يسمع الصم/للباء المفتوحة وفتح الميم ورفع الصم على الفاعلية.
453	لقمان	20	<p>نِعْمَةً/على الأفراد، اسم جنس يراد به الجمع.</p>	نعمة/على الأفراد، اسم جنس يراد به الجمع.
454	لقمان	27	<p>تَمَدَّهُ/بالتاء المفتوحة من (مدّ)</p>	تمدده/بالتاء المفتوحة من (مدّ)
455	السجدة	10	<p>حَلَلْنَا/بالصاد المهملة وفتح اللام</p>	حللنا/بالصاد المهملة وفتح اللام
456	السجدة	10	<p>حَلَلْنَا/بكسر اللام.</p>	حللنا/بكسر اللام.
457	السجدة	26	<p>أَوْ لَمْ نَهْدِهِمْ/بالنون</p>	أو لم نهديهم/بالنون

الرقم	السورة	رقم الآية	النص المصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
458	الأحزاب	6	<p>أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ فِي آلِ مُوسَىٰ آيَاتٍ إِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ مُوسَىٰ الْوَهْدَانَ إِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ مُوسَىٰ الْوَهْدَانَ</p> <p>أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ فِي آلِ مُوسَىٰ آيَاتٍ إِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ مُوسَىٰ الْوَهْدَانَ إِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ مُوسَىٰ الْوَهْدَانَ</p> <p>أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ فِي آلِ مُوسَىٰ آيَاتٍ إِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ مُوسَىٰ الْوَهْدَانَ إِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ مُوسَىٰ الْوَهْدَانَ</p>	وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم / يعني في الدين.
459	الأحزاب	6	<p>أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ فِي آلِ مُوسَىٰ آيَاتٍ إِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ مُوسَىٰ الْوَهْدَانَ إِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ مُوسَىٰ الْوَهْدَانَ</p> <p>أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ فِي آلِ مُوسَىٰ آيَاتٍ إِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ مُوسَىٰ الْوَهْدَانَ إِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ مُوسَىٰ الْوَهْدَانَ</p> <p>أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ فِي آلِ مُوسَىٰ آيَاتٍ إِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ مُوسَىٰ الْوَهْدَانَ إِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ مُوسَىٰ الْوَهْدَانَ</p>	من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم.
460	الأحزاب	13	<p>بَعُورَةٍ ۚ أُولَٰئِكَ جُوعًا لِقَابِ رَبِّكَ يُخَفَّرُ عَنْهُمْ رَيْبُ أُولَٰئِكَ ۚ لِيُذَكَّرَ ۚ</p> <p>بَعُورَةٍ ۚ أُولَٰئِكَ جُوعًا لِقَابِ رَبِّكَ يُخَفَّرُ عَنْهُمْ رَيْبُ أُولَٰئِكَ ۚ لِيُذَكَّرَ ۚ</p> <p>بَعُورَةٍ ۚ أُولَٰئِكَ جُوعًا لِقَابِ رَبِّكَ يُخَفَّرُ عَنْهُمْ رَيْبُ أُولَٰئِكَ ۚ لِيُذَكَّرَ ۚ</p>	عورة.. بعورة/بكسر الواو اسم فاعل من (عور) أو ذات عورة.
461	الأحزاب	20	<p>بَدِئًا ۚ أُولَٰئِكَ جُوعًا لِقَابِ رَبِّكَ يُخَفَّرُ عَنْهُمْ رَيْبُ أُولَٰئِكَ ۚ لِيُذَكَّرَ ۚ</p> <p>بَدِئًا ۚ أُولَٰئِكَ جُوعًا لِقَابِ رَبِّكَ يُخَفَّرُ عَنْهُمْ رَيْبُ أُولَٰئِكَ ۚ لِيُذَكَّرَ ۚ</p> <p>بَدِئًا ۚ أُولَٰئِكَ جُوعًا لِقَابِ رَبِّكَ يُخَفَّرُ عَنْهُمْ رَيْبُ أُولَٰئِكَ ۚ لِيُذَكَّرَ ۚ</p>	بدئ/على وزن فَعَّل جمع تكسير مثل غزٍ وغزَى.
462	الأحزاب	20	<p>بَدِئًا ۚ أُولَٰئِكَ جُوعًا لِقَابِ رَبِّكَ يُخَفَّرُ عَنْهُمْ رَيْبُ أُولَٰئِكَ ۚ لِيُذَكَّرَ ۚ</p> <p>بَدِئًا ۚ أُولَٰئِكَ جُوعًا لِقَابِ رَبِّكَ يُخَفَّرُ عَنْهُمْ رَيْبُ أُولَٰئِكَ ۚ لِيُذَكَّرَ ۚ</p> <p>بَدِئًا ۚ أُولَٰئِكَ جُوعًا لِقَابِ رَبِّكَ يُخَفَّرُ عَنْهُمْ رَيْبُ أُولَٰئِكَ ۚ لِيُذَكَّرَ ۚ</p>	بدا/فعلا ماضياً.
463	الأحزاب	20	<p>بَدِئًا ۚ أُولَٰئِكَ جُوعًا لِقَابِ رَبِّكَ يُخَفَّرُ عَنْهُمْ رَيْبُ أُولَٰئِكَ ۚ لِيُذَكَّرَ ۚ</p> <p>بَدِئًا ۚ أُولَٰئِكَ جُوعًا لِقَابِ رَبِّكَ يُخَفَّرُ عَنْهُمْ رَيْبُ أُولَٰئِكَ ۚ لِيُذَكَّرَ ۚ</p> <p>بَدِئًا ۚ أُولَٰئِكَ جُوعًا لِقَابِ رَبِّكَ يُخَفَّرُ عَنْهُمْ رَيْبُ أُولَٰئِكَ ۚ لِيُذَكَّرَ ۚ</p>	بدي/على وزن عَدِيّ.
464	الأحزاب	23	<p>بَدِئًا ۚ أُولَٰئِكَ جُوعًا لِقَابِ رَبِّكَ يُخَفَّرُ عَنْهُمْ رَيْبُ أُولَٰئِكَ ۚ لِيُذَكَّرَ ۚ</p> <p>بَدِئًا ۚ أُولَٰئِكَ جُوعًا لِقَابِ رَبِّكَ يُخَفَّرُ عَنْهُمْ رَيْبُ أُولَٰئِكَ ۚ لِيُذَكَّرَ ۚ</p> <p>بَدِئًا ۚ أُولَٰئِكَ جُوعًا لِقَابِ رَبِّكَ يُخَفَّرُ عَنْهُمْ رَيْبُ أُولَٰئِكَ ۚ لِيُذَكَّرَ ۚ</p>	ومنهم من بدلّ تبديلاً.
465	سبأ	10	<p>بَدِئًا ۚ أُولَٰئِكَ جُوعًا لِقَابِ رَبِّكَ يُخَفَّرُ عَنْهُمْ رَيْبُ أُولَٰئِكَ ۚ لِيُذَكَّرَ ۚ</p> <p>بَدِئًا ۚ أُولَٰئِكَ جُوعًا لِقَابِ رَبِّكَ يُخَفَّرُ عَنْهُمْ رَيْبُ أُولَٰئِكَ ۚ لِيُذَكَّرَ ۚ</p> <p>بَدِئًا ۚ أُولَٰئِكَ جُوعًا لِقَابِ رَبِّكَ يُخَفَّرُ عَنْهُمْ رَيْبُ أُولَٰئِكَ ۚ لِيُذَكَّرَ ۚ</p>	يا جبال أوبي/أمر من أوبّ.

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحَّفِي	قراءة عبد الله بن عباس
466	سبأ	14	<p>بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ اِنَّا نَحْنُ اللّٰهُ وَابْنُ سَمِیْعٍ اِنَّا نَحْنُ اللّٰهُ وَابْنُ سَمِیْعٍ اِنَّا نَحْنُ اللّٰهُ وَابْنُ سَمِیْعٍ</p>	دابة الأرض/يفتح الراء.
467	سبأ	14	<p>بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ اِنَّا نَحْنُ اللّٰهُ وَابْنُ سَمِیْعٍ اِنَّا نَحْنُ اللّٰهُ وَابْنُ سَمِیْعٍ اِنَّا نَحْنُ اللّٰهُ وَابْنُ سَمِیْعٍ</p>	تُبَيِّنَتِ الْجِنُّ/الفعل مبني للمجهول.
468	سبأ	14	<p>بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ اِنَّا نَحْنُ اللّٰهُ وَابْنُ سَمِیْعٍ اِنَّا نَحْنُ اللّٰهُ وَابْنُ سَمِیْعٍ اِنَّا نَحْنُ اللّٰهُ وَابْنُ سَمِیْعٍ</p>	تُبَيِّنَتِ الْاِنْسُ أَنْ لَوْ كَانَ الْجِنُّ يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ..
469	سبأ	14	<p>بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ اِنَّا نَحْنُ اللّٰهُ وَابْنُ سَمِیْعٍ اِنَّا نَحْنُ اللّٰهُ وَابْنُ سَمِیْعٍ اِنَّا نَحْنُ اللّٰهُ وَابْنُ سَمِیْعٍ</p>	تُبَيِّنَتِ أَنْ الْجِنُّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لَغَيْبَ مَا لَبِثُوا حَوْلًا
470	سبأ	14	<p>بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ اِنَّا نَحْنُ اللّٰهُ وَابْنُ سَمِیْعٍ اِنَّا نَحْنُ اللّٰهُ وَابْنُ سَمِیْعٍ اِنَّا نَحْنُ اللّٰهُ وَابْنُ سَمِیْعٍ</p>	تُبَيِّنَتِ الْاِنْسُ الْجِنُّ.
471	سبأ	19	<p>بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ اِنَّا نَحْنُ اللّٰهُ وَابْنُ سَمِیْعٍ اِنَّا نَحْنُ اللّٰهُ وَابْنُ سَمِیْعٍ اِنَّا نَحْنُ اللّٰهُ وَابْنُ سَمِیْعٍ</p>	رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ اَسْفَارِنَا /على الطلب.
472	سبأ	19	<p>بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ اِنَّا نَحْنُ اللّٰهُ وَابْنُ سَمِیْعٍ اِنَّا نَحْنُ اللّٰهُ وَابْنُ سَمِیْعٍ اِنَّا نَحْنُ اللّٰهُ وَابْنُ سَمِیْعٍ</p>	رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ اَسْفَارِنَا /يكسر العين لمشددة بلا ألف على الطلب.

الرقم	السورة	رقم الآية	النص المصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
473	سبأ	19	رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ سَفَرِنَا / بَعْدَ فَعَلٍ مَاضِي. رَبَّنَا مَبْتَدَأ. بَعْدَ وَمَا بَعْدَهُ خَيْر.	رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ سَفَرِنَا / بَعْدَ فَعَلٍ مَاضِي. رَبَّنَا مَبْتَدَأ. بَعْدَ وَمَا بَعْدَهُ خَيْر.
474	سبأ	19	رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا / رَبَّنَا مَبْتَدَأ، وَبَعْدَ فَعَلٍ مَاضِي مُضَعَفِ الْعَيْنِ.	رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا / رَبَّنَا مَبْتَدَأ، وَبَعْدَ فَعَلٍ مَاضِي مُضَعَفِ الْعَيْنِ.
475	سبأ	20	لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ / بِتَشْدِيدِ الدَّالِ.	لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ / بِتَشْدِيدِ الدَّالِ.
476	سبأ	23	فَزَعٌ / مُشَدَّدًا مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ مِنَ الْفَزَعِ.	فَزَعٌ / مُشَدَّدًا مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ مِنَ الْفَزَعِ.
477	فاطر	33	وَلَيْلِيًا / أَبْدَلَ الِهْمَزَتَيْنِ وَاَوَيْنِ ثُمَّ قَلْبَهُمَا يَاعِينِ أَتْبَعَ الْأُولَى الثَّانِيَةَ.	وَلَيْلِيًا / أَبْدَلَ الِهْمَزَتَيْنِ وَاَوَيْنِ ثُمَّ قَلْبَهُمَا يَاعِينِ أَتْبَعَ الْأُولَى الثَّانِيَةَ.
478	يس	1	يَاسِينُ / يَكْسِرُ النُّونَ وَهُوَ عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ أَوْ عَلَى الْبِنَاءِ.	يَاسِينُ / يَكْسِرُ النُّونَ وَهُوَ عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ أَوْ عَلَى الْبِنَاءِ.
479	يس	8	فِي أَيْمَانِهِمْ / فِي أَيْدِيهِمْ.	فِي أَيْمَانِهِمْ / فِي أَيْدِيهِمْ.
480	يس	9	فَأَغْشَيْنَاهُمْ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ مِنَ الْعِشَاءِ.	فَأَغْشَيْنَاهُمْ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ مِنَ الْعِشَاءِ.
481	يس	30	يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ / عَلَى الْإِضَافَةِ أَيَّ مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى فَاعِلِهِ.	يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ / عَلَى الْإِضَافَةِ أَيَّ مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى فَاعِلِهِ.

الرقم	السورة	رقم الآية	النص المصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
482	يس	31	بِقَاءِ وَبِأَعْيُنِنَا بِقَاءِ وَبِأَعْيُنِنَا	إنهم/بكسر لهزمة على الاستئناف ومقطع الجملة على عما قبلها من جهة الإعراب.
483	يس	38	لَا مُسْتَقَرَّ لَهَا إِلَّا نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ . مستقر: اسمها مبني على لفتح.	لا مُسْتَقَرَّ لَهَا إِلَّا نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ . مستقر: اسمها مبني على لفتح.
484	يس	52	مِنْ بَعْنَانٍ مِنْ حَرْفٍ جَرَّ بَعْتَنَا اسم مجرور به.	مِنْ بَعْنَانٍ مِنْ حَرْفٍ جَرَّ بَعْتَنَا اسم مجرور به.
485	يس	55	شُغْلٍ بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ . شُغْلٍ بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ .	شُغْلٍ بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ . شُغْلٍ بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ .
486	يس	62	أَفَلَمْ يَكُونُوا يَعْطَلُونَ بِنِيَاءِ الْغَيْبَةِ والضمير عائد على جبل.	أَفَلَمْ يَكُونُوا يَعْطَلُونَ بِنِيَاءِ الْغَيْبَةِ والضمير عائد على جبل.
487	يس	82	فَيَكُونُ/بِالنَّصْبِ . فَيَكُونُ/بِالنَّصْبِ .	فَيَكُونُ/بِالنَّصْبِ . فَيَكُونُ/بِالنَّصْبِ .
488	الصفافات	6	بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ/زِينَةٍ: بِالتَّنْوِينِ، الكواكب: رُفِعَ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ مَبْتَدَأٌ محذوف: أي هو الكواكب.	بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ/زِينَةٍ: بِالتَّنْوِينِ، الكواكب: رُفِعَ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ مَبْتَدَأٌ محذوف: أي هو الكواكب.
489	الصفافات	8	لَا يَسْمَعُونَ/بِتَشْدِيدِ السَّيْنِ، وَالْمِيمِ، بمعنى لا يتسمعون، فأدغمت التاء في السين.	لَا يَسْمَعُونَ/بِتَشْدِيدِ السَّيْنِ، وَالْمِيمِ، بمعنى لا يتسمعون، فأدغمت التاء في السين.
490	الصفافات	8	لَا يُسْمَعُونَ/بِضَمِّ الْيَاءِ وَالتَّشْدِيدِ . لَا يُسْمَعُونَ/بِضَمِّ الْيَاءِ وَالتَّشْدِيدِ .	لَا يُسْمَعُونَ/بِضَمِّ الْيَاءِ وَالتَّشْدِيدِ . لَا يُسْمَعُونَ/بِضَمِّ الْيَاءِ وَالتَّشْدِيدِ .
491	الصفافات	10	خَطِفٌ/بِكسر الخاء والطاء مخففة. خَطِفٌ/بِكسر الخاء والطاء مخففة.	خَطِفٌ/بِكسر الخاء والطاء مخففة. خَطِفٌ/بِكسر الخاء والطاء مخففة.
492	الصفافات	12	عَجِبْتُ/بِضَمِّ، ضَمِيرٌ مَتَكَلِّمٌ لِّلَّهِ تعالى.	عَجِبْتُ/بِضَمِّ، ضَمِيرٌ مَتَكَلِّمٌ لِّلَّهِ تعالى.
493	الصفافات	54	مُطَّلَعُونَ/بِإِسْكَاتِ الطَّاءِ وَفَتْحِ النون.	مُطَّلَعُونَ/بِإِسْكَاتِ الطَّاءِ وَفَتْحِ النون.

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحَّفِي	قراءة عبد الله بن عباسٍ
494	الصفافات	54	بِقَاطِبِ الْوَجْهِ الْوَجْهِي	مُطَلِّعُونَ/بِاسْكَانِ الطَّاءِ وَكَسْرِ النُّونِ.
495	الصفافات	55	بِقَاطِبِ الْوَجْهِ الْوَجْهِي	فَأُطْلِعُ/فَعَلَ ضَارِعٍ.
496	الصفافات	103	بِقَاطِبِ الْوَجْهِ الْوَجْهِي	سَلِّمًا.
497	الصفافات	103	بِقَاطِبِ الْوَجْهِ الْوَجْهِي	فَلَمَّا تَسَلَّمَ/بِالْإِفْرَادِ
498	الصفافات	103	بِقَاطِبِ الْوَجْهِ الْوَجْهِي	اسْتَسَلَّمَا
499	ص	1	بِقَاطِبِ الْوَجْهِ الْوَجْهِي	صَادٍ/بِكَسْرِ الدَّالِ، لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.
500	ص	45	بِقَاطِبِ الْوَجْهِ الْوَجْهِي	عَبْدَنَا/بِالْإِفْرَادِ.
501	ص	84	بِقَاطِبِ الْوَجْهِ الْوَجْهِي	فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ/يَرْفَعُ الْأَوَّلُ وَنَصَبُ الثَّانِي.
502	ص	84	بِقَاطِبِ الْوَجْهِ الْوَجْهِي	فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ/أَقُولُ/بِالرَّفْعِ فِيهِمَا
503	ص	84	بِقَاطِبِ الْوَجْهِ الْوَجْهِي	فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ/أَقُولُ/يَجْرُ الْأَوَّلُ وَنَصَبُ الثَّانِي.
504	الزُّمَرُ	3	بِقَاطِبِ الْوَجْهِ الْوَجْهِي	قَالُوا مَا نَعْبُدُهُمْ
505	الزُّمَرُ	9	بِقَاطِبِ الْوَجْهِ الْوَجْهِي	وَيَحْذَرُ عَذَابَ الْآخِرَةِ/بِزِيَادَةِ "عَذَابٍ".
506	الزُّمَرُ	29	بِقَاطِبِ الْوَجْهِ الْوَجْهِي	رَجُلًا سَالِمًا/اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ سَلِمَ.

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحَّفِي	قراءة عبد الله بن عباس
507	غافر	7	<p> ٧٠٥٥ ٥٥٥ ٧ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ </p>	الغُرْشُ/بضم العين.
508	غافر	21	<p> ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ </p>	منكم/بضمير الخطاب.
509	غافر	71	<p> ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ </p>	والسلاسلِ يَسْحُبُونَ/السلاسل: بالنصب على المفعول، وتَسْحُبُونَ: مبني للفاعل.
510	غافر	71	<p> ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ </p>	السلاسل/بجر اللام عطف على الأعناق.
511	فصلت	11	<p> ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ </p>	آتيا.. آتينا/بالمد فيهما.
512	فصلت	11	<p> ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ </p>	طوعاً وكرهاً/بالمد فيهما.
513	فصلت	17	<p> ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ </p>	وشموذاً/مصرفاً
514	فصلت	28	<p> ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ </p>	ذلك جزاء أعداء الله النارُ دارُ الخلد.
515	فصلت	44	<p> ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ </p>	أَعْجَمِي/بهمزة واحدة مقصورة والعين ساكنة
516	فصلت	44	<p> ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ </p>	عم/بكسر الميم وتثوينه.

الرقم	السورة	رقم الآية	النص المصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
517	فصلت	44	3@tEa @Uy5#	عَمِي/بفتح الياء على أنه فعل ماضٍ.
518	الشورى	2	, pḡ	سق/بلا عين
519	الزخرف	18	† ī qeṛ pōc'† ī k'B' Br' euiB īt Ō\$Aje'	يُنشأ/مشدوداً مبنياً للمفعول
520	الزخرف	18	† ī qeṛ pōc'† ī k'B' Br' euiB īt Ō\$Aje'	يُنشأ/مخفف مبنياً للمفعول.
521	الزخرف	19	%6Eā bē ūi%' pSf̄ay' q̄y_ r 4\$uRj̄ Q̄leq9'	عبادُ الرحمن/جمع عابد.
522	الزخرف	19	%6Eā bē ūi%' pSf̄ay' q̄y_ r 4\$uRj̄ Q̄leq9'	عبادُ الرحمن/بتشديد الباء جمع عابد.
523	الزخرف	19	%6Eā bē ūi%' pSf̄ay' q̄y_ r 4\$uRj̄ Q̄leq9'	أوشهدوا
524	الزخرف	19	%6Eā bē ūi%' pSf̄ay' q̄y_ r 4\$uRj̄ Q̄leq9'	سَنَكْتُبُ شَهَادَتَهُم/الفعل بالنون، شهادتهم: مفرداً منصوباً.
525	الزخرف	22	pBē #Bē \$Rā\$y%ā \$Rēy_ r \$Rj̄ #p'@y br%GGB Nēl̄:0%ā #Bē \$Rj̄r	أُمَّه/بفتح الهمزة.
526	الزخرف	32	ōq̄j̄' # ī Nūl̄:ŠēB Nāz̄y \$Wōj̄ % B'W 4\$uR%0'	ومعاشيهم/على الجمع.
527	الزخرف	36	½ q̄ ū h̄ l̄:Q̄leq9'āē ` ē B ēf ` Br Q̄j̄%½ q̄q̄ \$Z'L'	وَمَنْ يَعِشْ/بفتح الشين، أي يعمر عن ذكر الرحمن.

الرقم	السورة	رقم الآية	النص المصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
528	الزخرف	36	بِقَيْضُ لَهُ شَيْطَانٌ / الفعل: مبني للمفعول، وشيطانٌ: بالرفع نائب الفاعل.	بِقَيْضُ لَهُ شَيْطَانٌ / الفعل: مبني للمفعول، وشيطانٌ: بالرفع نائب الفاعل.
529	الزخرف	57	يَصُدُّونَ/بكسر الصاد من صَدَّ يَصِدُّ، ومعناه يضجون.	يَصُدُّونَ/بكسر الصاد من صَدَّ يَصِدُّ، ومعناه يضجون.
530	الزخرف	61	لَعَلَّمْ/مصدر عَلِمَ.	لَعَلَّمْ/مصدر عَلِمَ.
531	الزخرف	61	لَعَلَّمَهُنَّ/فتح العين والسلام، أي: العلامة ودلالة.	لَعَلَّمَهُنَّ/فتح العين والسلام، أي: العلامة ودلالة.
532	الزخرف	84	وهو الذي في السماء الله وفي الأرض الله.	وهو الذي في السماء الله وفي الأرض الله.
533	الدخان	31	مَنْ فَرَعُونَ/من: اسم استفهام مبتدأ، فرعون: خبر عنه.	مَنْ فَرَعُونَ/من: اسم استفهام مبتدأ، فرعون: خبر عنه.
534	الأحقاف	4	أثرٌ/بغير ألف، وهي واحدة جمعها أثر، كفترة وتتر.	أثرٌ/بغير ألف، وهي واحدة جمعها أثر، كفترة وتتر.
535	الأحقاف	15	إحساناً/بالنصب على المصدر.	إحساناً/بالنصب على المصدر.
536	الأحقاف	25	لا تَرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ/بتاء الخطاب، مساكنهم: بالنصب.	لا تَرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ/بتاء الخطاب، مساكنهم: بالنصب.
537	الأحقاف	28	أَفْكَهُمُ/بالمد وكسر الفاء وضم الكاف، وهو اسم فاعل من أَفَكَ.	أَفْكَهُمُ/بالمد وكسر الفاء وضم الكاف، وهو اسم فاعل من أَفَكَ.
538	الأحقاف	28	أَفْكَهُمُ/بثلاث فتحات فعلاً ماضياً.	أَفْكَهُمُ/بثلاث فتحات فعلاً ماضياً.
539	الأحقاف	28	أَفْكَهُمُ/بالمد وفتح الفاء والكاف، فعلاً ماضياً.	أَفْكَهُمُ/بالمد وفتح الفاء والكاف، فعلاً ماضياً.

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
540	الأحقاف	32	4āḥuḥā yūḥirū ḥā ḥā ḥā ḥā	وليس لهم/بزيادة ميم بعد الهاء على "له".
541	محمد	15	(baḥāḥā) ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā	أمثال الجنة/أي صفات الجنة.
542	محمد	19	ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā	منقلبكم/بالنون.
543	محمد	37	ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā	وتُخْرَجُ أضغانكم/بتاء التأنيث مفتوحة وجزم آخره عطفاً على جواب الشرط.
544	محمد	37	ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā	وتُخْرَجُ أضغانكم/بالنون المضمومة من "أخرج" وأضغانكم: بالنصب، مفعول.
545	محمد	37	ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā	ويُخْرَجُ أضغانكم/بفتح الياء أضغانكم: رفع به على الفاعلية.
546	محمد	37	ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā	وتُخْرَجُ أضغانكم/بضم التاء وفتح الراء على ما لم يُسمَّ فاعله.
547	الفتح	9	ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā	وتُعزِّروه/بزعين من العزة.
548	الفتح	9	ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā	يُعزِّروه/بياء في أوله.
549	الفتح	9	ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā	وليُسَبِّحُوا الله.
550	الحجرات	1	ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā	لا تَقْدَمُوا/بفتح التاء والقاف والدادل على اللزوم وحذفت التاء تخفيفاً، إذ أصله: تَقْدَمُوا.
551	الحجرات	13	ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā ḥā	لِتَعْرِفُوا/مضارع عرف والمفعول محذوف.

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
552	الحجرات	13	ب) 4 ١٥٩) ٢٤ k \$ %١٥١٥١ ٢٤١٢ ٤ & ب) 4 ١٥١٢ ١١٥١ ٢٤	أَنْ أكرمكم/يفتحها على حذف لام التعليل
553	ق	36	٤٠ ٤٠٠ ٠ ٠ ٢١ %١٥١٢٤ ٠ ١ #١٥١٢٤	فَنَقَّبُوا/يكسر القاف مشدودة على الأمر لأصل مكررة
554	ق	36	٤٠ ٤٠٠ ٠ ٠ ٢١ %١٥١٢٤ ٠ ١ #١٥١٢٤	فَنَقَّبُوا/يفتح النون بتخفيف القاف وفتحها أي ساروا.
555	ق	40	٤٥١٢ ١ %١٥١٢٤ ١٥١٢٤ ٤٠٤٠ ٠ ٢١	إدبار/يكسر الهمزة وهو مصدر أُدْبِرَ ونصب على الظرفية الزمانية.
556	ق	40	٤٥١٢ ١ %١٥١٢٤ ١٥١٢٤ ٤٠٤٠ ٠ ٢١	أدبار/يفتح الهمزة، جمع ذُبر.
557	الذاريات	7	١٥١٢٤ ١٥١٢٤ ١٥١٢٤ ١٥١٢٤ ١٥١٢٤ ١٥١٢٤	الحُبْكُ/يضم الحاء وإسكان الباء.
558	الذاريات	7	١٥١٢٤ ١٥١٢٤ ١٥١٢٤ ١٥١٢٤ ١٥١٢٤ ١٥١٢٤	الحُبْكُ/يفتحين وواحدتها حَبْكة.
559	الذاريات	56	٤٠٤٠ ٠ ٢١ ٤٠٤٠ ٠ ٢١ ٤٠٤٠ ٠ ٢١ ٤٠٤٠ ٠ ٢١	".. الجن والإنس من المؤمنين"
560	الطور	21	٤٠٤٠ ٠ ٢١ ٤٠٤٠ ٠ ٢١ ٤٠٤٠ ٠ ٢١ ٤٠٤٠ ٠ ٢١	وَأَتَّبَعْنَاهُمْ/يقطع الهمزة مفتوحة وإسكان التاء والعين ونون فألف بعدها.
561	الطور	21	٤٠٤٠ ٠ ٢١ ٤٠٤٠ ٠ ٢١ ٤٠٤٠ ٠ ٢١ ٤٠٤٠ ٠ ٢١	ذُرِّيَّتَهُمْ/بالتوحيد وضمّ التاء رفعاً على الفاعلية.
562	الطور	21	٤٠٤٠ ٠ ٢١ ٤٠٤٠ ٠ ٢١ ٤٠٤٠ ٠ ٢١ ٤٠٤٠ ٠ ٢١	وَأَتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ/بالجمع وكسر التاء نصباً على المفعولية.
563	النجم	11	# ١٥١٢٤ ١٥١٢٤ ١٥١٢٤ ١٥١٢٤ ١٥١٢٤ ١٥١٢٤	ما كَذَّبَ/مُشَدِّداً.
564	النجم	12	3 ١٥١٢٤ ١٥١٢٤ ١٥١٢٤ ١٥١٢٤ ١٥١٢٤	أَفْتَمَرُونَهُ/يفتح التاء مضارع مَرَّيْتُ أي جمدت.
565	النجم	19	3 ١٥١٢٤ ١٥١٢٤ ١٥١٢٤ ١٥١٢٤ ١٥١٢٤	اللات/بالتشديد التاء مع المَدِّ للساكنين.
566	النجم	23	(٤٠ ٤٠٤٠ ٠ ٢١ ٤٠٤٠ ٠ ٢١ ٤٠٤٠ ٠ ٢١ ٤٠٤٠ ٠ ٢١	"إِنْ تَتَّبِعُونَ.."/ بقاء الخطاب.

الرقم	السورة	رقم الآية	النص المصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
567	النجم	23	# %٤٣٤١٤٣ ~ B Ndā% ٤٣9r	ولقد جاءكم من ربكم /بالكاف فيها مع الميم.
568	النجم	23	# %٤٣٤١٤٣ ~ B Ndā% ٤٣9r	ولقد جاءك من ربك /" بضمير الخطاب مفرد.
569	القمر	7	z B bqa ٤٣ Odā/أ.أ se ٤٣z zAFzB Sāy_ NāKx Y #%:- E \$	خاشعاً لفتح الخاء وألف بعدها وشين مكسورة مخففة بالإفراد
570	الواقعة	58	bqzDeSB lēfātū&	تَمُنُون/بفتح التاء.
571	الواقعة	75	Ūqā Z%ZfBppl DĀ&Kū	بموقع/مفرداً مراداً به الجمع، لأنه مصدر.
572	الواقعة	82	bqfSENdAR& NāVd bqa ٤٣r	وتجعلون شكركم.
573	الحديد	29	brā%٤٣f v& E %٤٣B ٤٣e&d& Dnef zYf ٤٣٥y٤٣b&r k %٤٣٥٥i `B ٤٣&K ٤٣& 4&٤٣q `B ĩk'fSġ k %٤٣uĭ	لأن يعلم/على حذف لا.
574	الحديد	29	brā%٤٣f v& E %٤٣B ٤٣e&d& Dnef zYf k %٤٣٥٥i `B ٤٣&K ٤٣&	ليعلم/على حذف "أن" و "لا" وينصب الفعل بان مضمرة.
575	الحديد	29	brā%٤٣f v& E %٤٣B ٤٣e&d& Dnef zYf k %٤٣٥٥i `B ٤٣&K ٤٣&	كي يعلم.
576	الحديد	29	brā%٤٣f v& E %٤٣B ٤٣e&d& Dnef zYf k %٤٣٥٥i `B ٤٣&K ٤٣&	لكي يعلم.
577	الحديد	29	brā%٤٣f v& E %٤٣B ٤٣e&d& Dnef zYf k %٤٣٥٥i `B ٤٣&K ٤٣&	لكيلا يعلم.

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
578	الحشر	14	<p>جدار/بالألف وكسر الجيم على التوحيد.</p> <p>جدار/بالألف وكسر الجيم على التوحيد.</p>	<p>جدار/بالألف وكسر الجيم على التوحيد.</p> <p>جدار/بالألف وكسر الجيم على التوحيد.</p>
579	المتحنة	10	<p>لا تَمَسُّوا الْفِتْحَ الْثَلَاثَةَ عَلَى مِصْرَاعِ تَمَسُّكَ مَحْذُوفِ الثَّانِي مِنْ "تَمَسُّوا".</p>	<p>لا تَمَسُّوا الْفِتْحَ الْثَلَاثَةَ عَلَى مِصْرَاعِ تَمَسُّكَ مَحْذُوفِ الثَّانِي مِنْ "تَمَسُّوا".</p>
580	المتحنة	11	<p>فَعَقَبْتُمْ بِشِدِّ الْكَافِ.</p>	<p>فَعَقَبْتُمْ بِشِدِّ الْكَافِ.</p>
581	الجمعة	9	<p>فَامْضُوا.</p>	<p>فَامْضُوا.</p>
582	المنافقون	10	<p>"وَأَكُونُ" بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى لَفْظِ "فَأَصْدُقُ"</p>	<p>"وَأَكُونُ" بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى لَفْظِ "فَأَصْدُقُ"</p>
583	الطلاق	1	<p>فِي قَبْلِ عَدَّتِهِنَّ/بِضْمَتَيْنِ.</p>	<p>فِي قَبْلِ عَدَّتِهِنَّ/بِضْمَتَيْنِ.</p>
584	الطلاق	1	<p>فِي قَبْلِ عَدَّتِهِنَّ/بِضْمِ فَسْكَوْنِ.</p>	<p>فِي قَبْلِ عَدَّتِهِنَّ/بِضْمِ فَسْكَوْنِ.</p>
585	الطلاق	1	<p>يَقْبُلُ عَدَّتِهِنَّ/أَيَّ لاسْتِقْبَالِهَا.</p>	<p>يَقْبُلُ عَدَّتِهِنَّ/أَيَّ لاسْتِقْبَالِهَا.</p>
586	الطلاق	1	<p>إِلَّا أَنْ يَفْحَشْنَ عَلَيْكُمْ.</p>	<p>إِلَّا أَنْ يَفْحَشْنَ عَلَيْكُمْ.</p>
587	القلم	42	<p>يَكْشِفُ/بِفَتْحِ الْبَاءِ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ.</p>	<p>يَكْشِفُ/بِفَتْحِ الْبَاءِ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ.</p>

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
588	القلم	42	بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ	تُكشِفُ/بنون العظمة.
589	القلم	42	بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ	تُكشِفُ/بالتاء المفتوحة والشين مكسورة مبنياً للفاعل.
590	القلم	42	بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ	تُكشِفُ/بالتاء المضمومة والشين مفتوحة مبنياً للمفعول.
591	القلم	49	بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ	تداركته/بتاء التأنيث.
592	القلم	51	بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ	لِيُزْهِقُوا/بالحاء وهي على التفسير.
593	الحاقة	37	بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ	الخاطون/بحذف الهمزة وضم ما قبلها.
594	المعارج	1	بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ	سال/بإبدال الهمزة ألفاً.
595	المعارج	1	بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ	سال سائل/بقلب الهمزة ياء.
596	المعارج	1	بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ	سال سائل/بالياء من غير ألف.
597	المعارج	43	بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ	نُصِبَ/بضم فيسلون، وهو تخفيف من المنقل.
598	الجن	28	بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ	لِيُعَلِّمَ/مبنياً للمفعول.
599	المزمل	6	بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ	وِطَاءٌ/بكسر الواو وفتح الطاء والمد، وهو منصوب عل أنه مصدر.
600	المزمل	9	بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ بِقَامِ رَبِّكَ	رَبِّ/بإضمار حرف القسم.

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
601	المدثر	30	١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣	تسعة عشر/ بضم التاء.
602	المدثر	33	١٣٤٤ ١٣٤٥	إذا دبر/ إذا ظرف زمان للمستقبل، دبر: بفتح الياء الثلاثي.
603	القيامة	1	١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨	لأقسم/ يلام، من غير ألف معها.
604	القيامة	10	١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١	المقر/ بفتح الميم وكسر اسم مكان.
605	القيامة	28	١٣٥٢ ١٣٥٣	وأيقن أنه الفراق.
606	الإنسان	16	١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦	فدروها/ مبنياً للمفعول.
607	الإنسان	21	١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩	عاليهم/ بفتح الياء، ظرف.
608	الإنسان	21	١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩	عاليهم/ بسكون الياء.
609	المرسلات	6	١٣٦٠ ١٣٦١	عذراً/ بضم الذال/ مصدر.
610	المرسلات	32	١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤	بشرار/ بألف بين الراءين ويكسر الشين.
611	المرسلات	32	١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤	كالقصر/ بفتح القاف والصاد، وهي أعناق الإبل، أو أعناق النخل.
612	المرسلات	32	١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤	كالقصر/ بكسر القاف وفتح الصاد.
613	المرسلات	33	١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧	جمالت/ بضم الجيم وهو جمع جمالة.
614	النبأ	14	١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠	بالمعصيرات/ بالباء بدل (من).
615	النبأ	18	١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣	في الصور/ بفتح الواو، وهو جمع صورة.
616	النبأ	25	١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦	غساقاً/ بتشديد السين، وهو صفة.
617	النبأ	36	١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩	حسناً/ بالنون من الحسن.
618	النبأ	36	١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩	حسباً.

الرقم	السورة	رقم الآية	النصُ المُصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
619	النبأ	36	سَخِيحٌ مِّنْ أَسْمَانٍ يَّزِيدُ	حَسَانًا/بالنون.
620	النبأ	37	سَخِيحٌ مِّنْ أَسْمَانٍ يَّزِيدُ سَخِيحٌ مِّنْ أَسْمَانٍ يَّزِيدُ (قوله)	ربَّ السموات..الرحمن/على إضمار المبتدأ اسمه الرحمن.
621	النازعات	11	نَّخْرَةٌ يَّزِيدُ	ناخرة/بألف.
622	النازعات	11	نَّخْرَةٌ يَّزِيدُ	نخرة/بغير ألف.
623	النازعات	36	رَأَىٰ	رأى/على صيغة-الفعل الماضي
624	التكوير	8	سَأَلَتْ	المؤدَّة/بفتح الميم والواو على جعل البنبت مودة.
625	التكوير	8	سَأَلَتْ	سألت/مبنيًا للفاعل.
626	التكوير	9	سَأَلَتْ	سألت بأيّ ذنبٍ قُتِلْتُ /سكون اللام وضم التاء، وذلك حكاية لكلامها حين سئلت.
627	التكوير	24	بِظُنَيْنٍ	بظنين/بالضاد، أي ببخيل.
628	التكوير	24	بِظُنَيْنٍ	بظنين/بالباء أي: بمهتم.
629	الانشقاق	19	لِتَرْكِبِينَ	لتركبين/بفتح الخطاب ضم الباء على خطاب الجمع.
630	الانشقاق	19	لِتَرْكِبِينَ	لتركبين/بفتح الخطاب وفتح الباء.
631	الانشقاق	19	لِتَرْكِبِينَ	ليركبين/بالباء وفتح الباء على ذكر الغائب.
632	الانشقاق	19	لِتَرْكِبِينَ	ليركبين/ببكر التاء، وهي لغة تمسح وقيس وأسد وربيعة.
633	الطارق	17	مَهَلِّمٌ	مهلِّم/بفتح الميم وشد الهاء، موافقة للفظ الأ مر "مهل الكافرين".
634	الأعلى	1	سُبْحَانَ رَبِّيَ	سبحان ربي الأعلى.
635	الأعلى	19	صَحَّفَ	صحف إبراهيم وموسى.

الرقم	السورة	رقم الآية	النص المصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
636	الغاشية	17	٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤	الإبل/بإسكان الباء للتخفيف.
637	الغاشية	17	٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤	الإبل/بشدة اللام.
638	الغاشية	17	٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤	خَلَقْتُ/بِتاء المتكلم، مبنياً للفاعل، المفعول محذوف "أي" خلقتها.
639	الغاشية	18	٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤	رَفَعْتُ/بِتاء المتكلم، مبنياً للفاعل، والمفعول محذوف، أي: رفعتها.
640	الغاشية	19	٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤	نَصَبْتُ/بِتاء المتكلم، مبنياً للفاعل والمفعول محذوف .
641	الغاشية	20	٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤	سَطَّحْتُ/بِتاء المتكلم، مبنياً للفاعل والمفعول محذوف، أي: سطحتها.
642	الغاشية	23	٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤	أَلَا/بفتح الهمزة وتخفيف اللام، حرف تنبيه واستفتاح.
643	الفجر	2	٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤	وليلٍ عشر/بالإضافة.
644	الفجر	3	٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤	والوتر/بكسر الواو، وهي لغة تميم وبكر وأسد.
645	الفجر	5	٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤	أَرَمَّهُ ذَاتِ الْعِمَادِ/أَرَمَ: فعل ماضٍ، أي: بلى.
646	الفجر	5	٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤	أَرَمَّ ذَاتِ الْعِمَادِ/أَرَمَ: فعل ماضٍ، ذات: بنصب التاء على المفعول به، أي جعل الله ذات العماد (رميماً).
647	الفجر	16	٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤	فَقَدَّرَ/بشدة الدال.
648	الفجر	25	٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤	لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ مُبْنِياً للفاعل، والهاء في "عذابه" لله تعالى.
649	الفجر	29	٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤ ٤١١٤١٤	فِي عِبْدِي/بالإفراد على معنى الجنس.

الرقم	السورة	رقم الآية	النص المصحفي	قراءة عبد الله بن عباس
650	الليل	3+2	لَيْلٍ لَّيْلٍ لَّيْلٍ لَّيْلٍ لَّيْلٍ لَّيْلٍ	"والنهار إذا تجلى والذكر والأنتى".
651	الضحى	3	لَيْلٍ لَّيْلٍ لَّيْلٍ	ما ودّعك/بتخفيف الدال، أي: ما تركك.
652	القدر	4	لَيْلٍ لَّيْلٍ لَّيْلٍ	من كل امرئ.
653	الزلزلة	8	لَيْلٍ لَّيْلٍ لَّيْلٍ	يرّه/بضم الياء.
654	التكاثر	1	لَيْلٍ لَّيْلٍ لَّيْلٍ	ألهاكم/بالمد على الاستفهام.
655	التكاثر	1	لَيْلٍ لَّيْلٍ لَّيْلٍ	ألهاكم/بهمزتين، ومعنى الاستفهام التوبيخ، والتقريب.
656	قريش	2	لَيْلٍ لَّيْلٍ لَّيْلٍ	إفهم/وهو مصدر "ألف".
657	الكوثر	3	لَيْلٍ لَّيْلٍ لَّيْلٍ	شنيك/بغير ألف.
658	المسد	3	لَيْلٍ لَّيْلٍ لَّيْلٍ	سيصلى/بضم الياء وفتح الصاد وشد اللام.